وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

قيم المواطنة وعلاقتها بالتماسك الاجتماعي و ألأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الإعدادية

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء وهي جزء

من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في علم النفس التربوي

من الطالب

علي عناد زامل العايدي

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

أحمد عبد الحسين عطية الأزيرجاوي

1434هـ 2013م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقنَاكُم مِنّ ذَكَرٍ وَأُنثَى
وَجَعَلنَاكُم شُعُوباً وقبائل لِتَعَارَفُواْ إِنَّ
أَكرَمَكُم عِندَ اللّهِ أَتقَكُم ﴾

صدق الله العلي العظيم

(الحجرات ,13)

الإهـــداء

إلى ...

من أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ...

نبينا محمد وآله ... صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

من رحلوا قبل أن يفرحوا معي ... والدي ... أخي ...ابن أخي...

أسكنهم الله فسيح جناته ...

من أدعو لهما في كل قعود وقيام بالصحة والعافية وطول العمر

...والدتي أدامها الله ...

من لا ينسى فضله بعد الله ..أخي الأستاذ الدكتور يوسف ..أطال الله

في عمره ...

من كان علما وخلقاً و كرما..أستاذي و مشرفي د. أحمد الأزيرجاوي

إخوتي .. أخواتي .. زوجتي ..أبنتي..نجس..سندي في الحياة الدنيا

أهدي ثمرة جهدي ...

الباحث

شكر وتقدير

الحمد لله حمد الشاكرين ... وأشكره شكر الحامدين... والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أبي القاسم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) سيد المرسلين وخير الأنام وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الغر المنتجبين ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين ...

الحمد لله على عونه لإتمام رسالتي بصيغتها النهائية هذه وأسأله تعالى أن يوفقني بما يبتغي ويرضاه ... ومن لا يشكر الخالق لا يشكر المخلوق ، وأذا كان لابد من شكر بعد الله سبحانه وتعالى فهو لأستاذي الذي وافق بالإشراف على رسالتي هذه الأستاذ الدكتور (أحمد عبد الحسين ألإزيرجاوي) والذي كان نعم الموجه والمربي لما أبداه من ملاحظات أغنتني قبل أن تغني الرسالة أذ لم يبخل علىَ بملاحظة أو مصدر أو جهد أظهرت الرسالة بصورتها الحالية ، وقد رعاني بخلقه قبل علمه وكان نعم ألأخ وألاب والأستاذ أدعوا ألله أن يوفقه ويسدد خطاه وأن يعطيه الصحة وألا من وأن يجزيه خير الجزاء ، ومن باب العرفان أن لا أنسى من كان خير عون وسند وكان ألاخ ألاكبر الدكتور عدنان مارد الموسوي رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية لما قدمه لي من رعاية قل نظيرها أدارة وعلما وخلقا والشكر وموصول لأساتذتي ألذين بين أيديهم في مرحلة الماجستير بجامعة كربلاء وهم (د. حامد حمزة الفاعي ،عبد الستار الجنابي ،عبد عون عبود جعفر ، ناجح السلطاني ، أبتسام الصفار ، رجاء ياسين ، حيدر زامل الموسوي ، مناف الجبوري، ، وأقدم جزيل شكري وتقديري الى الذين طوقوا عنقي بدين لا ينسى الى يوم الدين وهم كل من (أ.د. جواد مطر الموسوي رئيس جامعة

واسط السابق ، وأ.د. كاظم جهيد الطائي مساعد رئيس الجامعة وأ.د. رعد طاهر كوران عميد كلية الاداب لجامعة واسط سابقاَ(رحمه أالله) ود.عباس لفته كنهير عميد كلية الادارة والاقتصاد،

و د . فاهم نعمة الياسري، والاخ د. سلام عبد علي رئيس قسم الاجتماع جامعة بغداد ، والاستاذ مازن جاسم الحلو كذلك الشكر موصول الى مكتبة العتبتين المقدستين ،والمكتبة المركزية لجامعة واسط كما أشكر المديرية العامة لتربية واسط

ومن باب الوفاء والتقدير أتوجه بالشكر والتقدير الى أخي وأستاذي صاحب الفضل الكبير الدكتور عباس سليم زيدان لما أبداه من مساعدة كبيرة في توفير المصادر وتقديم النصائح التي أفادتني كثيرا (والى عائلتي التي عانت الكثير من المتاعب أثناء دراستي واعدادي لهذه الدراسة ، أخص منهم أخي العزيز محمد الذي قدم لي الكثير جزاهم الله خيرا ، واسجل شكري وامتناني لزملاء و زميلات الدراسة كافة.ومن الله التوفيق ...

الباحث

مستخلص البحث

قيم المواطنة وعلاقتها بالتماسك الاجتماعي والامن الفكري
لدى طلبة المرحلة الإعدادية

يكتسب البحث الحالي أهميته من خلال ربط مفهوم قيم المواطنة وعلاقته بالتماسك الاجتماعي والامن الفكري وهي محاولة غير مسبوقة من قبل، على حد علم الباحث - ومن المعروف أن فقدان التماسك الاجتماعي يعتبر مشكلة اجتماعية بالغة الخطورة، لأنه يعمل على تفكك المجتمع وهدم البنى الأساسية التي يبنى عليها والمتمثلة بقيم المجتمع وأعرافه وعاداته ومعاييره الأخلاقية.

كذلك تكمن أهمية البحث الحالي من خلال تناوله لمرحلة مهمة من حياة الطالب وهي المرحلة الاعدادية والتي تتصف بحدوث تغيرات متسارعة ومتعددة ومتداخلة، أضف إلى ذلك الظروف الضاغطة والناتجة بفعل الوضع الذي يمر به المجتمع العراقي بصورة عامة .

ولقد هدف البحث الحالي الى التعرف على ما يأتي :

1 : مستوى درجة قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

2 :التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية للفروق في قيم المواطنة لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي على وفق متغيري النوع الاجتماعي (ذكور- اناث) والتخصص (علمي- أدبي)

3 : مستوى درجة التماسك الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

4 : التعرف على الدلالة الاحصائية او المعنوية للفروق في التماسك الاجتماعي لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي على وفق متغيري النوع الاجتماعي (ذكور- اناث) والتخصص (علمي - أدبي)

5 : مستوى درجة الامن الفكري لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

6 : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الامن الفكري لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي على وفق متغيري النوع الاجتماعي (ذكور- اناث) والتخصص (علمي - أدبي)

7 : العلاقة بين قيم المواطنة والتماسك الاجتماعي والامن الفكري لدى طلبة المرحلة الاعدادية "

وقد اقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الاعدادية العلمي والادبي وضمن حدود مدينة الكوت وللعام الدراسي (2012-2013).

ولتحقيق أهداف البحث تطلب الأمر بناء مقياسين كلٍ على حده، تم قياس التمييز لفقرات المقياسين ، فكانت عدد الفقرات المميزة لمقياس قيم المواطنة (72) فقرة مميزة، في حين بلغت الفقرات المميزة لمقياس الامن الفكري (36) فقرة مميزة. في حين تبنى الباحث مقياس صبري 2006 للتماسك الاجتماعي المكون من (41) فقرة .

كما تحقق لكل مقياس صدق ظاهري، وصدق بنائي، وصدق منطقي. أما الثبات فقد تم استخراجه بطريقتين هما: طريقة إعادة الاختبار، وطريقة الاتساق الداخلي له،وقد تم تطبيق المقاييس الثلاثة على عينة بلغت (400) طالبا وطالبة

وكانت من ابرز النتائج التي توصل اليها الباحث :

1- اتصفت عينة البحث لمستويات عالية من قيم المواطنة والتماسك الاجتماعي والامن الفكري .

2- لم تظهر فروق دالة احصائيا تبعا للتخصص العلمي او الجنس في متغيرات البحث المدروسة ، عدا متغير التماسك الاجتماعي الذي حقق فروقا معنويا تبعا لمتغير التخصص .

3- توجد علاقة ارتباطية قوية موجبة او سالبة ودالة احصائيا بين متغيرات البحث الثلاثة.

4- كما وجد ان التغير في مستوى قيم المواطنة يؤثرعلى مستويات الامن الفكري والتماسك الاجتماعي بنسب (28%) و(38%) على التوالي .

وقد توصل الباحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات .

ثبت المحتويا

ت	الموضوع	الصفحة
	العنوان	**-**
	الآية القرآنية الكريمة	**-**
	إقرار المشرف	**-**
	إقرار الخبير اللغوي	**-**
	إقرار الخبير العلمي	**-**
	إقرار لجنة المناقشة	**-**
	ألأهداء	**-**
	الش ر والتقدير	**-**
	م!تخا# الر!الة باللغة العربية	أ - ب
	%ب$ المحتويا$	ج - ح
	%ب$ الجداو'	ح - ي
	%ب$ ا(ش ا' والر! و) البيانية	ي
	%ب$ الم*&+	ي
الفصل الاول ..... التعريف بالبحث		
1-1	مش لة الب& ,	**2**
2-1	اهمية الب& ,	**6**
3-1	اهداف الب& ,	**12**
4-1	&دود الب& ,	**12**
5-1	ت&ديد الم . -ل&ا$	**12**
1-5-1	الق) لغة وا . -*&ا	**13 - 16**
2-5-1	المحوا-نة لغة وا . -*&ا	**16- 18**
3-5-1	التما! / لغة	**18 - 20**
4-5-1	ا(م0 لغة	**21-22**
الفصل الثاني ..... منطلقات نظرية ودراسات سابقة		
1-2	الق) 1 تم2يد	**24**
2-2	م23و) الق)	**24**
3-2	خ . ا4# الق)	**26**

ت	الموضوع	الصفحة
2-3-1	الن!بة الم امنية للقي)	27
2-3-2	الن!بة ال5مامنية للقي)	28
2-4	و6ل4ف القي)	28
2-4-1	و6ل4ف القي) 9ل8 الم!تو7 ال3ردي	28
2-4-2	و6ل4ف القي) 9ل8 الم!تو7 ا(جتما9ي	28
2-5	الم&ددا$ ال!ي ولوجية للقي)	29
2-5-1	موقف التحليل النفسي	29
2-5-2	نظريات التعلم	30
2-5-3	منحنى الارتقاء المعرفي	31
2-5-4	مناقشة النظريات التي فسرت نمو واكتساب القيم	33
2-6-1	مفهوم المواطنة	34
2-6-2	طبيعة المواطنة	41
2-6-3	مكونات المواطنة وابعادها	42
2-6-3-1	الانتماء	42
2-6-3-2	المساواة	43
2-6-3-3	الحقوق والواجبات	43
2-6-3-4	احترام القيم العامة	43
2-6-4	مفهوم المواطنة في الاسلام	44
2-7	النظريات التى فسرت التماسك الاجتماعي	47
2-7 -1	نظرية التحليل النفسي – لفرويد	47
2-7 -2	النظرية السلوكية الارتباطية	49
2-7 -3	نظرية التعلم بالملاحظة	49
2-7 -4	نظرية داينر	50
2-7-5	نظرية النفاذ الاجتماعي	51 -52
2-7 -6	نظرية المقارنة الاجتماعية	52
2-7 -7	نظرية مستوى الارتباط	54- 55
2-7 -8	نظرية الجماعة المرجعية	55
2-7 -9	نظرية برنتس, دن- وروجرز	56
2-7 -10	نظرية المقارنة الاجتماعية والاستقطاب	57
2-7 -11	نظرية شيلو ورومر	57
2-7 -12	نظرية الموازنة	58
2-7 -13	مناقشة النظريات	59

ت	الموضوع	الصفحة
8-2	مفهوم الامن الفكري	60
1- 8-2	النقاط الاساسية لتعزيز الامن الفكري لدى الشباب	62
2- 8-2	مراحل تحقيق الامن الفكري	63
1-2-8-2	مرحلة المناقشة و الحوار	63
2-2-8-2	مرحلة التقويم	64
3-2-8-2	مرحلة المسائلة و المحاسبة	64
4-2-8-2	مرحلة العلاج والاصلاح	64
3-8-2	من خصائص الامن الفكري	65
1-3-8-2	الامن الفكري يرتكز على الهوية	65
2-3-8-2	الامن الفكري يتصف بالمعاصرة	65
3-3-8-2	الامن الفكري له تأثير واسع النطاق	66
4-8-2	العوامل المؤثرة في استقرار الامن الفكري	66
1-4-8-2	التربية الاسرية ودورها في استقرار الامن الفكري	66
2-4-8-2	تطبيق المناهج الحديثة في التعامل مع الناشئة	67
9-2	دراسات سابقة	81-69
1-9-2	دراسات حول قيم المواطنة	74-69
2-9-2	مناقشة الدراسات السابقة لقيم المواطنة	75
3-9-2	دراسات حول التماسك الاجتماعي	79-75
1-3-9-2	مناقشة الدراسات السابقة في التماسك الاجتماعي	79
5-9-2	دراسات تناولت الامن الفكري	81-79
4-5-9-2	مناقشة الدراسات السابقة لمتغير (الأمن الفكري)	81
	الفصـــــــل الثالث ..... منهجية البحث وإجراءاته	
1-3	منهجية البحث	83
2-3	مجتم; الب& ,	83
3-3	9ينا$ الب& ,	85
4 -3	9ينة الب& , ا(!ا!ية	85
1-1-3	العينة ا(!ت-*9ية ا(ولية	86
2-1-3	9ينة ت&لي' الاستبيا$	87
3-1-3	ادوا$ الب& ,	87
4 -1-3	مقيا> قي) الموا-نة	87
1-2-3	خ-وا$ بناء مقيا> قي) الموا-نة	87

ت	الموضوع	الصفحة
2-2-3	جم; ا3قرا$ و . يا=ت2ا	88
3-2-3	تعليمات المقياس وتحديد بدائل الاجابة	90
4-2-3	التحليل الاحصائي لفقرات مقياس قيم المواطنة	91
1-3-3	حساب القوة التمييزية للفقرات	91
2-3-3	المجموعتان المتطرفتان	91
3-3-3	علاقة الفقرة بالمقياس	94
4-3-3	علاقة الفقرة بالمجال	96
1-4	علاقة المجال بالمقياس	97
2-4	حساب الخصائص السيكومترية للمقياس	98
3-4	صدق وثبات المقياس	98
4-4	الصدق الظاهري	98
1-1-4	. د+ البناء	98
2-1-4	ثبات المقياس	99
3-1-4	طريقة اعادة الاختبار	99
4-1-4	-ريقة ا(ت!ا+ الداخلي ا3ا رومبا<	99
1-2-4	التجزئة النصفية	100
2-2-4	مقياس التماسك الاجتماعي	100
3-2-4	بدائل الاجابة وطريقة التصحيح	102
4-2-4	التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التماسك الاجتماعي	103
1-3-4	حساب القوة التمييزية للفقرات	103
2-3-4	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	104
3-3-4	علاقة الفقرة بالمجال	105
4-3-4	علاقة المجال بالمقياس	106
4 -4-4	الخصائص السايكومترية لفقرات مقياس التماسك الاجتماعي	107
1-1-4-4	مؤشرات صدق المقياس	107
2-1-4-4	الصدق الظاهري	107
3-1-4-4	صدق البناء	107
4-1-4-4	ثبات المقياس	108
1-2-4-4	اعادة الاختبار	108
2-2-4-4	الفا كرونباخ	108
3-2-4-4	مقياس الامن الفكري	109

ت	الموضوع	الصفحة
4-2-4-4	خطوات بناء المقياس	109
4-3-4-4	مجالات المقياس	109
1-3-4-4	صياغة فقرات المقياس	109
2-3-4-4	اعداد تعليمات المقياس	109
3-3-4-4	التحليل الاحصائي للفقرات :	111
4-3-4-4	القوة التمييزية للفقرات بطريقة المجموعتين المتطرفتين	111
5-5	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	112
1-5	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية بالمجال	113
2-5	علاقة المجال بالمقياس للامن الفكري	114
3-5	الخصائص السيكومترية للمقياس	115
4-5	مؤشرات صدق المقياس	115
1-1-5	الصدق الظاهري : Face Validity	115
2-1-5	صدق البناء (Construct Validity)	115
3-1-5	ثبات المقياس Scales , Reliability	116
4-1-5	طريقة اعادة الاختبار	116
1-2-5	طريقة الاتساق الداخلي الفا كرونباخ	116
2-2-5	الثبات بطريقة التجزئة النصفية	116
3-2-5	الوسائل الاحصائية	117
	الفصل الرابع ..... نتائج البحث مناقشتها وتفسيرها	
4-2-5	الهدف الاول	119
1-3-5	الهدف الثاني	121-119
2-3-5	الهدف الثالث	122-121
3-3-5	الهدف الرابع	123
4-3-5	الهدف الخامس	125
1-4-5	الهدف السادس	126
2-4-5	الهدف السابع	129
	ألاستنتاجات	133
	التوصيات	133
	المقترحات	134
	المصادر العربية	150-135
	المصادر الانكليزية	153 - 151
	الملاحق	175 –154

ت	الموضوع	الصفحة
	عنوان الرسالة باللغة الانكليزية	A
	المستخلص باللغة الانكليزية	B – c

ثبت الجداول

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
1	مجتمع البحث موزع بحسب النوع الاجتماعي والتخصص للعام الدراسي (2012 – 2013)	84
2	اعداد طلبة الصف الخامس الاعدادي موزعين حسب الجنس والتخصص	85
3	عينة البحث وفق متغير النوع الاجتماعي	86
4	توزيع افراد العينة الاستطلاعية حسب المدارس والنوع الاجتماعي والاختصاص	87
5	قيم مربع كاي والنسب المؤية لفقرات مقياس قيم المواطنة	89
6	أعداد الفقرات المحذوفة والمتبقية لمقياس قيم المواطنة تبعا للمجالات	89
7	توزيع الاوزان على بدائل الاجابة لمقياس قيم المواطنة	90
8	الفقرات المميزة حسب المجموعتين المتطرفين لمقياس قيم المواطنة	92
9	معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس قيم المواطنة	95
10	علاقة الفقرة بالمجال	96
11	العلاقة الارتباطية بين المجال والمجموع العامل للأختبار	97
12	معاملات الثبات لمقياس قيم المواطنة	100
13	نسب الموافقة وقيم مربع كاي المحسوبة لمقياس التماسك الاجتماعي	102
14	توزيع الاوزان على بدائل الاجابة لمقياس التماسك الاجتماعي	102
15	الفقرات المميزة حسب المجموعتين المتطرفتين لمقياس التماسك الاجتماعي	103
16	قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	105
17	علاقة درجة الفقرة بدرجة كل مجال من مجالات المقياس	106
18	علاقة المجال بالمقياس	107
19	نسب الموافقة وقيم مربع كاي لفقرات مقياس الامن الفكري	110
20	اعداد الفقرات المتبقية والمحذوفة لمقياس الامن الفكري موزعة حسب المجالات	110
21	الفقرات المميزة حسب المجموعتين المتطرفتين لمقياس الامن الفكري	111
22	معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس (علاقة الفقرة بالمقياس)	112
23	علاقة درجة الفقرة بدرجة كل مجال من مجالات المقياس	114
24	علاقة كل مجال بدرجة المجالات الاخرى وبالدرجة الكلية للمقياس	115
25	معاملات الثبات لمقياس قيم الامن الفكري	117
26	الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط النظري لاختبار قيم المواطنة	119
27	المتوسطات المحسوبة لقيم المواطنة تبعا للنوع الاجتماعي والتخصص	120

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
28	جدول تحليل التباين	121
29	المتوسط الفرضي والمحسوب والقيم التائية المحسوبة لمقياس التماسك الاجتماعي	122
30	المتوسطات المحسوبة تبعا للجنس والتخصص	123
31	جدول تحليل التباين	124
32	المتوسط الفرضي والمحسوب والقيم التائية المحسوبة لمقياس الامن الفكري	125
33	المتوسطات المحسوبة لمقياس الامن الفكري موزعة حسب الجنس والتخصص	126
34	جدول تحليل التباين لمتغير الامن الفكري	127
35	العلاقة بين قيم المواطنة والتماسك الاجتماعي والامن الفكري لدى طلبة المرحلة الاعدادية	130
36	جدول تحليل التباين لاختبار معنوية الانحدار	131
37	جدول تحليل التباين لاختبار معنوية الانحدار	132

ثبت الاشكال والرسوم البيانية

رقم الشكل	الموضوع	الصفحة
1	الفروقات بين الجنسين في المقاييس الثلاث	128
2	الفروقات تبعا للتخصص الدراسي للمقاييس الثلاث	129
3	يوضح قوة العلاقة بين قيم المواطنة والتماسك الاجتماعي	131
4	يوضح قوة العلاقة بين قيم المواطنة والامن الفكري	132

ثبت الملاحق

رقم الملحق	الموضوع	الصفحة
1	أسماء السادة الخبراء حسب الدرجة العلمية على المقاييس الثلاث قيم المواطنة والتماسك الاجتماعي والأمن الفكري	155
2	مقياس قيم المواطنة بصيغتة الاولية	156
3	مقياس التماسك الاجتماعي بصيغته الاولية	161
4	مقيا> ا(م0 ا3 ري ب. يغت@ ا(ولية	165
5	مقياس التماسك الاجتماعي بصيغته النهائية	168
6	مقياس الامن الفكري بصيغته النهائية	171
7	مقياس قيم المواطنة صيغته النهائية	173

الفصل الأول

التعريف بالبحث

1-1مشكلة البحث :

تعد قيم المواطنة وتأثيرها ضرورة من الضرورات اللازمة ، حيث أنها لم تشهد طيلة عهود الاستقلال والتكوين الحديث للدولة العراقية وعلى تعاقب التجارب السياسية أي مبدأ تهميشا وضياعا كمبدأ قيم المواطنة سواء في تأصيله وتوكيده في الحياة الدستورية والقانونية العراقية ، أم في العمل باستحقاقاته لصياغة أنماط التجارب المجتمعية على تنوعها أم تحويله إلى ثقافة راسخة في الوعي والالتزام في المجتمع .

(العادلي،2:2006)

وهي لها دور مهم في توجيه الفرد و الجماعة فهي تكون مصدراً لإصدار الإحكام في حياته اليومية قد تكون أساسا للبناء النفسي للفرد (المعايطة،188:2000). ألا إننا اليوم نشهد تراجعا لمفهوم قيم المواطنة العراقية بل أصبحت مشوهة الرؤيا أمام هوية الانتماءات والو لاءات المتعددة أو أمام التكتلات السياسية التعددية السلبية (قومية- طائفية) وغيبت عن قصد أو دونه هوية الانتماءالى العراق وطن الجميع .

(السامرائي16:2008)

الأمر الذي أدى إلى غياب الصوت الوطني عن الساحة العراقية وأصبح صوت الطائفية والمذهبية هو الأعلى فيها، وتراجعت القيم الاجتماعية الراسخة في المجتمع ، كالأمانة، والإخلاص ، والصدق ولعل أسوء مافي الأمر إن قيم المواطنة في المجتمع العراقي مازالت في طور التشكيل والتمركز أي أنها لم تتكامل بكل أسسها بعد .

(عبد الله،4:2007)

وبالتالي فان تفعيل مبدأ المواطنة وتأصيل جذورها وتحقيق حقوق الإنسان من خلال تكريس الانتماءات والو لاءات للوطن ، ومن ثم ردم ألهوه الكبيرة التي خلفتها سنين الاحتلال والحروب ،ومن ثم السعي إلى التلاحم والتماسك عوامل قوة في بناء وطن واحد انطلاقا من كل ماتعنيه المواطنة ومايترتب لها من حقوق وحريات كفلتها دساتير الدولة العراقية منذ تاسيسها (السامرائي، 128:2007) والجدير بالذكر انه في العراق تتعايش اديان وقوميات متقاربة تارة ومتباعدة تارة اخرى ، وهذا قد يعرض النسيج الاجتماعي الى فقدان التماسك ويعرض الفرد الى مخاطر شديدة ان لم يحسن المجتمع التعامل معها .

(خراط ،551:2004)

تعبر المواطنة عن منظومة الحقوق المتكاملة في ظل واجبات وطنية محددة ،وهي بهذا المعنى تعني عدم التمييز بين ابناء الوطن الواحد رجلا او امراة كبيرا او صغيرا ابيضا ام اسودا غنيا ام فقيرا مسلما ام مسيحيا عربيا ام عجميا فالمعيار الأساس ان هذا المواطن او ذاك يحمل الهوية الفلانية وله الحق في الحياة الكريمة المتساوية المتكافئة على كافة المستويات السياسية والثقافية والاجتماعية والنفسية والصحية والبيئية وتعبر عن التزامات وواجبات في الانتماء والولاء لهذا الوطن ،وهو يترجم عمليا من خلال الدفاع عن البلد في الازمات ودفع الضرائب والالتزام بالنظام والقانون وغيرها من الواجبات . (اولريش،2001: 72)

هذه المعاني المتنوعة لمفهوم المواطنة متكاملة متداخلة يصعب الفصل بينها. فأذا شعر المواطن بالانتماء الى مجتمع سياسي معين كان سباقا بالضرورة الى المشاركة في تقرير شؤونه ، والعمل على تطويرجودة الحياة فيه والعكس صحيح. وأذا تعلم الشخص كيف يحي مواطنا متفاعلا واعيا مشاركاً فأن ذلك سوف يؤدي الى ان يشارك بفعالية في الحياة العامة .بحيث تصبح المشاركة (اسلوب الحياة) اكثر منها (معلومات) يتعلمها ويرددها . وأذا تحققت المساواة في الحقوق والواجبات بين المواطنين بلا استثناء فأن ذلك يؤدي الى ارتفاع الشعور الوطني لدى المواطنين ، وهو ماينعكس ايجابيا على مستوى التكامل الاجتماعي في المجتمع . (سامح ،2000 :25)

لا تستقيم المواطنة في مجتمع مختل التوازن من حيث مستوى المعيشة ، في حين تضمن المواطنة وجودها في البلاد التي يعيش فيها المواطن حرا يملك وسائل الاختيار الفكرية والمادية التي تجعله مواطنا صالحا(العادلي،2004: 13). كما و بينت الاحداث ألاخيرة في العراق ان التماسك الاجتماعي في المجتمع العراقي يشكل المحور الاساسي لكل ما يجري في العراق فقد يظهر كعامل اساسي في تحقيق استتاب الافكار والمحافظة على العادات والتقاليد الصحيحة ونقل القيم الصحيحة لدى الشباب .

(ارنبيرغ،1983:4)

ان التماسك الاجتماعي بمفهومه الشامل يعني امن الفرد والاسرة والمجتمع معا، وغياب أي مستوى في هذه المستويات يعني خللا في التماسك بين الافراد ،فالتماسك هو مسؤولية كل فرد من افراد المجتمع ، ولكي يكون الامر كذلك لابد ان يشعر الفرد بان له مصلحة حقيقية في ان يكون مجتمعه متماسكا ومستقرا،ففي المجتمعات التقليدية التي تتميز بتماسكها يتخذ الفرد طابعا جماعيا، فالتماسك الاجتماعي تؤطره قيم وعادات وتقاليد واعراف تشكل في مجموعها معايير لتحقيق التماسك الاجتماعي . (الحسن ،1995: 11). ان عنوان تقدم الامم وفخرها ومبعث امنها وأمانها واستقرارها مرهون

بسلامة عقول افرادها ونزاهة افكار ابنائها ومدى ارتباطهم بمكونات اصالتهم وثوابت حضارتهم و انتظام منظومتها العقيدية والفكرية ونوعيتها الثقافية والقيمية .
(الطوالبة ،1975: 52)

ومع ان الامن بمفهومه الشامل مطلب رئيس لكل امة اذ هو ركيزة استقرارها وأساس أمنها واطمئنانها الا ان هنالك نوعاً يعد اهم انواعه واخطرها ،فهو بمثابة الرأس من الجسد لما له من الصلة الوثيقة بهوية الامة وشخصيتها الحضارية ، حيث لا غنى لها عنه، ولا قيمة للحياة بدونه ، فهو لب الامن وركيزته الكبرى، هو الامن الفكري ، فأذا أطمأن الناس على ما عندهم من اصول وثوابت وامنوا على ما لديهم من قيم ومثل ومبادئ فقد تحقق لهم الامن في اسمى صوره واجل معانيه وأنبل مراميه،واذا تلوثت افكاره بمبادئ وافدة ومناهج دخيلة وافكار منحرفة وثقافات مستوردة فقد جاس الخوف خلال ديارهم وحل بين ظهرانيهم ، ذلك الخوف المعنوي الذي يهدد كيانهم ويقضي على مقومات بقائهم .
(الدعجاني،2003: 43)

حيث يعد الامن الفكري اخطر مايواجه الفرد والمجتمع،خصوصا الشباب من افكار منحرفة نظرا لما التبس على فئة قليلة منهم وقيامهم باعمال خطرة لتبنيهم تلك الافكارالمنحرفة بسبب ضعف المستوى الفكري لديهم ، وكذلك انسياق بعضهم وراء تلك الافكار الهدامة والتيارات المظللة ،ان الامن الفكري يعد من اولويات المجتمعات المعاصرة ، لما يشهده العالم من ظواهر عديدة للاخلال بهذا الجانب الحيوي نظرا للمهددات التي تعترض المجتمعات على المستويات المحلية والاقليمية والعالمية كافة .
(بركات،7:2011)

ان مهمة حفظ الامن ليست مقتصرة على فرد محدد بل منوطة بكل فرد من افراد المجتمع دون استثناء ، وذلك باكساب هذه الشريحة المهمة ، على اكتساب النشئ قيم المواطنة الصالحة ، وغرس المفاهيم الصحيحة وتكوين الاتجاهات والمعتقدات السليمة التي يؤمن بها المجتمع من كل انحراف وتؤمن ارادة المجتمع وتحصنهم من الانحرافات الفكرية والعقائدية ،من خلال التاكيد على ضرورة زرع قيم المواطنة في نفوس الشباب واستقرارهم داخل المجتمع وتماسكهم عبر تجسيد الامن الفكري لاهم شريحة في المجتمع وهم الشباب وخاصة طلبة المرحلة الاعدادية .(الجهشني ، 2002: 31) . وان الشباب يمرون بفترة حرجة ،فهم يتأرجحون بين فهمهم لقيم المواطنة وانتماءاتهم وماتتعرض له افكارهم من متغيرات فكرية تؤثر على التماسك الاجتماعي للمجتمع ،خصوصا شريحة الشباب سيما طلبة المرحلة الاعدادية على اعتبارهم عماد المستقبل للمجتمع العراقي ، من خلال زعزعة قيمهم وتماسكهم

وأفكارهم ، بمعنى تعرض البناء الاجتماعي المتماسك للخطر ، ووضع فجوة من حيث تماسكه فتحدث خللا واسعا لجميع أفراده المتمثل بجانبها الاكاديمي (حمزة،112:1998) . ولان الطلاب بالمرحلة الاعدادية يمرون بمرحلة عمرية تتراوح ما بين (16-18) سنة وهم بذلك مناط الاهتمام بتعريفهم بخطورة الانحراف الفكري . (التركي ،2005 : 36)

ان المرحلة العمرية التي يمر بها طلبة المرحلة الاعدادية هي مرحلة المراهقة والتي تعد مرحلة في غاية الاهمية حيث يمر الطلاب بمظاهر نمو متعددة ومختلفة تقتضي التعامل معها بكل عناية كما تستلزم ايضا مراعاة التغيرات النفسية والانفعالية التي يمر طلبة هذه المرحلة المهمة باعتبارهم عماد المستقبل (المالكي،27:2009) . ومن خلال ماتقدم تطرح الدراسة عدة تساؤلات:

1- هل يمتلك طلبة الاعدادية قيما للمواطنة ؟ وهل يمتازون بالتماسك الاجتاعي والان الفكري ؟

2- هل هناك علاقة بين قيم المواطنة والتماسك الاجتماعي ؟ .

3- هل هناك علاقة ارتباطية بين قيم المواطنة والتماسك الاجتماعي والامن الفكري ؟

2-1 اهمية البحث :

حظي موضوع القيم بأهتمام خاص من المختصين في ميادين عدة كالفلسفة وعلم الاجتماع ،وعلم النفس والتربية حيث تعد القيم من اهداف التربية والمنهج التربوي الرئيسة وقد اكد البعض على ان التربية في جوهرها عملية قيمية (نصر،2007 :32) ، كما اهتم بدراستها الباحثون في علم النفس بفروعه المختلفة الاجتماعي والارشادي و التطويري والتربوي وهذا يؤكد أهميتها على مستوى الفرد والجماعة فهي تمثل ركناً اساسياً من اركان الثقافة لأي مجتمع من المجتمعات (غنيم ،35:1973) .

وهي التي تحدد نوع العلاقة بينه وبين مجتمعه فالتزام الفرد بقيم مجتمعه لاشك انها تجعله يحظى بالقبول الاجتماعي ، اما في حالة التناقض بين قيمه وقيم المجتمع فأن ذلك سيؤدي به الى ازمة نفسية (جابر، 637:2004) . ان الامن الفكري ياتي في الدرجة الاولى من حيث الاهمية والخطورة ،وتصرفات الفرد والمجتمع تنطلق من قناعاتهم التي تستند الى ارصدتهم الفكرية وبهذا يكون كل عمل يمارسه الفرد يظهر في سلوكه من خير او شر. (الدعجاني،2003: 44)

وتعد القيم صورة المجتمع الانساني لانها الضابط والمعيار الاساسي للسلوك الفردي والاجتماعي ، وتلعب القيم دورا مهما في توجيه السلوك الانساني لانها تمثل اهداف ذات قيمة عالية , لما يجب ان يكون عليه السلوك الانساني ,وتختلف درجة تاثير تلك القيم على سلوك الفرد طبقا لدرجة تشبعه بها واستيعابه لها وبقدرانصهارها في تكوينه النفسي (كاظم، 288:1997) . وهناك عدد من المؤثرات البيئية التي تشكل مصدرا للقيم الانسانية ,منها القانون والعرف,العقيدة والدين ,النظم والمذاهب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والجمالية (سلوم، 35:2009) .

ان القيم هي الاشياء المعنوية والافكار و الاهداف و القواعد التي يحكم عليها الناس بأنها صالحة او مهمة او ذات وزن،فهم يرغبون فيها ويفضلونها ويؤمنون بها،فهي من قبيل المعتقدات وتتضمن احكاماً عقلية وانفعالية على العالم الانساني و الاجتماعي والمادي الذي يحيط بالفرد وهناك القيم الاجتماعية والدينية و الاقتصادية والجمالية و السياسية وغيرها (راجح، 127:1996) .

وتعد القيم احد المحددات للسلوك الاجتماعي فهي نتاج لاهتمامات ونشاط الفرد والجماعة،وينظر البعض اليها على انها من خصائص النوع البشري وانها ليست مجرد اختراعات شخصية او تلتصق بجماعة معينة (زهران، 124:1984) . كما تعد

"كنشاط اجتماعي حيث يتعلم الفرد القيم ويكتسبها ويتشربها ويستخدمها تدريجياً و يضيفها الى اطاره المرجعي للسلوك (زهران،1984 :125) .

وتاتي اهمية القيم من وجودها منذ بدء الخليقة وعملت كاطار محدد لسلوكه ولتنظيم علاقته مع الاخرين (الكندري ، 87:2002) . مما شغل اهتمام المفكرين والفلاسفة منذ البدايات الاولى للفكر الانساني وحتى يومنا هذا ويلاحظ ان المجتمع يشهد تقدما علميا وتقنيا مذهلا يجتاح كل جوانب حياة الانسان ، (ملحم ، 337:2005)

فقد شهدت العقود الاخيرة من القرن العشرين ، وبداية القرن الواحد والعشرين، احداثا متلاحقة ،وتطورات سريعة جعلت من عملية التغيير امرا حتميا في معظم دول العالم ،ولاسيما مع ازدياد التاثيرات العولمية (الثقافية والاجتماعية والسياسية) وهذا ماثر في تماسك بعض المجتمعات واستقرارها ،وادى الى ظهور قيم واتجاهات وانماط تفكير جديدة ، قد لاتتفق مع طبيعة هذا المجتمع او ذلك ، ومن ذلك ضعف الشعور بالانتماء الوطني (الوطني)، وضعف المشاركة في خدمة المجتمع المدني ،على الرغم من الدعوات المتزايدة لترويج فكرة هذا النموذج المجتمعي ،اضافة الى شعور الفرد بعدم القدرة على مواجهة متطلبات الحياة المتزايدة والمعقدة ،وعجزه عن تامينها في الحاضر وفي المستقبل (البهواشي ، 65:2000) . ان اول ما تسعى اليه الدول الناهضة ،هو توجه عنايتها الكاملة لتربية مواطنيها ونشر الوعي بينهم (الدرابسة،2001: 15).

فالموطنة هي انتماء للوطن وانتساب المرء له مع بذل كل الجهود ولمصلحة وطنه ،وانما تعبير عن حركة الموطن في اتجاه ثابت وجوده في جماعة معينة بحيث يمثل انتمائه لها شكلا للانتماء الوطني (مرقس،2005 :23) . وما من شك في ان البلدان العربية اليوم ، في امس الحاجة الى تربية المواطنة في ظل الاحداث الخطيرة التي تتعرض لها والتي اكدت بدورها على ضرورة تعزيز روح العطاء والانتماء والولاء الصادق لدى المواطن ، بحيث يدرك انه جزء من مجتمعه وامته غير منفصل عنها ، يشاركها في ذكريات الماضي وفي احداث الحاضر واماني المستقبل (ابراهيم،179:2004) .

وقد اشار (العلواني ،155:1993) في دراسته ان المواطنة كانت اساس الانتماء الذي اكد على ان الوطنية هوية للدولة الحديثة واوصى علماء الاجتماع المسلمين ان يجتهدوا في التأصيل لمفهوم المواطنة في اطار عالمية الاسلام .

وذهب (الشيباني ،1993 :35) الى ان المواطنة تعبيرا عن التعلق او الارتباط الروحي والنفسي القائم بين الفرد ووطنه ومواطنيه اللذين تربطهم به علاقات وروابط

لغوية وثقافية وروحية واجتماعية وسياسية وهذا التعلق او الارتباط يكون اخلاص المواطن لوطنه وقيامه بواجباته ومسؤولياته نحوه(قاسم،2008 :90).

ان ازدياد الشعور بالمواطنة من التوجهات المدنية الاساسية التي من اهم مؤشراتها الموقف من احترام القانون والنظام العام والموقف من ضمان الحريات الفردية واحترام حقوق النسان والتسامح وقبول الاخر وحرية التعبير وغيرها من المؤشرات التي تمثل القيم الاساسية للمواطن مهما اختلفت المنطلقات الفكرية والمرجعيات الفلسفية لهذا المجتمع او ذاك (العادلي، 2004 :27) .

وفي سياق ما سبق تاتي اهمية دراسة مفهوم المواطنة من خصوصية هذا المفهوم فهو يتشكل في سياق حركة المجتمع وتحولاته التاريخية وفي صلب هذه الحركة تنتج العلاقات وتتبادل المنافع وتظهر الحاجات وتبرز الحقوق وتتجلى الواجبات والمسؤوليات ومن مجموع هذه العناصر المتفاعلة ضمن تلك الحركة الدائبة يتولد موروث مشترك من المبادئ والقيم والسلوك والعادات التي تسهم في تشكيل شخصية المواطن (أدريس،2006 :10) .

وان المواطنة لا تحقق في أي مجتمع دون ان يعي مواطنوه مفهوم المواطنة بشقيها ، الواجبات والحقوق واجبات تفرضها الدولة وتحميها بسياج من التشريعات العقابية التي تلزم الموطنين بادائها ، وهو امر لاتشوبه شائبة ، و واجبات اخرى يقوم بها المواطنون لأدائه ، وانما هو دور ينبغي ان يسعى المواطنون طواعية وعن رضا وقبول وقناعة و وعي ناقد ، وبدون هذا الدور تفقد المواطنة واحدة من اهم ركائز دعامتها الخاصة ، وهو مايؤدي دون شك الى فشل الديمقراطية (الشريدة، 2:2007) .

ويرى الباحث وان معرفة قوة تماسك المجتمع تعد ضرورة قصوى تمليها الظروف الراهنة التي فرضها المحتل ومانتج عنه من دمار وتخريب للبنية التحتية في كافة اوجه الحياة ،والذي انعكس بدوره على سلوك الفرد والمجتمع

فعلماء النفس الاجتماعي في دراستهم للسلوك الاجتماعي بين الافراد في مختلف المجتمعات أكدوا على أن الفرد لايمكن ان يعيش بمعزل عن الاخرين ،فهو يتشرب بقيمهم ومفاهيمهم وتبلغ أقصى درجات التماسك الاجتماعي في اوقات الحروب والأزمات والشريحة الطلابية كجزء لايتجزء من المجتمع العام تتاثر بهذه الازمات والحروب المدمرة والتي تنعكس على مستوياتهم الاكاديمية وكل شئ يتعلق بشانهم (رجال،2007: 15).

وان معرفة قوة تماسك الجتمع يعد ضرورة قصوى لما تركته قوات الاحتلال الامريكي تنتج عنه من دمار بين افراد المجتمع الواحد ،ومابين الطلبة انفسهم والذين هم جزء لايتجزء منه ،يمثل حلا امثل في معالجة الكثير من المشكلات التي تواجه الفرد في المجتمع ،فالفرد اذا ماشعر بوجوده في الجماعة التي تعمل على حل مشكلاته ، وتساعده على اشباع حاجاته وتوفر له نظاما متكاملا من القيم والاخلاق والاتجاهات والمعايير التي تسهل له عملية تفاعله مع الاخرين (محي الدين، 12:1980) . فانه يشعر بالامن ويزيد احترامه لنفسه ،فهو يحتاج الى الجماعة ليعززاستمرار وجوده ويدخل في علاقات شخصية معهم من اجل اثراء كيانه الشخصي .

(الحلفي، 21:2005)

ويرى الباحث ان التماسك الاجتماعي هو حصيلة جهود مشتركة ونتاج وتفاعل مستمر بين الافراد والجماعات والثقافات والحضارات المختلفة ,اضف الى ذلك ان التماسك مع الجماعة والاشتراك مع افرادها يمد الفرد بافكار,و وجهات نظر جديدة ويعينه على تصحيح افكاره وتصوراته الخاطئة ,وكما ان التماسك الاجتماعي يعين الفرد على اكتشاف قدراته وامكاناته الواضحة والكامنة فالفرد المتمسك بنظام القيم والاخلاق عندما يتمسك في الوقت نفسه باطار مرجعي يحدد اساليب سلوكه في الحياة والتي من خلالها يجد الفرد فيها سندا قويا يلجا اليه باستمرار اذا ماضاقت به الامور .

ويرى (دوركهايم)ان التماسك الاجتماعي المرتفع بين افراد الجماعة الواحدة قد يدفع الفرد الى التضحية بحياته من اجل الجماعة حيث يرى ان مصلحة الجماعة هي مصلحته الشخصية والخاصة ولايعد نفسه فردا مستقلا له شخصيته الفردية وحياته الخاصة بمعزل عن الجماعة التي ينتمي اليها . (الحلفي ،2005 :23)

ويلعب التماسك الاجتماعي دورا مهما وفاعلا في تألف افراد المجتمع الواحد، حيث انه يسهل عملية تضامن وتالف المجتمع بشكل عام ويزيد من قوته وتماسكه ووحدته,وبنفس الفهم والسياق نجد ان التماسك الاجتماعي اكثر قدرة على مقاومة الاحباط عندما يوجه ذلك الى الجماعة ذاتها ويكون اقل تماسكا عندما يكون التماسك فرديا وليس جماعيا وهناك فرض شائع يقول :ان التاثر الاجتماعي الذي يحصل عليه اثناء تواجده مع الجماعة يعطي الطمانينه اللازمة والى ضبط الاحباط ,وكما ان الاحكام التي تصدرها الجماعة في مختلف القضايا افضل من احكام الافراد نسبة لتكامل اعضاء الجماعة في حكم جماعي واحد وهذا ماتم تاكيده في دراسة شو (show).

(ابو حطب ، 395:1999)

وكما لا يخفي دور المؤسسات التربوية في تحمل المسؤولية حيوية الفكر وتطويرة خصوصا لدى طلبة الاعدادية والحفاظ على ثقافة الامة وتجديدها ,وتفاعل

التخصصات المختلفة ,وجلى ان الاهتمام بالطلبة يوفر لنا اسباب المناعة والاكتفاء الذاتي على تهيئة الاجيال القادرة على التماسك لمصلحة الوطن (شريف,16:2001) .

ولا يمكن تحقيق هذه المصلحة العامة الا من خلال الاعداد العلمي الجيد للطالب الذي تقع على عاتقه مسؤولية قيادة المجتمع حاضراومستقبلا وبالانتباه واليقظة والحذر ومايريده الاعداد من النسيج الاجتماعي المتماسك عبر الازمنة والعصور, ومن خلال تماسك الطلبة اجتماعيا فيما بينهم يمكنهم من تحقيق حاجاتهم ، من خلال تازرهم فيما بينهم ،وان يشعروابالامان ويقاوموا أي سلوك فردي يتنافى مع روح الجماعة وخاصة اذا كان هذا السلوك سلوكا سلبيا يتناقض مع روح الجماعة ومكانتها والمجتمع عموما ولايمكن تحقيق ذلك الا من خلال عملية التماسك الاجتماعي والتي يمكن ان تقف سدا منيعا امام دعوات التفرقة والتشتت عندما يكون المجتمع مهددا في كيانه الاجتماعي (الجسماني،423:1984) .

وتعد مرحلة الشباب مرحلة حاسمة في حياة الفرد ، وينظر اليها الكثير من الباحثين في العلوم الاجتماعية و النفسية على انها من اهم مراحل النمو، من حيث تكوين الفرد الجسمي، والانفعالي، والعقلي و الاجتماعي، وكذلك من حيث تكوين عاداته وميوله واكتساب القيم والمعايير الدينية و الاخلاقية التي تحكم سلوكه وتوجه تفاعله مع مجتمعه (خليل،2001: 75).

وقد اظهرت النظريات و الدراسات العلمية ان مرحلة الشباب تتصف بعدد من الخصائص التي تنفرد بها عن المراحل العمرية الاخرى،حيث يصاحب هذه المرحلة تغيرات عقلية، ونفسية، واجتماعية، وجسمية سريعة مما يتوجب على الاباء و المربيين والعاملين في مجال رعاية الشباب معرفتها، نظراً لخطورة هذه المرحلة وأهميتها في بلورة شخصيات الراشدين مستقبلا، وحتى يزداد مفهوم الشباب وضوحا بالقدر الذي ينعكس اثره على اثراء العمل الشبابي ،رعاية وتوجيها ووقاية من الارهاب والتعصب الفكري (السدحاني،2001: 82).

وتنبع اهمية الامن الفكري من اهمية العقل البشري الذي ميز الله به الانسان على سائر المخلوقات، فالعقل البشري هو مناط التكليف،وهو محل الابداع و الانتاج،وهو محل التفكير و التحليل والنقد و التقدير و التقرير، وهو المحرك الرئيس للانسان، وهو الذي يحدد موقفه تجاه مختلف القضايا المعاصرة ، وهو الذي يدفع الفرد للقيام بعمل معين او الامتناع عنه، ومن خلاله يتم الاختيار المدرك لما ينبغي القيام به من اعمال وتصرفات،وما يجب اتخاذه من مواقف في حياة الانسان (المالكي،2009: 33) . كما تنبع اهمية الامن الفكري من ارتباطه الوثيق بصور الامن الاخرى،ومن علاقته الوظيفية بها،حيث ان الاختلال في الامن الفكري سيؤدي الى الاختلال في جوانب الامن الاخرى دون استثناء،وينتج عنه انحرافات سلوكيه تهدد الامن و الاستقرار،ومن ابرز تلك الانحرافات ارتكاب الجريمة بصورها المختلفة التي يأتي في

مقدمتها الارهاب و العنف،مما يؤكد ان الامن الفكري من اهم مقومات تحقيق الامن في عمومه،وبه تتحقق الحماية للمكتسبات الوطنية (الجحني ، 2000: 76) .

ولاشك بان الامن يعتبر واحد من اهم الاسس التي يجب الاعتماد عليها لتأسيس قاعدة قوية ، يمكن الانطلاق منها الى ادراك اهمية الوعي الامني وضرورته حفاظاً على مقدرات الامه ومنجزاتها ضمن الادوار المناطة بكافة مؤسسات المجتمع ، ومن ضمنها المؤسسات التربوية والتعليمية وذلك في اطار النظرة الشمولية التي تؤكد المسؤولية المشتركة لكافة مؤسسات وقطاعات المجتمع في تعزيز الامن، والحفاظ على أمن المجتمع وافراده (العوجي ، 1983: 14) . وتنبع اهمية الامن الفكري مما قد يترتب على فقدانه ، فحجم المعاناة التي تنتج عن انعدام الامن الفكري كبيرة جداً ولعل في مقدمتها تهديد الامن الوطني بكل مقوماته وبالتالي تهديد كيان الدولة و وجودها (الجحني ، 2000: 83).

ولذلك يشبه بعض الباحثين مكانة الامن الفكري بين انواع الامن الاخرى بمكانة القلب بالنسبة الى بقية اعضاء الجسد الاخرى ,وهذا ماينطبق على الامن الفكري ,يعني اذا جانبا في كيان الامن صلح , صلح الامن كله ,وذا فسد، فسد الامن كله.

(الطلاع ،2005: 27)

وتكمن اهمية البحث الحالي في اعتبارات منها :

1: يتناول مفهوم المواطنة احد مفاهيم المجتمع الديمقراطي الذي يؤكد على تعزيز المواطنة بوصفها مفهوما وسلوكا وتنمية الحس الوطني والوعي السياسي .

2 : يعد التماسك الاجتماعي ضرورة ملحة في الظروف الراهنة لما تمثله المرحلة الجديدة من تحديات كبيرة .

3 : ان اختلال الامن الفكري يؤدي الى اختلال الامن في الجوانب الجنائية والاقتصادية وغيرها فكثيراً ما يكون القتل وسفك الدماء وانتهاك الاعراض نتاج افكار خارجة عن دين الله تعالى و المتامل في تيارات الغلو في المجتمعات المسلمة يجد ان افعال الغلاة من قتل وتفجير هي نتاج فكر غير سوي.

4 : وبتحقيق الامن الفكري يمكن محاربة الجماعات المتطرفة التي تهدف الى تجييش الراي العام ضد الحكومات لاضعافها والنيل من هيبتها ومكانتها والعمل على توهين الولاء و الانتماء للوطن،وتشويه الرموز الوطنية،وبث الشائعات ضدهم،واضفاء صبغة البطولة على القائمين بالعنف ودعاته.

5 : انه يتناول شريحة من اهم شرائح المجتمع الا وهي مرحلة الشباب المتمثلة بطلبة الاعدادية (الحقيل، 2004: 103)

3-1 اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

1 : التعرف على مستوى قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

2 : التعرف على الدلالة الاحصائية للفروق في قيم المواطنة لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي على وفق متغيري النوع الاجتماعي (ذكور- اناث) والتخصص (علمي _ أدبي)

3 : التعرف على مستوى التماسك الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

4 : التعرف على الدلالة الاحصائية للفروق في التماسك الاجتماعي لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي على وفق متغيري النوع الاجتماعي (ذكور- اناث) والتخصص (علمي _ أدبي)

5 : التعرف على مستوى الامن الفكري لدى طلبة المرحلة الاعدادية

6 : التعرف الدلالة الدلالة الاحصائية للفروق في الامن الفكري لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي على وفق متغيري النوع الاجتماعي (ذكور- اناث) والتخصص (علمي _ أدبي)

7 : العلاقة بين قيم المواطنة والتماسك الاجتماعي والامن الفكري لدى طلبة المرحلة الاعدادية "

4-1 حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على طلبة الصف الخامس الاعدادي للعام الدراسي (2012-2013) في محافظة واسط / مركز مدينة الكوت والملتحقين بالدراسة الصباحية من الذكور والاناث والتخصص العلمي والادبي .

5-1 تحديد المصطلحات :

1-5-1 القيمة لغة واصطلاحا

القيمة في اللغة :

مشتقة من القيام وهي نقيض الجلوس القيام معناه العزم لقوله تعالى (وانه لما قام عبد الله يدعوه)(سورة الجن ،الاية،19) اي عزم ، ويجيئ القيام بمعنى المحافظة والاصلاح لقوله تعالى (الرجال قوامون على النساء)(سورة النساء ، الاية،34) ويجيئ القيام بمعنى الوقوف والثبات ، واما القوام فهو العدل ،وحسن الطول ،وحسن القامة ،والقيمة في اللغة واحدة القيم ، وهي ثمن الشيء بالتقويم ،وقوم السلعة واستقامها اي قدرها.

وقد جاء في معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية (جمال الدين ،1955: 223)

ان مفهوم القيمة يتشكل بالنظر الى الاهتمام الذي نوليه الى شيء ما او الاعتبار الذي يكون لدينا عن شخص ما . ويمكن التمييز بين قيم مختلفة ، كالقيم البيولوجية والاقتصادية والاخلاقية والدينية والجمالية .

القيم أصطلاحا

1956 Adler

هي اتخاذ قرار او حكم يتجدد بمقتضاه سلوك الفرد او الجماعة ،حيال موضوع حيوي يتعلق بالحاجات الاساسية ، بناء على نظام معقد من المعايير او المبادئ .

(Adler ,1956:3)

1961 Allport

مفاهيم ايجابية وسلبية ،وهي عناصر فعالة في تحديد المرغوب وغير المرغوب من الافعال والوسائل والغايات وتكون اما ضمنية او صريحة .

(Allport,1961:221)

زاهر 1984

حكم معياري متصل بمضامين واقعية ،يتشربه الفرد من خلال تفاعلة مع المواقف المختلفة ، شريطة ان ينال هذا الحكم قبولا اجتماعيا ،كي يتجسد في سياقات الفرد السلوكية او اللفظية ، او اتجاهاته واهتماماته .

(زاهر ،1984: 24)

زهران 1984

انها عبارة عن التنظيمات لاحكام عقلية انفعالية مهمة نحو الاشخاص والاشياء والمعاني واوجه النشاط .والقيم تعبر عن دوافع الانسان وتمثل الاشياء التي توجه رغبتنا نحوها (زهران ، 1984: 25) .

عيسى، و عبد الحميد 1987 .

انه معيار للحكم المرغوب من الاهداف ، او المرغوب عنه ، وتكون ضمنية يستدل عليها من نتائج السلوك او صريحة يشار اليها مباشر.

(عيسى،و عبد الحميد ،1987: 204)

ابو العينين 1988

معيار وحكم يتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية ، بحيث يمكنه من اختيار اهداف وتوجهات لحياته ، بطريقة مباشرة او غير مباشر.

(أبو العينين، 1988: 86)

عرسان 1999

مقياس يحكم به على أفكار الافراد والمواقف الفردية والجماعية من حيث حسنها وقيمتها والرغبة بها ، او من حيث سوؤها وعدم قيمتها وكراهيتها.

(عرسان،1999 :299)

المعايطة 2000

وهي مجموعة من المبادئ والمعايير التي يضعها مجتمع ما، في ضوء ماتراكم عليها من خبرات وتكون عملية انتقاء جماعية يعتمد افراد المجتمع عليها لتنظيم العلاقات بينهم .

(المعايطة، 2000: 186)

وصفي 2001

هي المعتقدات التي تتعلق بماهو خير او شر وبما هو مرغوب فيه او غير مرغوب.

(وصفي ،2001: 14)

الكواري 2001

هي الاحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل او عدم التفضيل للموضوعات او الاشياء .وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته وبين ممثلي الاطار الحضاري الذي يعيش فيه ، ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف.

(الكواري،2001: 16)

عزيز 2002

انها هدف او معيار حكم ذو ثبات نسبي يلتزم به الفرد او الجماعة في ثقافة وزمن معينين ،ليحدد بموجبه المرغوب وغير المرغوب فيه من الاشياء والمواقف وانماط السلوك.

(عزيز، 2002: 47)

قميحة 2004

مجموعة الاخلاق التي تضع نسيج الشخصية الانسانية ، وتجعلها متكاملة قادرة على التفاعل مع افراد المجتمع ، والعمل من اجل النفس والاسرة والعقيدة .

(قميحة ، 2004: 41)

Mills 2004

هي أرتباط قوي وحتمي بين الفرد وبعض الاهداف والمعايير التي يصفها الاشخاص الاخرين والتي تعد موجها لسلوكه .

(Mills,2004:10)

كازدين 2005

هي المعتقدات والتصورات التي تعتمد على تقييم الناس للسلوكيات والاحداث على انها سلوكيات جيدة ومرغوبة .

(كازدين،2005: 53)

من خلال ماتقدم يمكن استنتاج مايلي :

1- تكون القيمة صريحة او ضمنية يستدل عليها من السلوك اللفظي وغير اللفظي.

2- للقيم دور في توجيه سلوك الافراد والجماعات .

3-القيمة ذات طبيعة معيارية ، وتعتبر اطارا مرجعيا يعتمد عليه الفرد في اختياراته واحكامه .

4- تتكون القيمة من عنصرين : معرفي و وجداني ، فالعنصر المعرفي عنصر ظاهر في كل قيمة يسعى الفرد لاكتسابها ، وقد اشير الى هذا المعنى في مختلف التعريفات

ولكن بصيغ مختلفة منها : مفهوم، معيار للحكم ، حكم معياري ، معايير واحكام، افكار وتصورات ، محطات ومقاييس ، قرار واحكام تقويمية.

اما العنصر الوجداني فقد اشارت اليه معظم التعريفات السابقة ، فكل قيمة تصاحب بحالة النفسية داخلية وتتحكم هذه الحالة النفسية في تحديد المرغوب فيه او المرغوب عنه .

5- يكتسب المرء القيم من خلال تفاعله مع المواقف المختلفة التي يمر بها .

ويعد مفهوم القيم من المفاهيم المتعددة والمختلفة المعاني ولعل مرجع ذلك التعدد هو تعدد الحالات التي يستخدم فيها هذا المفهوم ، فقد استخدمه علماء الاقتصاد والاجتماع وعلم النفس والفلسفة والسياسة ، فمنهم من يرى القيم مرادفة للاهمية او منهم من تعامل معها على انها معتقدات او منهم من رأى على انها معايير او احكام تفضيلية تتضمن مايجب على الناس ان يفعلوه ، وهناك تعاريف تشترك في المضمون ، وهو ان القيمة تدل على كل شيء يحمل في ذاته منفعة او وزنا او ثمنا ، كما انها تمثل مصطلحا تجريديا يطلق على الموضوعات التي يعدها الفرد مهمة ، فهي جزء من التنظيم الذي يسيطر على سلوكنا ، ويعكس حاجاتنا واهتماماتنا اضافة الى انها تعكس النظام الاجتماعي والثقافي الذي نعيش فيه (غانم ،3:1999)

ومما تقدم يمكن تعريف القيم نظريا:

بأنها تصورات مجتمعية ثابتة نسبيا في زمن معين يعتمد عليها المجتمع في تنظيم علاقاته وتعد معيارا لقبول موقف ما او رفضه .

2-5-1 المواطنة لغة :

الحملاوي والعرف (1957) :-

مواطنة: مصدر الفعل واطن بمعنى شارك في المكان إقامة و مولداً لان الفعل على وزن (فاعل) .

(الحملاوي والعرف،1957: 67)

تاج العروس 1966

(ووطن به يطن) وطناً (أوطن،اقام) و (أوطنه) ايطاناً ووطنه توطيناً واستوطنه إذ اتخذه وطناً اي محلاً ومسكناً يقيم فيه .

(الزبيدي ،1966 : 362--363)

المعجم الوسيط 1972

(واطنه) اضمر فعله معه ووافقه عليه القوم:عاش معهم في وطن واحد(محدثه) (وطن) بالبلد:اتخذه محلاً وسكناً يقيم فيه .

(مصطفى وأخرون ،1972،ج1: 1042)

المواطنة اصطلاحاً :

دائرة المعارف البريطانية (د.ت)

علاقة بين الفرد والدولة كما يحددها قانون تلك الدولة متضمنة مرتبة من الحرية وما يصاحبها من مسؤوليات وتسبغ عليه حقوقاً سياسية مثل حقوق الانتخاب وتولي المناصب العامة (Ibid,Vol.3,P332).

بدوي 1982

بأنها صفة تمنح للفرد وتحدد حقوقة و واجباته الوطنية ويعرف الفرد حقوقه و و اجباته عن طريق التربية الوطنية، وتتميز المواطنة بنوع خاص من الولاء المواطن لبلاده وخدمتها في اوقات السلم و الحرب، والتعاون مع المواطنين الاخرين في تحقيق الاهداف القومية.

(بدوي،1982: 51)

الموسوعة السياسية 1990

صفة المواطن التي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه الى الوطن.

(الموسوعة السياسية ،1990: 373)

قاموس علم الاجتماع 1995

المواطنة من الجانب الاجتماعي ، بانها مكانة او علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الاول الولاء ويتولى الطرف الثاني الحماية ، وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق القانون .

(غيث،1995: 59)

الحسان 1995

مجموعة الحقوق و الواجبات يتمتع ويلتزم بها في الوقت ذاته كل طرف من اطراف العلاقة .

(الحسان،1995: 68)

قيم المواطنة اصطلاحا

الدجاني 1999 .

"مكانة او علاقة اجتماعية تقوم بين المواطن والمجتمع والدولة اثناء ممارسة منظومة القيم لتحقيق مصالح الجميع تحت مظلة المصلحة العليا للوطن.

(الدجاني ،1999: 89)

هلال 2000

الشعور بالانتماء والولاء للوطن والقيادة السياسية ،التي هي مصدر الاشباع للحاجات الاساسية ، وحماية الذات من الاخطار المصيرية .

(هلال ،2000: 25)

النجار 2003

تلك العلاقة بين الفرد و الدولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما يتضمنه ايضأ من واجبات وحقوق في تلك الدولة .

(النجار،2003: 17)

ذياب 2007

المواطنة :"عضوية كاملة في دولة او في بعض وحدات الحكم (ذياب : 2007 :7)

ومن خلال استقراء التعاريف السابقة للمواطنة يتضح انها :

- عملية تفاعل بين الأفراد في المجتمع الواحد ، تمتد الى المجتمع العالمي الإنساني .
- تقوم على روابط ثقافية تجذر الولاء للوطن وتشجع على التعاون بين أفراده.

مما تقدم يمكن تعريف المواطنة نظريا :

بأنها المشاركة والارتباط بين الانسان ووطنه المبني على اسس من العقيدة والقيم والمبادئ والاخلاق ، والتمتع بالحقوق واداء الواجبات بعدل ومساواة ،ينجم عنه شعور بالفخر وشرف الانتماء لذلك الوطن ،في ظل علاقة تبادلية مثمرة تحقق الامن والسلامة للوطن والمواطن في جميع المجالات .

التعريف الاجرائي لقيم المواطنة :

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجابته على المقياس المعد لهذا لغرض .

3-5-1 التماسك لغة COhesion

ويقصد بالتماسك في المنطق صفة الفكر او البيان الذي تتماسك جميع اجزائه فيما بينها باحكام (سليم،1981: 476)

التماسك الاجتماعي :

جاء في معجم مفاهيم علم الاجتماع (التماسك الاجتماعي هو مدى الترابط بين افراد الجماعة) (خليل،1996: 4) .

التماسك الاجتماعي اصطلاحاً :

Festinger ،1950

هم محصلة القوى الناتجة والتي تجذب الفرد للجماعة.

(festinger,L.1950:57)

مليكة 1963

شعور الافراد بأنتمائهم الى الجماعة وتحدثهم عنها وبدلا من تحدثهم عن ذواتهم.

(مليكة , 1963: 5)

ليندزي هول 1978

العلاقة التعبيرية الايجابية التي تقع بين شخصين او اكثر (العبيدي , 2004 :3)

حمزة 1979

الروح المعنوية التي تجمع الافراد والشعور بالانتماء الى الجماعة و الاقبال على نشاط الجماعة و الكفاءة الانتاجية للجماعة وغير ذلك من جوانب او ظواهر ترتبط بالجماعة،ويمثل محصلة القوى التي تجذب الاعضاء للجماعة وتدفعه الى البقاء فيها ومقامة التخلي عن عضويتها . (حمزة، 1979: 112)

ابو النيل 1988

درجة انجذاب الفرد للجماعة .

(ابو النيل، 1988: 144)

العيسوي 1988

درجة انجذاب الاعضاء للجماعة والتي تتوقف على مدى تحقيق الجماعة لحاجات افرادها،فطالما ان الجماعة تحقق حاجات الفرد فأن بأمكانها ان تؤثر على افكاره وسلوكه عن طريق تلك الفوائد التي يحصل عليها من جراء انتمائه له .

(العيسوي ،1988: 41)

راجح 1994

"شعور الافراد بأنتمائهم الى الجماعة والولاء لها وتمسكهم بعضويتها ومعايرها وتحدثهم عنها بدلاً من تحدثهم عن ذواتهم وعملهم معاً في سبيل تحقيق هدف مشترك واستعدادهم لتحمل المسؤولية"(راجح ،1994: 251)

دوركهايم 1996:

"ظاهرة اجتماعية تلزم الفرد بالخضوع لمعايير الجماعة وتشريعاتها الاجتماعية وقيمها الخلقية وان يكيف سلوكه وفقاً لما تمليه عليه الجماعة .

(دور كهايم،1996: 186)

سلامة، وعبد السلام 1999

هي:"تلك القوة الناتجة التي تؤثر في توجيه الفرد نحو جماعته والتي تنتج عن عدد من القوى المؤثرة الموجودة في المجال النفسي و التي تؤدي الى جذب الجماعة لافرادها.(سلامة،1999: 87)

بني جابر 2004

"شعور الافراد بأنتمائهم الى الجماعة و الولاء لها وتمسكهم بعضويتها ومعاييرها وعملهم معاً في سبيل تحقيق هدف مشترك .(بني جابر، 2004: 57)

صبري 2006

مجموعة عوامل خاصة بالشخص نفسه والتي يرى فيها الفرد انه لايمكن اشباعها الا من خلال الانجذاب الى الجماعة و التمسك بها،وعوامل وخصائص اخرى تمتلكها الجماعة التي ينجذب اليها الفرد كالمكانة الاجتماعية والتي يمكن ان تشبع حاجاته وتحقق اهدافه. وقد تبنى الباحث تعريف صبري،2006، كونه قد تبنى مقياسه

التعريف الاجرائي

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على فقرات مقياس التماسك الاجتماعي .

4-5-1 الامن لغة :

من الفعل امنه ، بأمنه ، امناً ، اي وثق به واركان اليه فهو امنه ، والامن ضد الخوف مطلقاً اي سواء كان من العدد او غيره او هو عدم توقع مكروه في الزمن.
(ابن منظور،1955: 194)

الامن اصطلاحاً :

علي الدين 1984

ان يعيش الناس في بلدانهم و اوطانهم وبين مجتمعاتهم امنين مطمأنين على مكونات مجتمعهم وثقافتهم النوعية ومنظوماتهم الفكرية. (علي الدين ،1984: 12) .

الحيدر 1994

هو جملة ما يتعلق لمخزون الذاكرة الانسانية من الثقافات و القيم و المبادئ الاخلاقية التي يتغذى بها الانسان من المجتمع الذي ينشأ فيه ويعيش بين افراده.
(الحيدر،1994: 316)

عرفه هلال 2000

انه الحالة التي يكون فيها العقل سالماً من الميل عن الاستقامة عند تأمله وان تكون ثمرة ذلك التأمل متفقه مع منهج وفق فهم المجتمع على مكونات حالته وثقافته .
(هلال ،2000: 25)

الدعيج 2001

هو اطمئنان الفرد والمجتمع الى منظومته الفكرية و الخلقية وقيمه التي ترتب العلاقات بين افراد المجتمع ليس موضع تهديد من فكر واخر غريب .
(الدعيج , 2001 : 12)

حريز 2004

انه حالة غياب كل خطر،او كل تهديد للحياة وهذا التهديد هو حالة يستشعرهالانسان بملكة عقله .

(حريز2004:80)

غنوم 2005

هو ان يعيش الناس في بلدانهم و اوطانهم وبين مجتمعاتهم امنين مطمأنين على مكونات حالتهم وثقافتهم النوعية ومنظوماتهم الفكرية .(غنوم ،2005: 10)

الامن الفكري أصطلاحا

نصير 2006

النشاط و التدابير المشتركة بين الدولة و المجتمع لتجنب الافراد و الجماعات شوائب عقائدية او فكرية او نفسية تكون سبباً في انحراف السلوك و الافكار والاخلاق عن جادة الصواب او سبباً للايقاع في المهالك . (نصير،2006: 104)

المالكي 2009

سلامة فكر الانسان من الانحراف او الخروج عن الوسطية و الاعتدال في فهمه للامور الدينية و الساسية و الاجتماعية مما يؤدي الى حفظ النظام العام وتحقيق و الطمانينة والاستقرار في الحياة الاجتماعية و الاقتصادية وغيرها من مقومات الامن الوطني . (المالكي،2009: 49)

مماتقدم يمكن تعريف الامن الفكري نظريا:

بأنه حالة من الاستقرار والسكينة التي يشعر بها الفرد لسلامة معتقداته وأفكاره ذات العلاقة بالأمور الدينية والسياسية مما ينعكس عليه وعلى مجتمعه بالأمن والطمأنينة .

التعريف الاجرائي للباحث:

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب اثناء اجابته على المقياس المعد لهذا الغرض .

المرحلة الإعدادية :

عرفتها وزارة التربية (1977): هي المرحلة الدراسية التي تقع ضمن المرحلة الثانوية بعد المرحلة المتوسطة ،مدتها(ثلاثة سنوات) (جمهورية العراق:1977،4).

الفصل الثاني

- منطلقات نظرية
- دراسات سابقة

1-2 القيم : Values

تمهيد

ان القيم هي الاشياء المعنوية والافكار والاهداف والقواعد التي يحكم عليها الناس بانها صالحة او مهمة او ذات وزن ، فهم يرغبون فيها ويفضلونها ويؤمنون بها ، فهي من قبيل المعتقدات وتتضمن احكاما عقلية وانفعالية على العالم الانساني والاجتماعي والمادي الذي يحيط بالفرد وهناك القيم الاجتماعية والدينية والاقتصادية والجمالية والسياسية وغيرها ، وهي استعداد يدفع السلوك ويوجهه (راجح ،1996: 127).

أن منظومة القيم التي يتبناها الفرد والمجتمع والدولة هي في حقيقتها المحرك الاساسي لافكار وافعال هذه الاطراف جميعا ، اضافة الى ذلك فهي تمثل المكون الاساس لشخصية المجتمع والامة ، والملهم الحقيقي لها والقوة الدافعة نحو المحافظة على البقاء والنمو والتطور(الغامدي ،25:2009) . فمثلا عندما تكون قيم المشاركة والتعاون مطبقة على ارض الواقع بين المواطن والدولة في اجهزتها الامنية والمدنية المختلفة وبقية المؤسسات المجتمع الاخرى ، فأن ذلك سيسهم في تعزيز كل ما من شأنه تحقيق الامن والاستقرار والسلامة العامة بصورة لم تكن تتحقق في حالة غياب هذا التفاعل والمشاركة (الجلاد،2005: 36).

وتعد القيم احد المحددات للسلوك الاجتماعي فهي نتاج لاهتمامات ونشاط الفرد والجماعة ، وينظر البعض اليها على انها من خصائص النوع البشري وانها ليست مجرد اختراعات شخصية او تلتصق بجماعة معينة (زهران ، 124:1984).

2-2 مفهوم القيم : The Concept of Values

تمثل القيم احد المكونات الاساسية لطبيعة السلوك الحياتي للانسان في اي مجتمع من المجتمعات منذ القدم وحتى هذا العصر فهي الوسيلة الوحيدة والملائمة لقيام الروابط المتعددة بين الناس ، كما انها المحرك الاساسي للحياة الانسانية ،لذلك تتأرجح الحياة بين القيم الايجابية والسلبية فأذا تغلبت الاولى استمرت حياة الامم الشعوب في تطور وعطاء، ولقد شكلت القيم على مر العصور ، المرجع والمحور الذي ينظم سلوك الافراد والمجتمع على حد سواء ، كما انها العامل المهم الذي يسهم في تماسك المجتمع والمحافظة على هويته واستقراه وتطوره كونها مجموعة من

المعتقدات والمبادئ التي تتسم بقدر من الاستقرار النسبي، والعمل كموجهات للانسان نحو غايات لتحقيقها او انماط سلوكية يختارها ويفضلها بديلا من غيرها (عقل ،15:2001).

لذلك مهما اختلفت القيم بأخلاق المذاهب او الطبقة في النسق الاجتماعي ، فأن قيما معينة تظل ذات صبغة ملزمة اجتماعيا لجميع الاعضاء رغم ان معظم قد يفشل في تحقيقها في سلوكه الفردي او شريحة او فئة دون الاخرى، فقيمة الامانة تعد هامة وملزمة للجميع بعد انتهاكها ، رغم ان البعض قد يفشل في الالتزام بها، وهذا يشير الى التقيد بالقيم يعد ملزما اجتماعية ولو بصورة نسبية ، كما تعد القيم من روافد ووحدة وثقافة المجتمع، لانها تعمل على اقامة نقاط التقاء متفق عليها من قبل جميع شرائح المجتمع على اختلاف اطيافهم من خلال دورها في تمكين الافراد لادراك الامور من حولهم والتفاعل مع البيئة الاجتماعية المحيطة ليتم على ضوء ذلك تحديد سلوكياتهم (هويدي،137:1999).

وتلعب القيم دوراً مهماً في توجيه السلوك الانساني لانها تمثل ما يأتي :

1- اهداف ذات قيمة عالية.

2- مؤثرات ترشد الى السلوك القويم

3- حدود صالحة لما يجب ان يكون عليه السلوك الانساني.

وتختلف درجة تأثير تلك القيم على سلوك الفرد طبقاً لدرجة تشبعه بها واستيعابه لها وبقدر انصهارها في تكوينه النفسي،وتظهر الدوافع النفسية كميدان مؤثر ومتأثر بالقيم وطبيعتها،لان معنى القيم هي اهداف تقوم لتدعيم الثقافة والتقاليد وتحديد الاطار المرجعي للمجتمع وتشجيع الفرد وتوجهه في افعاله (دعبس،2001: 107).

وهنالك عدد من المؤثرات البيئية التي تشكل مصدراً للقيم الانسانية وهي :

1- القانون و العرف .

2- العقيدة والدين .

3- النظم والمذاهب الاجتماعية و السياسية والاقتصادية والجمالية.

ان الانسان يتعلم القيم من الاسرة اولاً ،ثم ينتقل الى المجتمع المدرسي فيكتسب قيم اخرى،لذا فأن للمجتمع المدرسي نظاماً من القيم قد يكون شبيهاً بنظام القيم العامة في المجتمع، فقيم المجتمع المدرسي هي قيم المربين والاساتذة، وهي الاهداف التي تنسب للتربية.

(الكندري ،87:2002)

كما انها مجموعة من التنظيمات النفسية لاحكام فكرية وانفعالية يشترك فيها اشخاص بحيث تلك التنظيمات توجه دوافع الافراد ورغباتهم في الحياة الكبرى لخدمة اهداف محدودة تسعى لتحقيها تلك الفئة (الهماشي،213:1989) . في كل مجتمع تنتظم مجموعة من القيم يشترك فيها الناس وتعد احد الموجهات المهمة للسلوك الاجتماعي،ففي بعض الاحيان يظهر الخلل في ان نسلك سلوك يعبر عن نظام القيم لا يلبي حاجاتنا النفسية بل قد يكون ضاراً ومضاداً لحاجاتنا الحقيقية (الهماشي،1989: 84).

والقيمة "هي العائد الذي يعود على الانسان من الاشياء ، فاذا فقدت الاشياء قيمتها لم تعد تهم الانسان ولذلك نجد الانسان يهتم ببعض الاشياء ولا يلتفت لبعضها الاخر وذلك حسب قيمة الشئ ويحدث في الحالات الشديدة التي تفقد جميع الاشياء قيمتها في نظر الفرد وبذلك يكون اقرب الى الاموات من الاحياء (السيد واخرون،1980: 115).

والقيم نوعان (قيم عامة) يشترك فيها جميع افراد المجتمع الكبير،وهناك **(قيم خاصة)** يتبناها قطاع خاص من المجتمع العريض،وذلك القطاع الخاص يضم افراداًلهم قيم ذات اهمية خاصة يسودها مبادئ ومعان إدراكية وانفعاليه وسلوكية تتعمد التركيز القوي على بعض القيم العامة اكثر من غيرها،مثلاً تركز جماعة نشاط افرادها على (الفن) وحده، فلقيم هي بمثابة اطار مرجعي مشترك لطائفة من الافراد يشتركون في مواقف متعددة متقاربة تتضمن انماطاً متقاربة من السلوك الاجتماعي لتحقيق هدف محدد (الهاشمي،1989 ،214.).

3-2 خصائص القيم : Characteristics of Values

ان القيم بطبيعة الحال هي عبارة"عن تنظيمات معقدة لاحكام عقلية انفعالية معممة نحو الاشخاص او الاشياء او المعاني سواء أكان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات المتفاوته صريحاً ام ضمنياً،وان من الممكن التصور ان هذه التقديرات على اساس انها امتداد يبدأ بالتقبل ويمر بالتوقف وينتهي بالرفض (هنا،314:2002) .وتأكد هذه القيم على:

1. القيمة تهيئ الاساس للعمل الفرد و الجماعي حيث يحس كل واحد منا بالقيم على نحو خاص به سواء أكان فرداً ام جماعة.
2. القيمة تتخذ اساساً للحكم على سلوك الاخرين .

3. القيمة تمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه من الاخرين .
4. القيم نسبية وخاصة بالفرد،بمعنى انها تختلف من شخص لاخر ومن زمن الى زمن ومن مكان الى مكان ومن ثقافة الى ثقافة.
5. الفرد يتعلم القيمة ويكسبها من المجتمع عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي .

والقيم مرتبطة بالطبع بمفهومها فهي مرتبط بشخصية الفرد وذاته ، ارتباطه وثيقا وتظهر على صور مختلفة من التفضيلات ، والاهتمامات ، والاختيارات ، والحاجات ، والاتجاهات ، والاحكام ،مما يجعلها قضية ذاتية شخصية يختلف الناس حول مدى اهميتها وتمثلها باختلاف شخصياتهم (الجلاد ،35:2005).

ومن خصائص القيم

1 - الذاتية : لان القيم تحمل في مضامينها معاني كثيرة ، كالرغبة، والاهتمام والمحبة والسرور ، وكل هذه المعاني تعبر عن عناصر شخصية ذاتية ، يحسها كل فرد بشكل خاص ،وهي عناصر وجدانية ، وعقلية غامضة ،تعتمد على الشعور الداخلي للشخص ، وعلى تأملاته الباطنية، ومزاجه وهواه .

2. تقوم على الاعتقاد : تكمن القيمة في العقل ، وهي مسالة اعتقاد لانها مسالة انسانية وشخصية ،فهي تنبع من نفس الشخص واعتقادته ورغباته .

3. تقوم على اساس هرمي : نظرا لما تقتضيه القيم من الاختيار والتفضيل ، فقد رأى العلماء ضرورة ترتيبها هرميا ، وفي هذا الهرم تهيمن بعض القيم على غيرها ، او تخضع لها ويمكن اخضاع بعضها لبعض وترتيبها هرميا ،تبعا لظروفه واحواله.

4- نسبية القيم : تاخذ النسبية بعدين هما : (الغريري واخرون ،1991: 215-212)

1-3-2 النسبة المكانية للقيم :

تختلف القيم من ثقافة الى ثقافة ،فما تراه ثقافة ذات قيمة، تراه اخرى غير ذي قيمة ، فمثلا احترام الكبار قيمة من القيم العربية ،بينما نجد ان ثقافة الاسكيمو تتيح قتلهم، وعندما نقول ان النسبية ،فان هذا لايعني انها تختلف باختلاف الثقافات فقط، ولكنها تختلف بأختلاف الاقاليم والطبقات والجماعات داخل الثقافة الواحدة . (جابر،1978: 17)

2-3-2 النسبة الزمانية للقيم :

ان للقيم نسبة زمانية ، كما لها نسبة مكانية ، فالقيم التي كانت سائدة في الماضي عند قدماء المصريين ،تختلف القيم الموجودة الان في مصر . وكذلك الحال بالنسبة لعمل المرأة في المجتمع العربي كان يقتصر على التعليم والتمريض ،اما اليوم اصبحت تشارك الرجل في جميع الميادين ،من اجل كسب العيش.

2-4 وظائف القيم : Functions of Values

تعد القيم مكونا من مكونات الشخصية ومعيارا تعمل على توجيه السلوك الصادر عن الافراد الى جهة معينة ضمن الاطار الاجتماعي، فانها تخدم عدة وظائف (حسين،52:1986).

2-4-1 وظائف القيم على المستوى الفردي :

1- تلعب القيم دورا هاما في تشكيل الشخصية الفردية ،وتحديد اهدافها في اطار معياري صحيح.
2- تعطي الفرد امكانية اداء ماهو مطلوب منه، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق الايجابيين ،وتحقيق الرضا عن نفسه ،لتجاوبه مع الجماعة ،في مبادئها وعقائدها الصحيحة.
3- تحقق للفرد الاحساس بالامان ،فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه التحديات التي تواجهه في حياته.
4- عمل على اصلاح الفرد نفسيا وخلقيا ،وتوجهه نحو الخير والاحسان والواجب (حسين،1986: 54).

2-4-2 وظيفة القيم على المستوى الاجتماعي :

1- تعمل على وحدة المجتمع وتماسكه من خلال تحديد اهداف حياته ومثله العليا، ومبادئه الثابتة التي تحفظ هذا التماسك لممارسة حياة اجتماعية سليمة.

2- تساعد المجتمع على مواجهة التحديات التي تحدث فيه بتحديدها الاختبارت الصحيحة التي تسهل على الناس حياتهم، وتحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في اطار موحد.

3- تعمل على ربط اجزاء ثقافة المجتمع بعضها ببعض في صور متناسقة،كما انها تعمل على اعطاء النظم الاجتماعية اساسا عقليا،يصبح عقيدة في ذهن اعضاء المجتمع المنتمي الى هذه الثقافة.

4- تقي المجتمع من الانانية المفرطة والنزاعات والشهوات الطائشة، وتحمل الافراد على التفكير في اعمالهم ، للوصول الى أهداف هي غايات في حد ذاتها ، بدلا من النظر اليها على انها مجرد اعمال لاشباع الرغبات والشهوات ، ولذلك فان القيم والمثل العيا في اي جماعة الهدف الذي يسعى جميع اعضائها اليه (زاهر، 1995 : 35).

5-2 المحددات السيكولوجية للقيم Psychological Determinants of Values

2-5-1 موقف التحليل النفسي

يرى المحللون النفسيون ان ارتقاء القيم يسير بالتوازي مع الارتقاء النفسي – الجنسي .وطبقا لتصور (فرويد S.Freud) يكتسب الطفل اناه الاعلى – Superego من خلال ماسماه بالتوحد (identification ، مع الوالدين . فيقوم الوالدان بدور ممثلي النظام ،فهما يعلمان الطفل القواعد الاخلاقية والقيم التقليدية والمثل العليا للمجتمع الذي يتربى فيه الطفل ، وهما يفعلان ذلك عن طريق مكافأة الطفل عندما يفعل مايجب عليه ،كما انهما يعاقبانه عندما يخطئ فيما يجب عليه .

(هول ،1969: 65)

ومفهوم الانا الاعلى لدى (فرويد) يتكون من الضمير (حيث استدماج للوالد الذي يعاقب على السلوك السيء) ، (Mckinney.1971:718).

اما التوحد فهو من المفاهيم الاساسية التي يستعين بها اصحاب التحليل النفسي ، في تفسير نشأة الشخصية ، وتكوينها عن طريق تمثل الطفل خصائص والديه ومن يقوم مقامها. وبالرغم من تباين النظم الثلاثة التي تعمل وفقها الشخصية وهي الهو (ed) والانا (ego) والانا الاعلى (Superego) وسيطرة الهو في السنوات الاولى والذي يعبر عن الحاجات الفطرية ، الا ا ن الانا (ego) تقوم بوظيفتها المهيمنة على الجهاز الشخصي ، فتوظف قدرا من الطاقةفي خدمة الانا الاعلى (superego) فالعلاقة الوثيقة بين الطفل والوالدين تجعله يستدمج صورهم بوصفهم ممثلين للقيم التقليدية والاخلاقية، والمثل العليا في

المجتمع . كما تجعله يعرض عن نواهيهم وتحريماتهم . فالعمل الذي يقوم به الانا الاعلى (superego) يتعارض كثيرا بصورة مباشرة ودفعات الانا (ego) وسبب ذلك ان المعايير الاخلاقية تمثل محاولة المجتمع للتحكم ، بل وربما كف التعبير عن الدفاعات البدائية ، وبخاصة العدوانية والجنسية منها . فالشخص الفاضل يكف دفعاته اما الاثم فيسرف فيها . الا ان الانا الاعلى قد يفسده الهو احيانا ويحدث هذا مثلا عندما يندفع الشخص في نوبة من الحماس الاخلاقي في اعمال عدوانية حيال من يعتبرونهم اشرارا آثمين ، فالتعبير عن العدوان في مثل هذه الاحوال يتخفى وراء قناع من الغضب للحق والفضيلة (هول،1971: 68).

اذن فالقيم تختزن في الجزء المثالي للشخصية ، والذي يتسم بالصرامة ، فالنسق القيمي لدى الراشد يعبر عما يتمثله الفرد من قيم ومعايير المجتمع الملزمة ، ويتخل في ذلك بعد المحددات والاهتمامات والاختبارات والتفضيلات التي تنطوي على رغبة في استجواب كل ماهو ايجابي من قيم واقعية والابتعاد عن ماهو سلبي ,ايضا الامر بالنسبة للطفل فالتفضيل والاختيار لديه يتمثل فيما يستدخلها في اناه من قيم ومعايير النماذج الوالدية التي تعني السلطة في الواقع الخارجي خشية نبذ الوالدين له وعدم تلبية حاجاته.

2-5-2 نظريات التعلم : Theories of Learning

يستخدم اصحاب هذا المنحى عددا من المصطلحات او المفاهيم في وصفه لعملية اكتساب القيم ، كالتدعيم الايجابي ، والتدعيم السلبي ، ويتعاملون مع القيم على انها اما (ايجابية او سلبية). كما انها ليست اكثر من مجرد استنتاجات من السلوك الصريح للفرد . وتختلف عن الابنية السيكولوجية الاخرى ، مثل قوة العادة (Habit Strength) لدى هل (HULL) كما تختلف عن اعتقاد التكافؤ (EquIvalence) لدى تولمان (Tolman) . وينظر اتباع (هل) الجدد (New Hullians) الى الارتقاء الاخلاقي على انه نتاج التوحد العام للطفل مع والديه . فمع رعاية الوالدين ، فأنه يقلد او يحاكي بدرجة كبيرة ضروبهم السلوكية لكسب رضاهم وحبهم له (غلاب ،1993: 60).

ويرى اصحاب نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning theory) ان الشخص يكتسب الضمير او مجموعة المعايير الداخلية والتي في ضوئها يحكم الشخص على ماهو مناسب او غير مناسب من

اشكال السلوك – بنفس الطريقة التي يكتسب من خلالها الدور الجنسي الملائم (توق،1980: 28-29) .

ويؤكد كل من باندورا وولترز ، اهمية التعلم الاجتماعي (Social model) ومن خلال المحاكاة (Imitation) وعلى التعليم من خلال العبرة (Vicariouslearning) الذي يأتي من خلال التدعيم الذاتي (Self – reinforcement) بدلا من التدعيم الخارجي ، فالمعايير التي يستخدمها الفرد هي مجرد امثلة للتدعيم الذاتي ، والتي تكتسب من خلال التدعيم بالمشاهدة ،ويستمر هذا النوع من التدعيم بهدف تجنب القلق ، او الشعور بالذنب او استحقاق العقاب .

(Hjelle & Ziegler ,1988,p.248)

وعلى الرغم من ان بعض اشكال السلوك يتطلب تدريبا مباشرا ، فأن معظمها يتم اكتسابه من خلال المحاكاة او التوحد مع الراشدين . وهي عملية تتم نتيجة محاكاة الطفل لأنماط السلوك الذي لم يحاول الاباء تعليمه لأبنائهم بشكل مباشر(شيلتز،1983: 399).

وقد اقتصرت معظم نظريات التعلم على السلوكيات التي يتكافأ عليها الاطفال او يعاقبون الا انه يجب ان تاخذ في نظر الاعتبار كما يرى (ماكيني) ، ان اكتساب القيم السلوكية يقوم على اساس الاحساس بعمل ماهو صواب وماهو خطأ ، فالاطفال الموجهون بواسطة القيم يتعلمون انه اذا قاموا بعمل ما هو خاطئ فأنهم سوف يعاقبون واذا لم يعملوا ماهو خطا فأنهم سوف يتكافئون، فأصحاب نظرية التعلم يرون ان الارتقاء دالة لانواع مختلفة من التعلم ، وان الفروق الفردية في الارتقاء تعكس فروقا في تاريخ الافراد وخبراتهم الماضية . ويعطون اهمية كبيرة للعوامل البيئية في تحديد السلوك وارتقائه (حسين،1986: 73).

3-5-2 منحنى الارتقاء المعرفي :

يرتبط هذا المنحنى بأسم (جان بياجيه ومعاوينيه –J.Piagt) 1982الذين يرون ان اكتساب القيم وارتقائها يقوم على اساس التغير في الابنية المعرفية عبر مراحل العمر المختلفة ، وان هذا التغير في الابنية المعرفية (Cognitive constructs) يتضمن جانبين :

الاول : حيث اعادة تنظيم العمليات المعرفية .

الثاني : ويتمثل في الظهور المتتالي لبناءات وعمليات جديدة

(piaget .1982.pp.395-404)

فالارتقاء العقلي كما اوضح (بياجيه) هو نتيجة تفاعل بين عمليتي التمثل (Assimilation) والموائمة (Accommodation) . ويقصد بالتمثيل تفسير الفرد للموضوعات والاحداث الخارجية في ضوء الافكار والمعلومات المتاحة . اما الموائمة فتعني الادراك والاستبصار للعلاقة بين خصائص الموضوعات الخارجية والعمليات الداخلية وعملية التمثيل – الموائمة في ضوء تصور (بياجيه) تتغير من عمر لاخر ،نتيجة عمليات التدريب المستمر التي يقوم بها الفرد لوظائفه العقلية بهدف التوافق مع البيئة (Flavell,1977 :87).

ويرى (بياجيه) : أن التغير في الابنية المعرفية يصاحبه تغير في تفكير الفرد من العيانية الى التجريد ، واوضح ان ذلك يؤثر على الارتقاء الوجداني ، وعلى نسق القيم الذي يتبناه الفرد ، والذي يمكن ان يكون ايضا عيانيا او مجردا (piaget .1982.pp.395-404) .

وقد اثيرت بعض اوجه النقد حول نظرية (بياجيه) في الارتقاء المعرفي للقيم ومنها انه لايوجد اتفاق بين المتخصصين في المجال على المدى العمري بالنسبة لكل مرحلة من مراحل الارتقاء كما قدمها (بياجيه) وذلك لعدم وجود معنى ارتقائي واضح ومحدد لهذه المراحل ، وماتتسم به من خصائص ،وعلى الرغم من اوجه الانتقادات التي وجهت الى هذا المنحنى فانه يلقي الضوء على اهمية العوامل المعرفية كمحددات لاكتساب الفرد لقيمه ،وتغيرها عبرالمراحل العمرية .لذلك ان قيم الفرد تتجه نحو المزيد من التجريد والعمومية ، نتيجة ارتقاء الوظائف والعمليات المعرفية. (السيد،1980 :45)

القيمة من منظور (Rokeach,1976) تعني ضربا من ضروب السلوك او غاية من غايات الوجود المفضلة ، فعندما تكون لدى شخص قيمة معينة يقصد بذلك ان معتقداته تتركز حول احد اشكال السلوك المرغوب فيه او حول غاية من غايات الوجود . فالقيم تنتظم من فئتين رئيسيتين هما

1- القيم الغائية (غايات في ذاتها)

2- القيم الوسيلية (اشكال وضروب السلوك الموصلة الى هذه الغايات) .

وتحتوي القيم الغائية لدى (روكيش) على فئتين فرعيتين :

أ: قيم خاصة بالشخص وتدور حول الذات Self–centered (كقيمة تقدير الذات)

ب: قيم خاصة بالعلاقات بين الاشخاص او المجتمع –Society centered (كقيمة السلام العالمي) ،

2 : القيم الوسيلية تشتمل على فئتين :

أ: القيم الاخلاقية Moral Values (كالامانة)

ب : وقيم الاقتدار والكفاءة C0mpetence (كالمنطقية). ويعتبر هذا التصنيف ذا اهمية كبيرة في التصور النظري (لروكيش) لسببين يحددهما

1- ان عدد القيم النهائية ليس من الضروري ان يماثل عدد القيم الوسيلية .

2- ان هناك علاقة وظيفية لايمكن تجاهلها بين هذين النوعين من القيم .

(Rokeach :1976،23)

والقيم التي يتبناها الفرد تنتظم كما يقول (روكيش) في اطار عام وهو نسق المعتقدات الكلي ، الذي يتصف بالتفاعل والارتباط بين عناصره والممثلة في الاتجاهات والقيم الوسيلية والقيم الغائية ، يتزايد عدد القيم التي يتبناها الفرد مع تزايد عمره وبالتالي تتغير شكل او تجمعات نسق القيم لديه ، فبعد ان يتعلم او يكتسب الفرد قيمة معينة يحدث لها نوعا من التكامل Integration في تنظيم نسق القيم ، التي تحتل فيه كل قيمة موضعا معينا بالمقارنة بالقيم الاخرى . فالقيم التي يتعلمها الفرد تنتظم في نسق يقوم على منطق الاولويات . وارتقاء نسق القيم من منظور (روكيش) وهو محصلة العديد من المتغيرات كالارتقاء الفكري ، والمستوى الثقافي ، والاطار الحضاري ، والتمثيل السياسي . (الخزعلي،2006: 183)

وبذلك اننا نميل الى النظرة التكاملية بين منحنى والنظريات المختلفة ، فنظريات التعلم تلقي الضوء على اهمية العوامل الخارجية البيئية والاجتماعية ، كالتدعيم والتعلم الاجتماعي من خلال النموذج او القدوة . اما منحنى الارتقاء المعرفي فيكشف عن دور العمليات المعرفية في ارتقاء القيم . وكلاهما مكمل للاخر . اما نظرية التحليل النفسي فتشير الى اهمية دور الوالدين في تعليم القيم الاخلاقية والمثل العليا للمجتمع لابنائهم.

2- 5 -4- مناقشةالنظريات التي فسرت نمو واكتساب القيم

%ن $لا# "ر ! جهات النظر التي تتعلق بتفسير نشأة القيم لدى الفرد نلاحظ أن 'نا& (را) %$تلف+ 1ي 0# %نها, تع0 / جهـ. نظر - احبها , ا%درس+ الت*ي ينت%*ي اليها 3 2ن تعدد النظريات لا يعني أنَّ هناك نظريات صحيحة وأُخرى خاطئة كما لا يعني أنَّها تضمنت كل الحقائق وقدمت تفسيراً شاملاً لعملية اكتساب ونمو القيم لدى الفرد .

فنجد ان نظرية التحليل النفسي أكدت على دور السنوات الخمس الأولى في حياة الفرد في اكتساب القيم , لذا فان مستقبل الفرد محكوم بهذه السنوات الخمس. اما المدرسة السلوكية فترى ان تعلم القيم يتم من خلال عملية الية تتم من خلال ثلاث عوامل اساسية هي المثير، والاستجابة ، والتعزيز.

اما اصحاب منظور التعلم الاجتماعي فيؤكدون على دور النموذج في عملية اكتساب القيم لدى الافراد ، إذ ان السلوك المطلوب يتم تعلمه من المثل الأعلى حيث يتمثله الفرد ويطابقه كي يكتسب المبادئ والقيم . اما المدرسة المعرفية فأكدت على دور العمر الزمني والعمر العقلي في اكتساب القيم وتطورها لدى الفرد.

1-6-2 مفهوم المواطنة Citizenship :

نبذة تأريخية

لا ريب ان مفهوم ومبدأ المواطنة من نتاج التحولات المجتمعية والسياسية المقترنة بولادة الدولة الحديثة وهو وان كان مصطلحا قديما ومعروفا لدى العديد من الحضارات الانسانية كما عند اليونان والرومان الا ان صيغته المعاصرة قد خرجت عن نطاقها التقليدي الى حق ثابت في الحياة السياسية والاجتماعية بين الدولة ومواطنيها فهو حصيلة ترسيخ مفهوم الدولة الحديثة وما تقوم عليه من سيادة لحكم القانون والمشاركة السياسية الكاملة في ظل دولة المؤسسات (العادلي ، 9:2004) . ويرتبط مفهوم المواطنة (Citizenship) الحديث ، بأساس فلسفي قديم ، ترجع الى اليونان ، بمعنى البلدة او المقاطعة ، او المدينة ، او ايضا تجمع السكان او الافراد الذين يعيشون في تلك المدينة وعلاقاتهم بعضهم ببعض ، وهي الوحدة الاساسية في التكوين السياسي .(الصفار،1997: 16) لذلك تعد حضارة وادي الرافدين (ميزو بوتاميا Mesopotamia) خير مرجع للباحثين في اصل النظام السياسي وتطوره التأريخي وان حضارة وادي الرافدين انفردت بأول ظهور لنظام دولة المدينة (City States)على انه اول شكل من اشكال الحكم في التاريخ البشري ، ونمت في المدينة كلمة المواطن والمواطنة (Citizenship) فكانت المدينة اكثر من كونها تجمعا سكانيا او قبليا (باقر ، 166:1986).

وكان مفهوم المواطنة عند بعض الفلاسفة امثال (أفلاطون) و (أرسطو) يتصف بالصرامة والتشدد في الشروط، وان كانت هناك انتقادات الى هذه الممارسة لانها لم تكن تشمل جميع المواطنين بل

اقتصرت على الرجال الاحرار المقيمين في المدينة وهم لايشكلون نسبة كبيرة (Graham,1944:301).

وطبقا لهذا المفهوم ، فقد استبعد الرجال الاحرار غير القادرين او غير الصالحين لآرادة دولة المدينة . كما تم استبعاد كل من النساء والاطفال والشيوخ والاجانب والعبيد ايضا . ويعلل (ارسطو) (Ibid:332).

ذلك بعدم قدرة الاطفال على تحمل اعباء المشاركة في الشؤون العامة للمدينة لصغر سنهم ، وحاجة الشيوخ الى الراحة ممايمنعهم من ان يكونوا فاعلين في تقلد المناصب العامة . اما بسبب استبعاد النساء ، فأن (ارسطو) يرى بأن تربية الاطفال والاهتمام بالواجبات المنزلية تعد من الامور الخاصة (Heather,1999:p.135).

وفيما يخص سبب استبعاد (ارسطو) لكل طبقتي الاجانب والعبيد من حق المواطنة ، فهو يرى بان الاجانب يقضون معظم وقتهم في ممارسة الاعمال التجارية والتنقل من مكان لاخر ، وليس لديهم الوقت الكافي للاهتمام بشؤون المدينة العامة ، في حين ان انهماك العبيد بالاعمال الحقيرة وانشغالهم في خدمة الطبقتين الاخريين ، وعدم توفر الوقت لديهم لممارسة اعباء وواجبات المواطنة كان السبب وراء منعه للعبيد من التمتع بشرف المواطنة (Ibid:1998 .p.136).

في حين ربط (روسو) المواطنة بالامة ، اذ اعتقد ان كل فرد ينتمي الى امة يملك صفة المواطنة (الخزعلي، 102:2005).

وفي عهد الامبراطورية الرومانية حصل تغير في مفهوم المواطنة ، فلقد مر هذا المفهوم بمرحلتين ، اعتمد في الاولى (مبدأ الانتماء) الى الوطن الخاص (روما) ، اذ اعتبر كل روماني مواطنا)

اما في المرحلة الثانية فقد اصبح معيار (الولاء) ، وليس السكن ، هو الاساس في اتصاف الفرد بالمواطنة . فقد اصبح كل ابناء الشعوب الخاضعة للامبراطورية مواطنين فيها ، وأختفى التمييز بين الروماني وغيره . كما ان المفهوم قد تطور لاحقا ليصبح مفهوما وظيفيا بدلا من كونه مفهوما دينيا. فلقد اعتمد معيار الفائدة في تقسيم ابناء المدن الى مواطنين وغيرهم فالذي يعمل عملا مفيدا للمجتمع يعد مواطنا ، في ان الذي لايعمل لايتصف بصفة المواطنة (Murray 1980 ,p .744).

فمفهوم المواطنة مفهوم قديم نجد تعريفا له في كتابات /ارسطو / حيث عرف المواطنة المواطنة في القرن الرابع قبل الميلادمن خلال تعريف المواطن بقوله :ان المواطن ليس مواطنا لانه يعيش في مكان معين ،

فالاجانب المقيمين والعبيد يعيشون في مكان واحد ولذلك اضاف سمة خاصة للمواطن حين قال : انه اسهم في اقامة العدل. وتتميز المواطنة الصالحة بولاء المواطن لبلده (وطنه) وخدمته في اوقات السلم والحرب ،والتعاون مع المواطنين الاخرين في تحقيق الاهداف الوطنية التي تتمثل في ، حفظ سلامة الوطن وارضه ومؤسساتة وتنمية الوطن واقتصاده ،وتنمية الوحدة الوطنية بالمحافظة على التقاليد والقيم المشتركة.

(ناصر، ،385:2004)

فقد ناضل الانسان من اجل الاعتراف بحقوقه منذ قيام الحكومات في الحضارات القديمة في وادي الرافدين مرورا بحضارة سومر واشور وبابل وحضارات الصين والهند وفارس ومن ثم الاغريق والرومان وقد كان لاصدار الشرائع والقوانين في العراق القديم من قانون حمو رابي دورا كبيرا في تنظيم الحياة وتحديد الواجبات وبيان الحقوق للافراد وتحقيق المساواة امام القانون فاتحة بذلك الطريق الى الوصول لمبدأ المواطنة الحالي (الكواري ، 30:2001).

وقد ارتبط المفهوم تاريخياً بالتطور في حق المشاركة في النشاطات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بفاعلية ومسؤولية، فضلاً عن المساواة أمام القانون.

(Hopkins, 1997: 51)

تعد الممارسة السياسية في المجتمع الاغريقي لاسيما في (اثينا) الانموذج الاول الذي طرح مفهوم المواطنة والممارسة الديمقراطية والتي حقق في ضوءها مبدا المساواة بين الافراد على قاعدة المواطنة ، المفهوم الذي انتجه مجتمع اقر حق المشاركة السياسية لكل الماطنين وصولا الى تداول السلطة وتولي المناصب العامة وادارة شؤون الدولة والخضوع لقانونها(Dawn & Heater ,1994 ,p.12.) .

ان المفهوم الحديث للمواطنة تطور قبل قرابة (200) سنة ، عندما تشكلت الدول الاوربية ، فالدول الحديثة تعتبر لنفسها السيادة المطلقة داخل تلك حدودها ، فقد نشات فكرة المواطن ،الذي يمتلك الحقوق غير القابلة للاخذ او الاعتداء عليها من قبل الدولة . فهذه الحقوق هي حقوق مدنية تتعلق بالمساواة مع الاخرين وحقوق سياسية تتعلق بالمشاركة في اتخاذ القرار السياسي ، وحقوق جماعية ترتبط بالشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (الوقيان ، 2010 : 45).

انعكس سياق التطور التاريخي لهذا المفهوم على تعريفاته المختلفة، فانتقل من الإشارة إلى نسبة الانتماء التاريخي والثقافي والحضاري إلى بلد معين والشعور بالتعلق به أكثر من غيره؛ إلى تضمن أبعاد جديدة

تتضمن الحقوق والواجبات والمبادرات والمسؤوليات تجاه النفس وتجاه الجماعة التي ينتمي إليها، وهذه الحقوق والواجبات لا تمارس إلا في مجتمع عادل وديمقراطي يحرص على المساواة وتكافؤ الفرص وتحمل أعباء التضحية من أجل ترسيخ هذه المبادئ وحمايتها وفتح أفاق ممارستها برؤية تتطلع إلى المستقبل بفعالية (الحسبان،2011: 27).

وهي الارتباط الاجتماعي والقانوني بين الأفراد، الذي يلتزم بموجبه الفرد اجتماعياً وقانونياً بالجمع بين الفردية والديمقراطية، ويكون الفرد مواطناً إذا ما التزم باحترام القانون واتباع القواعد ودفع الضرائب والمحافظة على أموال الدولة وأداء الخدمة العسكرية والإسهام في نهضة المجتمع المحلي وتحسين نوعية الحياة السياسية والمدنية للدولة. كما أنها تمثل وضعية أو مكانة الفرد في المجتمع باعتباره مواطناً، وبما يستتبع ذلك من تمتعه بمجموعة من الحقوق، والواجبات، والهويات التي تربط المواطنين بالدولة القومية التابعي(Diversity,2008.p.12)

ويمكن القول بأن المواطنة باعتبارها ظاهرة اجتماعية نمائية ذات طابع ارتقائي برزت على مدى عدة قرون من الزمن، فالجوانب والأبعاد المدنية للمواطنة التي برزت على السطح في إنجلترا خلال القرن الثامن عشر تزود المواطنين بالحقوق الفردية، مثل: حرية التعبير عن الرأي، وحق الملكية، والعدالة والمساواة أمام القانون. أما البعد السياسي للمواطنة الذي برز للمرة الأولى خلال القرن التاسع عشر فيمنح المواطنين كافة الفرص والإمكانيات اللازمة لممارسة السلطة السياسية المتاحة لهم، من خلال المشاركة في العملية السياسية في المجتمع. وأما البعد الاجتماعي للمواطنة الذي ظهر للمرة الأولى خلال القرن العشرين فيزود المواطنين بكافة الخدمات الصحية والتعليمية وخدمات الرفاهية اللازمة لهم، للمشاركة بشكل كامل في مجتمعاتهم الثقافية، فضلاً عن المشاركة في ثقافاتهم المدنية الوطنية. (Keever,2007.p:425)

وتنقسم حقوق المواطن على ثلاث مجموعات اساسية وهي الحقوق السياسية ، والحقوق المدنية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

ولاتتحقق المواطنة الا اذا علم المواطن حقوقه كاملة ويقع على كاهل الدولة تعريف المواطن بهذه الحقوق وعليه ان يمارسها ويسعى الى تحقيقها

وقد أفرز القرن الثامن عشر ثلاثة اتجاهات في مفهوم المواطنة:

أ- **المواطنة المدنية** : وهي التي ركزت على الحقوق الضرورية للانسان كحق الفرد في الملكية والحريات الشخصية والعدالة .

ب- **المواطنة السياسية** : وهي الوجه السياسي للحقوق التي يتمتع بها الفرد ومنها حق المشاركة في السلطة السياسية .

ت- **المواطنة الاجتماعية** : وارتبطت بالبعد الاقتصادي ، والاجتماعي ، كحق المواطن في الضمان الاقتصادي (Rourke ,1996;36).

وفي القرن التاسع عشر اخذ مفهوم المواطنة بالتطور من الناحية النوعية والكمية. فلقد اتسع ليشمل البالغين من الذكور وألاناث بعد أن كان مقتصرا على الذكور فقط كما تحسنت ايضا اليات ممارسته ، فضلا عن اتساع رقعة مراعاته جغرافيا اذ شمل الجوانب الاجتماعية والاقصادية والبيئية والسياسية والقانونية (الكواري ،2001: 32).

لقد ساهمت في هذا التطور عوامل اجملها :

1- تكوين الدولة القومية الحديثة .

2- المشاركة السياسية وتداول السلطة سلميا .

3- ارساء حكم القانون واقامة دولة المؤسسات .

ان هذه العوامل قد عملت ، في واقع الامر ، على نقل المواطنة من المفهوم التقليدي ذي الجذور الاغريقية والرومانية الى المفهوم الحديث لها ، الذي تبلور بجلاء عبر معظم القرن العشرين والذي استند الى افكار عصر النهضة والتنوير ومبادئ حقوق الانسان واعتماد الشعب مصدرا للسلطات . وهكذا اصبح احد الركائز الاساسية للعملية الديمقراطية .

(الكواري ، 2001 :29)

ومن هنا نعي ان اقتران مفهوم المواطنة او مايدل عليه المصطلح عبر التاريخ ، باقرار المساواة بين المواطنين على حد وصف (روبرت دال) للممارسة الديمقراطية الراهنة ، ويكون التعبير عن اقرار مبدا المواطنة مرتبطا دائما بحق ممارسة احد ابعاد المشاركة في الحياة السياسية للمجتمع فقد ارتبط مفهوم المواطنة عبر التاريخ بحق المشاركة في النشاط الاقتصادي او التمتع بثمراته ، كما ارتبط بحق المشاركة في الحياة الاجتماعية ، واخيرا حق المشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات الجماعية الملزمة وتولي المناصب المهمة فضلا عن المساواة امام القانون (الكواري ،2006:113).

ويؤكد كل من (دايفسون) و (ارثر) ان هناك اربعة صور من المواطنة في المجتمعات الغربية المعاصرة بالاعتماد على رؤية الافراد البرجماتية حول طبيعة كونهم مواطنين ضمن مجتمع الدولة وهذه الاشكال هي الشكل الاول المواطنة الحربانية (الليبرالية) ومواطنوها يقدرون الانخراط السياسي في المجتمع الا ان هدفهم هو اختزال الحكومة وزيادة النظام الراسمالي وهؤلاء المواطنون يبحثون عن منفعتهم الاقتصادية اما الشكل الثاني فهو المواطنة غير الملتزمة والتي يبحث افرادها عن تحقيق مصالحهم الذاتية حتى ولو كان على حساب باقي افراد المجتمع اما الشكل الثالث وهو المواطنة المحافظة التقليدية التي يبحث افرادها في المحافظة على تقليدية المجتمع وتحقيق الصالح العام في ضوء الالتزام بالقواعد الاجتماعية اما الشكل الرابع فهو المواطنة الديمقراطية الواعية وهي المواطنة التي تؤكد على التعاون والحس الاجتماعي في المحافظة على الديمقراطية وتنميتها ، وتتكون هذه التصورات لدى الافراد حول معنى المواطنة في ضوء الثقافة السياسية التي يتبنونها (قاسم ، 90:2008).

وان اهم توسيع لمفهوم المواطنة الحقوقية جاء في القرن العشرين على يد (ت . مارشال) في كتابه المواطنة والطبقة الاجتماعية (1952) الذي قسم فيه المواطنة الى ثلاث مكونات ظهرت على مدى قرون ثلاث متتالية ، أولهما (المكون المدني) او المواطنة المدنية وهي نتاج القرن الثامن عشر وفيه تم اقرار الحقوق والحريات المدنية وسيادة القانون والمساواة امام القانون وحرية الكلام والفكر والحرية كاملة، ثم جاء الثاني (المكون السياسي) او المواطنة السياسية في القرن التاسع عشر وتأكد فيه الحق في المشاركة السياسية مثل الحق في التصويت والترشيح للوظائف العامة الذي شمل الافراد ذكورا وأناثا ، معتقدا بأن هذه الحقوق ضرورية لفكرة المواطنة (نصر،2007: 72).واخيرا وفي القرن العشرين ظهر المكون الثالث وهو (المواطنة الاجتماعية) والتي ضمنت للمواطنين الحق في حد ادنى من الامن الاقتصادي والمادي فقد اصبحت محل اهتمام الدولة الحديثة بشعبها لاعتقادها بأنها الممثلة الحقيقة لهذا الشعب ،وتتمثل الحقوق الاجتماعية بالتساوي في الفرص والتعليم والخدمات الطبية والترفيهية. وذلك لحمايتهم من قوى السوق والاقتصاد ، وبهذا فأن المواطنة والحريات ، مجموعة من المسؤوليات والالتزامات التي بدونها لايتحقق مفهوم المواطنة. (نصر ،71:2007)

وأن كل فرد يستطيع اكتساب صفة المواطنة اما عن طريق الميلاد او التجنس ، وتقرر المواطنة بالولادة باحدى طريقتين او بكلتيهما ، اما عن طريق رابطة الدم (Jus Sanguinis) فأن جنسية الشخص تتبع والديه او احدهما بصرف النظر عن محل ولادته ، او عن طريق رابطة الارض وأن الجنسية تقرر بحسب مكان الولادة بصرف النظر عن جنسية الوالدين .

(تورار ،393:2004)

وفي علم النفس يعد مفهوم الانتماء الاجتماعي SocialAffilliation واحد من اهم المفاهيم المركزية التي تحدد طبيعة علاقة الفرد بالجماعة في كل زمان ومكان يقابله على الضد تماما مفهوم الاغتراب Alienation الذي يعني الابتعاد النفسي للفرد عن ذاته وعن جماعته عندما تكون شبكة العلاقات الاجتماعية لشخص ما ناقصه في احد جوانبها كما او نوعا ، سواء ابتعد الفرد عن جماعته او غادرها الى جماعة اخرى فهو في كلتا الحالتين انما يفقد انتمائه للجماعة من جانب ويواجه برفض الجماعات الاخرى له، من جانب اخر لاختلاف عاداته وقيمه ونمط شخصيته وخبراته ، مما يسبب غربته وعدم انتمائه لمجتمعه ، وهو في كلتا الحالتين سيعاني من العجز وفقدان السيطرة مع فقدان الهدف والمعنى ، وفقدان المعايير والتنافر الحضاري والعزلة الاجتماعية والتي هي احساس بالوحدة والانسحاب من العلاقات الاجتماعية والشعور بالنبذ (مبارك ،9:1996).

وفي المنظور النفسي ايضا هو الشعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية التي هي مصدر الأشباع للحاجات الاساسية وحماية الذات من الاخطار المصيرية ، وبذلك فالمواطنة تشير الى العلاقة النفسية مع الارض والسلطة الحاكمة (Medel&Mitchell,2003:2). بينما عده (اريك فروم) حاجة ضرورية على الانسان اشباعها ، وبها يقهر غربته وعزلته متفقا في هذا مع (ليون فستنجر) الذي عده اتجاها وراء تماسك افراد الجماعة في ضوء عملية المقارنة الاجتماعية (مبارك،1996: 11).

المواطنة هي الالية للحد من الصراعات الاثنية ، والعرقية ، والاجتماعية ،على قاعدة مبدأي عدم التميز والمساواة ، والكلمة الاخيرة للمساواة (Equalization) ، تعد من الكلمات الذائعة على الرغم من غموها وشهرتها ،فقد استهوت المجتمعات والافراد ، اذ استعملها

ا

الزعماء والقادة المصلحون ليثيروا حماسة الافراد ويحركوا مشاعرهم وانفعالاتهم على مختلف النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية . فالمساواة تعد من الكلمات الجبارة التي ملأت بحوثها اسفار الفلاسفة والمفكرين ، وشغلت احداثها التاريخ في فصوله المختلفة. وكانت حافزا للثورات الشعبية والنهضات الاجتماعية ،كثورة العبيد في الامبراطورية الرومانية والثورة البلشفية في روسيا وغيرهما. وكان ذلك بسبب اضطهاد حريات الانسان وكرامته ، او تفاوت الطبقات او الثروات .

(فيفر،1973: 199)

ان المواطنة هي التعبير القانوني عن الوجود السياسي للوطن والمواطن معا ،وهي المدخل الاساس لنهوض الوطن ، وحجر الزاوية لتطوير الوطن ابتدا من نظامه السياسي والاجتماعي والاقتصادي وامتدادا الى النهوض الثقافي والارتقاء الحضاري ،لأن افتقاد المواطنة هو الوجه الاخر لأفتقاد الوطن بموالاته المعنوية والرمزية وليس فقط المادية ، هذا يعني ان المواطنة تتجلى في ارقى صورها بارتقاء الاستقلال الوطني وثبات العزة والكرامة الوطنية من ناحية ، وتتجلى بتثبيت الحقوق السياسية للمواطن ، ناهيك عن حقوقه الانسانية ، وتمتعه بالمساواة الكاملة في الحقوق والواجبات دون تمييز . ووجود درجة عالية من الحريات ، وانتفاء الحكم الاستبدادي والسلطوي ، حيث تتوافق حريات الوطن مع حرية المواطن (دحدوح ، 21:2006) .

2-6-2 طبيعة المواطنة :

بما ان المواطنة من الوطن ، والاقامة ،فهي عملية بناء مستمر باعتبارها العنصر الاساسي في عملية الدمج (الاندماج)الاجتماعي التي تسمح للمواطنين جميعهم بالحصول على الهوية الوطنية ،والحقوق السياسية والقانونية المرتبطة بها ، وبالتالي تحقيق التفاعل الافضل مع الجماعة الوطنية ، اي المجتمع .وكما قال الفيلسوف (ارنست رينان) في اواخر القرن التاسع عشر، ان الامة هي استفتاء يومي ، اي الرغبة في العيش المشترك يجب ان تتجدد كل يوم وتشير هذه المقولة ، الى المواطنة التي تجمع بين المنتمين الى الامة نفسها في البلد نفسه لا تكتسب بشكل نهائي وانما تبنى يوما بعد يوم (حسان ،27:2005).

ومهما يكن الامر ، فانه اذا كانت المواطنة مرتبطة بالوطن ، فهذا يعني ، كلما كان التمسك بالوطن والانتماء اليه قويا ، فان المواطنة تتجلى

في ابهى صورها ، ولاسيما اذ كان المواطن يشعر بكرامته وقيمته ، ويتمتع بحقوق المواطنة الكاملة ،المواطنة التي تؤمن له العيش الكريم في وطن حر كريم (زريق ،137:1994).

ولذلك يرى / روسو / ان التطبيق المجتمعي لمفهوم المواطنة في المؤسسات المختلفة , سيؤدي حتما الى تنمية مجموعة من القيم والمبادئ ، التي ينتج عنها ممارسات تعكس سلوك الفرد تجاه الدولة والمجتمع والوطن . فجوهر المواطنة اذن ,هو مشاركة المواطنين المتكافئة ,في الامور العامة والخاصة بطريقة فعالة ومسؤولة ويتم ذلك من خلال الايمان المشترك بالمبادئ السياسية والاجتماعية التي تقوم على اساسها انظمة المجتمع ,والاخلاص لتلك المبادئ في ممارسة الفعلية.

(عبد المنعم،1987: 191)

ولذلك ، تعددت الرؤى حول مفهوم المواطنة ومضموناتها ،فثمة من راى انها خلق المواطن الصالح ، وثمة من راى انها المساواة في الحقوق والواجبات بين ابناء الوطن الواحد ، وثمة من قال ان المواطنة مكون اساسي رديف للديمقراطية في بناء المجتمع السليم ، بينما هناك من يرى ان المواطنة تتضمن حق الافراد ،المواطنين في ادارة شؤون الدولة ، والمشاركة السياسية، وحق تقرير المصير (عبد المنعم،1987: 193).

2-6-3 مكونات المواطنة وابعادها :

ان للمواطنة مكونات (عناصر) اساسية لابد ان تتوافر وتتكامل فيما بينها ،لكي تتحقق المواطنة بابهى صورها . ومن ابرز هذه المكونات (الانتماء ، المساواة ، الحقوق والواجبات ،واحترام القيم العامة) .

2-6-3-1 الانتماء :

الانتماء من لوازم المواطنة ،وهو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس واخلاص ،والارتقاء بوطنه والدفاع عنه . او احساس تجاه امر معين يبعث عن الولاء له (الزيد ،60:1995).

ويعني الانتماء ايضا السلوك السوي والعمل الجاد من اجل الوطن ، ومن خلال التفاعل البناء مع ألافراد المجتمع لما فيه خير الصالح العام . ومن وسائل التعبير عن الانتماء الحقيقي التضحية من اجل الوطن والاستعداد للمشاركة في حياة الامة بنشاط مسؤول ، والقيام بالاعمال الخيرية والتطوعية ، والمحافظة على القيم والعادات التي يرضى عنها المجتمع (ناصر ،231:2004).

وبـذلك يرتـب الانتمـاء بـالالتزام بعلاقـة عضـوية متبادلـة ،ومتكاملـة ،باعتبار كل منهما يتضمن الواجب المقدس تجاه الوطن.

(الحلي ،2007 :240)

2-3-6-2 المساواة :

هـي حالـة تفاعـل بـين الافـراد فـي المجتمـع امـام القـانون ،بصـرف النظـر عـن الطبقيـة الاجتماعيـة او الجـنس او المولـد . كمـا تعنـي التسـاوي بـين المـواطنين جميعـا بمـا تقدمـه الدولـة مـن خـدمات ، وان اختلـف النـاس فـي قـدراتهم واوضـاعهم الاجتماعيـة والاقتصـادية . وبـذلك تكـون المسـاواة الوصـفة التـي يسـتطيع مـن خلالهـا كـل مـواطن ان يحصـل علـى حقوقـه ،وان يقـدم واجباتـه نحـو وطنـه ، بشـكل فعـال ومـن دون مغـالاة فـي اسـتخدام حريته. (الحروب ،2004 :56)

2-3-6-3 الحقوق والواجبات :

تعـد المكونـات الاساسـية لتعزيـز المواطنـة لـدى جميـع المـواطنين ، فـي حـال طبقـت علـيهم مـن دون تمييـز وتتضـمن حقـوق المواطنـة :الحقـوق الخاصـة ،وتـوفير التعلـيم ،وتقـديم العنايـة الصـحية ،والحريـة الشخصـية فـي التملـك والعمـل ،والاعتقـاد والتعبيـر عـن الـراي . شـريطة ان لاتتعـدى علـى حريـات الأخـرين او تسـئ الـى احـد مـن ابنـاء المجتمـع (الـوطن) امـا الواجبـات :فتتضـمن مجموعـة مـن الاعمـال التـي يجـب ان يؤديهـا الفـرد (المـواطن) تجـاه وطنـه مقابـل مايأخـذ مـن حقـوق ، لتمتـع بوضـع الموطنـة الصـالحة ومـن ابـرز هـذه الواجبـات :احتـرام النظـام ،عـدم خيانـة الـوطن ،الـدفاع عـن الـوطن ، الحفـاظ علـى الممتلكـات العامـة ، والمشـاركة مـع افـراد المجتمـع فـي تنميـة الـوطن وتقدمـه ، ويـؤدي كـل فـرد هـذه الواجبـات وفـق قدراتـه دون تقـاعس (عباس ومعلا ،2005 :75)

2-3-6-4 احترام القيم العامة :

يعنـي ان يراعـي الفـرد (المـواطن) القـيم السـائدة فـي المجتمـع ،ويتمثلهـا فـي سـلوكه الخـاص والعـام ، اي ان يتخلـق بالصـفات الحميـدة التـي يتطلبهـا التعامـل الايجـابي مـن الـوطن ،ومنهـا الامانـة وعـدم اسـتغلال المنصـب او الوظيفـة لاغـراض شخصـية ، والاخـلاص فـي العمـل واتقانـه ، والصـدق فـي التعامـل وعـدم الغـش والتزويـر، والتعاضـد والتناصـح بـدلا مـن التنافس السلبي والانانية(ناصر،2004:35) وبالحفاظ على هذه القيم

وتعزيزها ،يكون المجتمع مترابطا قويا، وينعم ابناؤها بالامن والاستقرار والعيش الكريم. وتتوج هذه المكونات في المشاركة المجتمعية التي تجسد الجوهر الحقيقي للمواطنة ،ولعل من ابرز هذه المشاركة ، الاعمال التطوعية ، والاسهام في الحياة السياسية / الترشيح والانتخاب ، والمشاركة الفاعلة في كل مايخدم المصلحة العامة للوطن ، والحفاظ عليه وضمان مصيره ، ويقوي اواصر التماسك بين ابنائه ، والالتزام بالوقوف في وجه التحديات التي تواجهه باخلاص وتضحية **(عباس ومعلا،21:2005)**

4-6-2 مفهوم المواطنة في الاسلام :

شكل ظهور الاسلام تحولا لمفهوم المواطنة الذي ارتبط بمجموعة من المفاهيم الاساسية في النظام الاسلامي تمثلت ب(الحرية ، المساواة ، العدل) بين جميع افراد الجنس البشري ، وتنطلق المواطنة في علاقتين اساسيتين تتناسب تناسبا طرديا بعلاقة الانسان بالخالق وعلاقة الانسان بأخيه الأنسان ، وجاء الأسلام بقيم ومفاهيم عن الحياة ، والانسان والعمل والعلاقات الاجتماعية وحسب تلك القيم والمفاهيم في تشريعات واحكام كانت حتى من وجهة نظر من لايؤمن بربانيتها من انفس واروع ماعرفه تاريخ الانسان من قيم حضارية وتشريعات اجتماعية . (الصدر، 2001:210،209)

وقد أفرز الاسلام مفهومين من المواطنة يكمل منهما الاخر ويمهد له ويحدد الحقوق والواجبات لكل فرد ينتمي الى مفهوم الامة والدولة الاسلامية ، وبناءا عليه ، يمكن القول ان مفهوم المواطنة في الاسلام ، يتجاوز علاقة المواطن بوطنه مسقط رأسه فقط في المجتمع الانساني ككل فالمواطنة عبارة عن مستويات ودوائر متعددة من العلاقات ، تبدأ من علاقة المواطن المسلم بمجتمعه المحلي مرورا بالمجتمع العربي والاسلامي ، انتهاءً بالمجتمع الانساني العالمي وهذه العلاقات حيث امتدت ، انبتت حقوقا وواجبات وتفاعلات محكومة بضوابط شرعية (العريان ،1989: 150).

والمواطنة (Citizenship) من الجذر اللغوي وطن وتوطن في بقعة جغرافية محددة فهو مواطن ، وفي تاصيل مفهوم المواطنة في الفكر الاسلامي فقد اعتقد بعض الباحثين في شؤون الفكر الاسلامي ان مفهوم

المواطنة له جذوره في الفكر الاسلامي ، وان اخذت المواطنة عناوين اخرى كالامة والولاية. وهذا المعنى موجود في الفكر الاسلامي ،وهذا يجسد مضامين المواطنة او مايقترب منها عبر الية وشرعية الانتماء الى الوطن بغض النظر عن الاختلافات في الولاءات الفكرية والجغرافية ،وهذا مايجسد ما تجسد في "صحيفة المدينة " في تحويل الجماعات المتعددة الاديان الى امة سياسية واحدة لها الحقوق والواجبات نفسها .(بلقزيز ،2002: 72)

لقد عاش المسلمون في ظلال النبوة في دولة المدينة يقدمون هذا العقد الذي يربط بين المؤمنين برباط الايمان ويربط بين المومنين وغيرهم برباط من ابناء الدولة او سكان الدولة او مواطني الدولة برابطة ، وان لهذا حقوقا يتساوى فيها اعضائه بصرف النظر عن قبائلهم العنصرية والتي نسميها الان العرقية ، وبصرف النظر عن اديانهم (الشيرازي،2004،117)

كما اقدم الامام علي (عليه السلام) منذ اليوم الاول لتوليه الخلافة على الغاء (العطاء الطبقي) وجعله عطاءاً يتساوى فيه السابق واللاحق في الاسلام والزعيم ، والوضيع ، والمسلم وغيره والكل سواء والكل مواطن فلا فرق بينهم . واعطى الحقوق لكافة الاديان في حرية مباشرة طقوسها وعباداتها في بيعها وكنائسها وصوامعها واديرتها ضمانا لحقوق المواطنة . (الحكيم ،2003: 24)

شروط تحقق المواطنة :

لكي تتوافر المواطنة في اي مجتمع لابد ان تتحقق لها الشروط التالية

1- وجود علاقة قانونية بين فرد (مواطن) ودولة .
2- اشتراك الافراد في وطن واحد .
3- وجود حقوق و واجبات بين الفرد والدولة .
4- الوطن مصدر الحقوق والواجبات ولا شئ غيره .
5- المساواة بين الافراد (المواطنين) جميعهم على قاعدة الاشتراك في الوطن .
6- خضوع الفرد (المواطن) لأنظمة المجتمع والتقيد بها .

(الشريف ، 5:2009)

خصائص المواطنة :

تتميز المواطنة – بمفهومها الحديث – بخصائص معينة ، وأدراك المواطن لها امر في غاية الاهمية لانه يدفعه الى التمسك بها ، ويساهم

في دعوة غيره اليها ، فضلا عن اسهامه في وقاية المجتمع من الاخطار الداخلية والخارجية . ومن خصائص المواطنة انها :

1- حاجة انسانية ملحة (فردية واجتماعية) .
2- عالمية انسانية ، لكل البشر .
3- شاملة لجميع مكونات المجتمع .
4- متوازنة بين الفردية والجماعية .(الربيعي ،25:2005)

ويرى الباحث ان ترسيخ مفهوم المواطنة لدى المتعلمين يتطلب الاخذ بمايلي

1- معالجة اشكال الانتماء والولاء السلبي للارض او العشيرة او القوم او النوع الاجتماعي .
2- علاج مظاهر الغلو والتزمت والتعصب الفكري لدى المتعلمين من خلال التأكيد على الحوارات التي تشيد بالحالة الوسطية (الاعتدال)
3- اكساب المتعلم مهارات التفكير الناقد وتحذيره منها وبيان اضرارها.
4- التاكيد على الجانب العملي في حب الوطن والانتماء اليه والقائمة على الممارسات والاعمال لا مجرد الاقوال او العواطف والمشاعر الفارغة من مضمونها .
5- تعزيز مفهوم الانتماء الصادق للوطن لدى المتعلم بما لا يتناقض مع ولائه للاسلام وانتسابه للأمة ذات الرسالة .
6- تبصير المتعلم بحقوقه وواجباته تجاه وطنه الصغير بصورة خاصة ووطنه العالمي الكبير بصورة عامة .
7-التأكيد على المفهوم الاسلامي المتميز للوطن والمواطنة ومقارنته بغيره من المفاهيم الباطلة وتدريبه على نقدها في ضوء المعيار الاسلامي

7-2 النظريات التى فسرت التماسك الاجتماعي :

تمهيد

لقد تعددت وتباينت النظريات التي فسرت التماسك الاجتماعي ما بين الجماعة الواحدة من جهة وما بين الجماعة الواحدة وجماعة أخرى من جهة ثانية بسبب تعقد الظاهرة (التماسك) مما يصعب دراستها من جهة واحدة فقط ولغرض الالمام الكامل والشامل لهذه الظاهرة لابد من تناولها بشيء من التفصيل من خلال النظريات التى تناولتها. وفيما يلي عرض لهذه النظريات:

2-7-1 نظرية التحليل النفسي - لفرويد:

لقد افترض فرويد بوجود صراع أساسي بين حاجات الفرد من حيث الاشباع وتوفير مجتمع يشبع كل هذه الحاجات, لذا حاول تفسير التماسك بين الجماعة على أساس اللبيدية النرجسية، وبنى تفسيره للتماسك الاجتماعي بين أعضاء الجماعة على أساس فرضين:

أولاً: إن تماسك الفرد مع الاخرين يعتمد على أنماط العلاقات الاجتماعية لمبكرة التى تربط الفرد مع الوالدين وخاصة الام .

ثانياً : إن خبرات أساليب التغذية المبكرة تؤثر فى تكوين الشخصية, وان التماسك مع الاخرين ما هو الا نتاج عن عملية الاشباع الفمي لحاجات الطفل التى يحصل عليها من أمه بسبب الرضاعة من الثدى لفترة طويلة. وأتى تفسير فرويد هذا من اعتقاده ان أساس إرتباط الطفل بأمه هو أساس لارضاء حاجاته الفمية، وهذا بدوره يكون أساس الدور الثانوي فى الميل للارتباط بالاخرين, فالطفل الذى يشبع حاجاته فى طفولته فانه يميل للتفاؤل والاعتماد على الاخرين, بينما إذا لاقى إحباطاً فى إشباع اللذة الفمية فان شخصيته ستكون متسمة بمزيج من الحب والكره تجاه الاخرين (هانت, وهيلن، 1988: 118).

ويعطى فرويد أهمية كبرى للروابط الإجتماعية بين الاعضاء فى تكوين الجماعة المتماسكة, ويؤكد ذلك بقوله إن أي جماعة لا روابط وجدانية بينها لا يمكن ان تكون جماعة متماسكة, ولكنه يرى ان من الممكن ان تكون الجماعة المتماسكة إذا كانت تجمعهم إهتمامات او حاجات مشتركة ويوضح ذلك بارتباط الطفل بمن يشبع حاجاته الاولى, ويصف هذا النوع من الارتباط بأنه إرتباط لبيدي. فاللبيدو فى رأى فرويد يستند الى إشباع الحاجات الحيوية الاساسية, وكذلك يستند الى الوعي

بوجود إهتمامات واحدة مشتركة ويولد لدى الافراد فى الجماعة شعوراً بالوحدة والتضامن وهو أساس قوتها وتماسكها. (Freud,1949,p.133).

ويرى فرويد ان التماسك الاجتماعي يمثل الهدف المشترك بين أعضاء الجماعة الواحدة والذى حل لدى اعضائها محل المثل الاعلى والذى يتمسك به الاعضاء جميعاً ويسعون جاهدين لتحقيقه والذي يجعل كل عضو فى الجماعة يحمل لسائر الاعضاء القيمة الانفعالية للاخوة, وينتج عن ذلك تحول الاتجاهات الانفعالية من الاسرة الى العلاقات الاجتماعية اللاحقة التى تمثلها الجماعة حاملة الهدف

ويرى فرويد ان للجماعة المتماسكة تأثيراً قوياً بين أعضائها إذ أنها تستطيع ان تغير مشاعرهم وافعالهم بالاتجاه الذى يتماشى مع أهدافها ومعاييرها وقوانينها اكثر من الجماعة الاقل تماسكاً.(البناء،2003 :88)

وقد قدم فرويد تفسيراً أخر للتماسك الاجتماعي بين الافراد فى الجماعة الواحدة لا يختلف كثيراً عن التفسير الاول فهو يعزو التماسك الى العوامل الانفعالية ايضاً. الا انه يرى فيه بديلاً من الروابط اللبيدية بين الافراد الى عوامل نرجسية، حيث يقول ان تماسك الجماعة قد يكون امتداداً لنرجسية الفرد من الزهو بالذات الى الزهو بالجماعة, أو قد يكون نتيجة لحاجة الفرد لجماعة قوية تحميه عند التعرض الى الخطر او التهديد من جماعة أخرى. وقد أشار فرويد ان مناداة الافراد بالمساواة بين الافراد في الجماعات المتماسكة ما هو الا مظهر من مظاهر توحد الاعضاء بعضهم ببعض, ويعطي أهمية بالغة لوحدة الأهداف والاهتمامات ودورها فى عملية تحقيق التوحد بين الافراد وتماسكهم, وقد أشار فى هذه النقطة بقوله

"ان كل ما يؤدى بالافراد للاشتراك فى الاهتمامات والاهداف كفيل بأن يكون دافعاً مهماً فى عملية تماسكهم الاجتماعي" (معوض، 2000، ص979).

ويمكن القول أن فرويد لخص عوامل التماسك الاجتماعي في هذه النقاط:

- قابلية الجماعة على إشباع حاجة الاعضاء الى الحماية والامن والحب.
- تغلب أو سيادة الروابط الوجدانية الموجبه لاعضاء الجماعة.
- حدوث اشتراك فى المثل العليا والاهتمامات والاهداف بين اعضاء الجماعة.
- وجود طقوس ونشاطات جماعية يشترك فيها الافراد أعضاء الجماعة.
- وجود اعداء مشتركين خارج الجماعة.

2-7-2 النظرية السلوكية الارتباطية :

لقد ذهب هل عند تفسيره للسلوك الاجتماعي على انه اكتساب لعادات اجتماعية بطريقة آليه تتحدد بمثيرات مادية, لان المثيرات الباعثيه المرتبطة بالجوع يمكن القول عليها من أوائل المثيرات القوية التى يتعرض لها الفرد, وبذلك يرى أكبر جوانب مواقف التغذية أهمية وتاثيراً هو يتبعها أو يليها من نتائج يتوقع أن يكون لها تأثيراً كبيراً على مستقبل العلاقات الشخصية المتبادلة, والانتماء الى الجماعة والارتباط مع افرادها بعلاقة قوية ومتماسكة (غازدا وريموني, 1985: 55) .

ويرى كل من (دولارد وميلر) ان هذا يتضح من حقيقة ان خبرات التغذية تربط باولى العلاقات الشخصية المتبادلة, فان كانت التغذية للطفل ناجحة وسارة يكون تماسكه الاجتماعي بأمه جيداً ومن خلال تعميم هذه الحالة بين الافراد الاخرين بواسطة الام يطور علاقاته الاجتماعية بهم, ويتمسك بهذه العلاقة, أما اذا كانت التغذية غير جيده ومربوطة بخبرات غير سارة يكون غير متماسكاً مع الاخرين وبمعنى أن تخفيض الجوع يؤدي الى تدعيم رغبته فى تمسكه بأمه ويمكن أن يعمم بعد ذلك على مختلف المواقف الاجتماعية (أبو جادو, 1998: 58).

3-7-2 نظرية التعلم بالملاحظة (Social Learning Theory):

ترى هذه النظرية والتى قدمها كل من بندورا وولتر, ان الافراد ذو التماسك الاجتماعي العالي لديهم علاقة حميمة مع الوالدين, فعندما يكون الوالدان دافئين ومشجعين ويظهر التماسك فى سلوكهما فمن المحتمل ان يقلد الطفل هذا السلوك, وقد يقلد الطفل السلوك الذى يظهره أقرانه أو يقلد النماذج الاجتماعية المقدمه من وسائل الاعلام المختلفة, ويمكن ان تحدث تغيرات ايجابية فى سلوكه. (Mussen&Others,1980,p.192)

ويرى باندورا (Bandura) ان الناس يطورون فرضياتهم حول أنواع السلوك التي سوف تقودهم للوصول الى أهدافهم ويعتمد قبول أو عدم قبول هذه الفرضيات على النتائج المترتبة على السلوك مثل الثواب او العقاب. ووفق هذه النظرية ان ما نتعلمه ليس فقط نماذج السلوك ولكن القواعد التى هي أساس للسلوك (أبو جادو,1998: 261).

وهنالك متطلبات يجب توافرها لدى الفرد قبل ان يتعلم النموذج وملاحظة الفعل وترميزه بدلالة العناوين اللقطية او ترميزها كتصورات

عقلية فى الذاكرة, بالاضافة الى ذلك امتلاك الفرد المهارة لكي يتمكن من إعادة أداء النموذج.

وقد أكد باندورا ان الافراد يختلفون في الدرجة التي يتعلمون فيها من النموذج وقد حدد ثلاث عوامل تؤثر فى درجة تعلم الفرد من النماذج وهي:

(أ) صفات النموذج

(ب) خصائص الملاحظة

(ج) وأخيراً نتائج فعل النموذج أي ما يتبعه من ثواب او عقاب.

ويذهب اصحاب نظرية التعلم الاجتماعي على عدم ثبات السلوك الاخلاقي, ويؤكدون على الفرق ما بين الكفاية الاخلاقية والاداء الاخلاقي فالكفاية الاخلاقية تعني القدرة على أداء السلوك الاخلاقي, وهو نتاج قدرات الفرد ومهاراته ومعارفه ووعيه بالقواعد الاخلاقية وقدرته المعرفيه على إنجاز السلوك الاخلاقي. في حين ان الاداء الاخلاقي يتحدد بالدافعية والمكافأة والحوافز التي تجعله يتصرف بطريقة اخلاقية .

(أبو جادو،1998،ص262)

وفيما يختص بجانب التماسك الاجتماعي يؤكد باندورا (Bandura,1971) بأنه يتحدد بعد ان يعزز الافراد من قبل الاخرين على تماسكهم الاجتماعي مع الجماعة التي ينتمون اليها فانه من الممكن ان يعززوا سلوكهم تجاه الاخرين هذا بانفسهم, وذلك بمقدار الرضا عن الذات الذي يشعرون به نتيجة تماسكهم مع الجماعة, وكذلك قد يقوي تماسك الفرد مع الجماعة نتيجة لملاحظة شخص يحصل على تعزيز نتيجة لتماسكه مع جماعته التى ينتمي اليها (Ravin&Rubin,1976,p.316).

وأخيراً يمكن القول ان نظرية التعلم بالملاحظة أكدت على الدور الذي تقوم به النمذجة في تعزيز السلوك الاجتماعي بين الافراد والظروف الملائمة التي تساعد على تقوية هذه الظاهرة الاجتماعية .

(الحلفي، 2005، ص45)

4-7-2 نظرية داينر (Diener Theory) :

يقول داينر ان الفرد فى حياته اليومية كثيراً ما يكون غير واعي بهويته الفردية ويرجع السبب في ذلك الى الظروف الاجتماعية المحيطة به والتي تمنعه من الشعور بذاته, ودلل واينرعن ذلك بما يقوم به الافراد

من سلوك سبق ان تعلموه باتقان او عندما يعبرون عن رأيهم في موضوع معين قبل التفكير فيه او عند قيامهم بالسلوك المنصوص عليه ثانيا. حيث يرى ان الافراد في مثل هذه الحالات يكونون غير واعين تماماً بانفسهم, اذ يتصرفون بعفوية بدون تدقيق فيما يفعلون(الحلفي، 2005: 40).

وكذلك يرى داينر ان الفرد عندما يتماسك مع الجماعة فانه يفقد قدرته على التوجيه الذاتي (Self Direction). ويتحدث عن الجماعة بدلاً من التحدث مع ذاته, ويكون التوجيه في مثل هذه الحالة (Situation) خاضعاً لمعايير الجماعة التي يتمسك مع أعضائها, ويصبح ضبط السلوك معتمداً ومبنياً على الجماعة, وبذلك تزداد فرص التفكير الجماعي (Diener,1980,p.296).

5-7-2 نظرية النفاذ الاجتماعي (Social Penetration):

وقد أطلقا على هذه العملية اسم عملية (النفاذ الاجتماعي) .
(الحلفي، 2005: 40)

وقد حدد أربعة فرضيات تمثل جوهر النظرية وهي:

1- إن عملية النفاذ الاجتماعي مرتبة وفق مراحل زمنيه وتمتد من المناطق السطحية في الشخصية الى المناطق الحميمية.
2- يقوم الافراد بعملية تقييم للاثابات والتكاليف في الدخول في علاقاتهم الاجتماعية, وتزيد احتمالات تقدم العلاقة عندما تزيد الاثابات المقدرة في الماضي أو المتوقعة في المستقبل.
3- إن تدهور العلاقات الاجتماعية بين الافراد يتبع نظاماً مشابهاً لنظام تطورها, اذ تسير العلاقات المتدهورة من الافصاح عن المناطق الاكثر خصوصية الى المناطق السطحية فى الشخصية.
4- تؤثر السمات الشخصية في معدلات إرتقاء العلاقات الاجتماعية حيث يتميز بعض الافراد بالاستعداد المرتفع لاقامة علاقة اجتماعية قوية وناجحة في الوقت الذي لا يمتلك البعض الاخر مثل هذا الاستعداد.(Altman&Tayler, 1973, p.131-132)

ومن وجهة نظر اخرى فيما يختص بارتقاء العلاقات بين الافراد أنها تمر بأربعة مراحل أساسية هي :

1- مرحلة التوجه (The Orientation):

وهي المرحلة التى يبدي فيها الافراد الاستجابات البسيطة لتكوين العلاقات الاجتماعية والتي تترافق معها التفاعلات اللفظية البسيطة, ويتسم

الافراد في هذه المرحلة بالحذر والحرص وتجنب تقويم الاخرين او انتقادهم او الافصاح عن الموضوعات الشخصية.

2- مرحلة التبادل الوجداني الاستطلاعي (Exploratory Exchange Stage)

تتصف فيها العلاقات الاجتماعية بنوع من التفاهم ويزداد فيها التسامح بين الافراد وتتسم التفاعلات بالسلاسة وتحدث فيها عملية تقبل الاراء المتبادلة بين الافراد, وتحدث فيها محاولات للكشف عن بعض الموضوعات الشخصية.

3- مرحلة التبادل الوجداني (Affective Exchange Stage)

تتميز هذه المرحلة بالعلاقات الاجتماعية الحميمة وتتسم بالارتياح والصراحة, ويبدأ فيها الاحاديث (الموضوعات) الخصوصية الا ان الحديث يكون فيها محدد بدرجة من الحرص .

4- مرحلة التبادل المستقر (Stable Exchange Stage)

نادراً ما تصل العلاقات الاجتماعية الى هذه المرحلة وتوصف التفاعلات فيها بالصراحة والثراء والتلقائية وقلة سوء التفاهم بين الناس وزيادة الانسجام والتجاذب فيما بينهم,. (الحلفي, 2005، ص54).

كذلك ترى هذه المرحلة بأن ليس جميع العلاقات تصل الى هذه المرحلة اذ يمكن ان تقف في أي مرحلة من هذه المراحل وعندئذ لا يمكن القول عن هذه العلاقة بأنها علاقة اجتماعية متماسكة, وكما انهما يريان أن العلاقة الاجتماعية تتفاوت في سرعة وصولها الى هذه المرحلة .(Altman&Tayler,1973,p.p.136-142)

6-7-2 نظرية المقارنة الاجتماعية (Social Comparison Theory):

قدمها العالم الامريكي ليون فستنجر (1920-1954)، وقد أكد في بدايتها على تأثير الاتصالات أو التفاعل الاجتماعي من خلال الاراء والاتجاهات وقدمها كنظرية شاملة لتشمل تقييم كل من القابليات والآراء .

.(Shaw&Coslanzo,1982,p.278-279)

يرى العالم فستنجر (Festinger) في نظريته المسماة بنظرية المقارنة الاجتماعية, ان الافراد أينما وجدوا فانهم رهن عمليات المقارنة الاجتماعية ومن خلالها يصدرون أحكامهم حول أنفسهم وحول بعض الناس الاخرين, معتمداً في رأيه هذا على نتائج الدراسات التى اجراها (دراسات الاتصال بين الجماعات الصغيرة)، الا ان الدراسات التي

أجراهـا فسـتنجر وزمـلاؤه علـى الطلبـة تعتبـر هـي أسـاس نظريتـه فـي المقارنـة الاجتماعيـة, والتـي قـدمها فـى شـكل فرضـيات اساسـية فـي عـام (1954). ومن أهم هذه الفروض هي :

الفرضية الاولى :

يسـعى الافـراد دائمـا الـى تقـويم ارائهـم وقـدراتهم لتحديـدها مـا اذا كانـت صـحيحة ام خاطئـة لانهـا تحـدد سـلوكهم بجانـب مـيلهم الـى تقـدير الـذات العـالي وهـذا بـدوره يـؤدي الـى الرضـا والاثابـة, بينمـا التقـدير الـواطىء للـذات يقود الى عدم الرضا (Shaw&Costauzo,1982,p.26) .

الفرضية الثانية :

تـرى ان الاشـخاص يحـاولون أولاً تقيـيم آرائهـم وقـدراتهم موضـوعياً مـن خـلال معـاييرهم وتقيـيم واقعهـم الموضـوعي, وفـي حالـة تعـذر ذلـك فـانهم يعملـون علـى تقيـيم أنفسـهم بالمقارنـة مـع أراء وقابليـات الاخـرين, وهـذا مـا يسـمى بالواقعيـة الاجتماعيـة اذ تصـبح أراء الاخـرين وقابليـاتهم معيـارا او مقياسـاً يمكـن ان يلجـأ اليهـا الفـرد لمعرفـة مكانتـه وموقعـه بـين الافـراد (Festinger,1980,p.162).

الفرضية الثالثة :

تـرى هـذه الفرضـية ان دافـع الافـراد للمقارنـة مـع الاخـرين يـنخفض بزيـادة التنـاقض معهـم فـى الاداء والقابليـات, حيـث يـرى فسـتنجر انـه اذا لـم تكـن هنـاك قاعـدة اساسـية للمقارنـة مبنيـة علـى الواقعيـة الموضـوعية, فـان الاشـخاص يبحثـون عـن اشـخاص اخـرين للمقارنـة ولا يميـل الفـرد مـع اشـخاص يتنـاقض معهـم فـى الاراء والقابليـات والعكـس صـحيح. وعنـد اجـراء المقارنـة يفضـل الافـراد اجراءهـا مـع اشـخاص مـن الـذين يتشـابهون او يتمـاثلون معهـم فـي خاصـية الصـفة مجـال التقـويم, وغالبـاً مـا يختـارالافراد اشخاصـاً للمقارنـة مـن المقـربين الـيهم زمـلاءً كـانوا ام اصـدقاء (Suls&Miller,1977,p.8) وتعتبـر بنظـر العـالم فسـتنجر (Festinger) إنهـا محصـلة القـوى التـي تجـذب الفـرد الـى الجماعـة وقـد حددها بنوعين من القوى:

النوع الاول :

وهـي القـوى التـى يـدركها الفـرد فـي نقـص حاجاتـه ويـرى ان انتمـاؤه الـى هـذه الجماعـة عامـل كفيـل بأشـباع هـذه الحاجـات التـى تنقصـه, كشـعور الفـرد بـالخوف او خطـر مـا يهـدد كيانـه, ممـا يدفعـه هـذا الـى التماسـك مـع الجماعـة, رغبـة منـه فـى الحصـول علـى الامـن والاسـتقرار او يدفعـه الـى التماسـك مـع

الجماعة في الحصول على المكانة الاجتماعية (الحلفي، 2005، ص 62).

النوع الثاني :

وهي القوى التي تتعلق بالجماعة ذاتها, من قبيل موقع الجماعة في المجتمع, او نوعية الاهداف التي تسعى الجماعة الى تحقيقها, او المبادىء والافكار والقيم والمثل والاتجاهات التي تحملها الجماعة.

(مليكه,1963: 152)

7-7-2 نظرية مستوى الارتباط (Level of Correlostion):

قدمها ليفنجر واسنوك (Levinger&Sneok,1922) ويريان ان التماسك الاجتماعي هو محصلة الانسجام ووضوح الاهداف المشتركة بين الافراد, وشعورهم بالعزلة عند كشف الذات الى الاخرين في الجماعة الواحدة وسهولة الحصول على اشباع حاجاتهم داخل الجماعة, وكذلك عند قيام أي نشاط يقوم به الفرد مع الجماعة, وقدما تفسيرهما لظاهرة التماسك الاجتماعي من خلال وتوضيح درجات ومستويات الارتباط الاجتماعي التي ترتبط فيها الافراد داخل الجماعة الواحدة وقد عدا التماسك الاجتماعي بين الافراد اعلى مستوى في التماسك الاجتماعي الذي يرتبط الاعضاء فيما بينهم داخل الجماعة الواحدة.

وقد صاغا نظريتهما في شكل فروض لتفسير ظاهرة لتماسك الاجتماعي بين الافراد وهي على النحو التالي :

1- الفرض الاول: ان العلاقات الأجتماعية تتفاوت في درجة حدتها وقوتها حسب ... مثلا حسب درجة الوعي .

2-الفرض الثاني: تتغير خصائص العلاقات على المدى القريب اوالبعيد بحسب عمق العلاقة او بساطتها.

وبناءاً على هذين الفرضين فانهما حددا مرحلتين اساسيتين تمر فيهما العلاقات الاجتماعية بين الافراد وهي :

(1) مرحلة ارتقاء العلاقات بين الافراد :

وحسب رأى العالمان ليفنجر واسنوك ان العلاقات الاجتماعية في هذه المرحلة نفسها يمكن تقسيمها الى ثلاث مراحل فرعية ارتقائية وهي :

(أ) مرحلة الوعي (Awareness Stage): وتكون فيها العلاقات الاجتماعية بين الافراد مقصورة على تبادل التعبيرات الايجابية فقط.

(ب) مرحلة الاتصال السطحي: (A surface Contact Stage): وتبدأ في هذه المرحلة العلاقات الاجتماعية البسيطة غير المعمقة

ويكـون التخاطـب فيهـا موجهـا نحـو موضـوع معـين وتكـون معلومـات الاشخاص بعضهم عن بعض محدودة وغير دقيقة.

(ج) مرحلـة التبـادل: (Mutuality Stage): فـي هـذه المرحلـة يتبـادل الافـراد المعلومـات فيمـا بيـنهم ويتبـادلون الثقـة والحـب وتحـدث تفـاعلات فيمـا بيـنهم تكـون اشـبه بالشخصـية (بـين شخصـين فقـط) فـي بدايـة الامـر ثم تتطور لتشمل الاعضاء الاخرين فى الجماعة.

وكمـا حـددا ليفنجـر واسـنوك عـدداً مـن المحـددات التـي تسـاعد مـن مرحلـة الـى اخـرى وهـي القـرب المكـاني بـين الافـراد, وتقـارب الاعمـار, المسـتوى الثقـافي, ونوعيـة العلاقـة ودرجتهـا ثـم تشـابه الاهـداف والحاجات والقيم.

(2) مرحلـة ارتقـاء العلاقـات الاجتماعيـة بـين الافـراد وعلاقتـه بـالمعززات الاجتماعية :

لقـد اشـار كـل مـن ليفنجـر وسـتوك إلـى أهميـة العلاقـة بـين الافـراد واتفـق علـى المبـادىء الاساسـية فـي التـدعيم والتعزيـز تنطبـق تمامـاً فـي مجـال التجـاذب بـين الاشـخاص , وخاصـة اذا اخـذنا بنظـر الاعتبـار المبـدأ القائـل ان الاشـخاص يحبـون مـن يثيـبهم ويكرهـون مـن يعـاقبهم بطريقـة مباشـرة او غيـر مباشرة (الحلفي, 2005: 56) .

وقـد وصـفا المعـززات الاجتماعيـة بـين الافـراد الـى ثـلاث فئـات كمـا فـي المرحلة الاولى وهي:

(أ) فئـة الظـروف التـي تسـهل تكـوين او مواصـلة العلاقـة بـين الاشـخاص وتشمل القرب, والالفة, والمحبة .

(ب) فئة الخصائص النفسية التي تسهم في تحقيق الانسجام التام بين الاشـخاص وتشـمل التشـابه فـي المسـتوى الاقتصـادي, والمسـتوى الاجتماعي,ثم الاتجاهات والقيم, والاخلاق .

(ج) فئة الافصاح عن المشاعر المتبادلة, والمساندة والحب

(Leringer,1994,p.100-103)

8-7-2 نظرية الجماعة المرجعية :

لقـد صـاغ هـذه النظريـة كـل مـن العـالم (نيوكمـب وزمـلاؤه), و(اسـتوفر), و(ميرتـون) فـي الاعـوام (1943-1951-1953)، وفكرتهـا الاساسـية ان الافـراد يقيمـون مكـانتهم مـن النتـائج التـي يحصـلون عليهـا اسـتناداً الـى مـا يقدمونـه مـن سـلوك وكفـاءة فـي مواقـف محـددة قياسـاً مـع مـا يقدمونـه مـن سـلوكيات ونتـائج ومواقـف يحصـل عليهـا الافـراد علـى المواقـف

نفسها والذين يقارنون انفسهم معهم. وتحدث المقارنة نتيجة ادراك الفرد التشابه مع الاشخاص الاخرين والذين يعدهم الفرد اشخاصا مرجعيين له, ويحدث الاتساق مع الاخرين عندما يكون التقدير نتيجة الجهد الشخصي المبذول متساوياً مع الاخرين وعند ذلك يشعر الفرد بالتوافق والانسجام مع الاخرين والاخلاص والدفاع عن تلك الجماعة التي ينتمى اليها, ويشعر الفرد بان قوة ما تدفعه الى التماسك مع الاخرين, ومصدر هذه القوة هو شعور الفرد بالعدالة في التعامل مع الاخرين. ولكنه عندما يشعر بان هنالك تناقضا ما او تميزا ، ما بينه وبين الاخرين في التعامل وعدم تناسب ذلك مع ما يبذله من جهد وكفاءة مع تلك الجماعة التي حصل عليها مقارنة مع غيره من الافراد , فان الفرد يشعر بالضيق وعدم الارتياح مما يضطره الى ترك المقارنة ثم الجماعة نفسها والبحث عن جماعة اخرى لغرض احداث عملية المقارنة فى الجهود المبذولة والنتائج المتوقعة والتي غالبا ما تكون مبنية على اساس العدالة والمساواة بحسب اعتقاده (Grand&Messe,1982,p.85-87).

9-7-2 نظرية برنتس, دن- وروجرز (Prentice–DunRogers 1983)

يرى هذان العالمان ان لدى الفرد نوعان من الوعي بالذات يفسر على اساسهما ظاهرة التماسك الاجتماعي بين الافراد, حيث يمثل الجانب الاول وعي الفرد بالذات العامة (Public Self Awareness). ويشير الى الانطباع الذى يتركه لدى الافراد الاخرين من اعضاء جماعته والكيفية التي يستجيبون بها الى ما يحمله الفرد من افكار واهتمامات واهداف والمقدار الذي يوليه من اهتماماته وطريقة ادراكه لهذه الاشياء المكونة عن ذاته لدى الاخرين. بينما يمثل الجان الثاني الوعي بالذات الخاصة (Aprivate Self Awareness) ويشير الى الانتباه الذى يوليه الفرد لافكاره ومشاعره الخاصة (Schutz,1983,p.p430-404)

وقد اعتقد العالمان ان التماسك الاجتماعي بين الافراد يحدث عندما يشعر الفرد بالاحساس العالي بالذات العامة وضعف الاحساس بالذات الخاصة. وقد اوجزا عدة عوامل تعمل على زيادة وعي الفرد بالذات العامة وتقليل الاحساس بالذات الخاصة ومنها :

1- شعور الفرد بتقدير الاخرين له واهتمامهم باراءه مما يؤدي الى الاحساس بغياب الهوية الشخصية للفرد .

2- تسليط الانتباه الى المحيط الخارجي والانغماس التام بالاحداث الخارجية فيه قد يجعل الفرد ينسى نفسه .

3- متى ما لجأ الافراد الى توزيع المسؤليات بالتساوي فيما بينهم فان ناتج السلوك الذي يقوم به الفرد يكون مردوده على الجماعة بشكل عام.

4- الانسياق للمعايير السلوكية التي تحكم سلوك الجماعة والاقتداءيقوم به الاعضاء من سلوك في المواقف الاجتماعية.

(مكليفن, وغورس، 2002: 158)

2-7-10 نظرية المقارنة الاجتماعية والاستقطاب :

مؤسسها هو العالم (جونسون) في عام (1968) وهي قريبة من نظرية (فستنجر), وملخصها ان الفرد لا يريد ان يكون كالاخرين بل انه يرغب ان يكون أعلى بكثير منهم لكي يستقطب الاخرين من حوله, الامر الذي يؤدي الى شعور الفرد بالتوافق الشخصي والاجتماعي, واذا ما حصل هذا التوافق ان الفرد يوجه اهتمامه نحو الخارج فيصبح مولعاً بالناس ويتوافق مع توقعات الجماعة الامر الذى يقوي علاقته الاجتماعية بالاخرين وتصبح الجماعة مصدرا لشعوره بالارتياح والامن النفسي, فينجذب اليها, ويتماسك مع اعضائها لتحقيق رغباته .

(Bunket, et al,1990, p.11-100)

2-7-11 نظرية شيلو ورومر 1996 (Shellow & Roemer Theory)

ترى هذه النظرية بان سلوك المجموع ينشأ عن التقاء عدد من الناس يتشابهون فى الحاجات والاهداف والدوافع, وما يحبون وما يكرهون وهذا بدوره يخلق حالة من التقارب فيها بينهم ويؤدي الى وظيفة اجتماعية مفيدة اذ يتيح للجماعة التنفيس عن انفعالاتها وتوتراتها وتستثير المشاعر المساعدة فى بناء علاقات اجتماعية تتصف بالقوة والديمومة والتماسك ،وكما لاحظ العالمان من خلال نظريتهما ان الجماعات المنظمة والتي ترتبط باهداف ومعايير مشتركة تكون أقوى تماسكاً من الجماعات غير المنظمة او التي لا تمتلك أهدافاً واضحة .

(مكليفن وغورس, 2002 :106)

12-7-2 نظرية الموازنة: (Balance Theory)

صاغها العالم (هيدر) في عام (1958)، وترى هذه النظرية ان تجاذب الافراد بعضهم الى البعض أساسه هو تشابههم فى الاتجاهات والاراء والموضوعات العامة, وانهم يجاهدون للتوازن ما بين الاتجاهات العامة للجماعة وبين النواحي التي تجذبهم للجماعة والتمسك بعضويتها, ويكونون حريصين للحفاظ على هذا التوازن. (عبد الباقي,2001، ص21).

وأجرى العالم (نيوكمب) تعديلا في هذه النظرية من خلال احداث الاتصال (Communication Acts) الذي ينتج عنه زيادة في تفاعل الافراد مع بعضهم البعض الى الحد الذى يحدث فيه الانسجام والتقارب فيما بينهم وهذا بدوره يحدث تجاذبا بينهم ومقوياً في نفس الوقت علاقاتهم الاجتماعية خالقاً نوعاً من التماسك الاجتماعي القوي فيما بينهم .

(Marlowe,1971,p.77)

13-7-2 مناقشة النظريات: Discussion

من خلال استعراض النظريات التي تناولت مفهوم التماسك الاجتماعي والتي مر ذكرها يمكن القول ان مفهوم التماسك الاجتماعي يشير الى عدد من المظاهر والمشاعر التي لها صفات ونتائج ترتبط بعلاقة الفرد مع ذاته, ومع المحيط الاجتماعى الذى يعيش فيه . وهذه الظاهرة معقدة جداً نسبة لاختلاط أسباب التماسك الاجتماعي ومظاهره ونتائجه, ويعود السبب في ذلك لان هذه الظاهرة فسرت بنتائجها وليست باسبابها, وان اي محاولة لتفسير ظاهرة نفسية أو سلوكية أو إجتماعية على أساس العامل الواحد تعتبر رؤية قصيرة النظر وبعيدة عن واقعها. كما هو الحال عند دراستنا لهذه الظاهرة حيث تم تناولها من أطر نظرية متعددة لخضوعها لمفهوم اللامحدودية.

ان ظاهرة التماسك الاجتماعي وفق نظرية التحليل النفسي لفرويد التي فسرت التماسك الاجتماعي على أساس الدوافع اللاشعورية والتي اتفقت مع نظرية المقارنة الاجتماعية والتي أعطت الجماعة مكانة اجتماعية مرموقة، وقد يتمسك الفرد بها لوضوح اهدافها, وكما أنها أتفقت مع النظرية السلوكية الارتباطية مع تاكيدها على دور الجماعة في اشباع حاجات الفرد, والتي ترى ان العلاقات الاجتماعية داخل الجماعة ترتبط بمثيرات أولية تقوم الجماعه باشباعها, الا ان نظرية المقارنة الاجتماعية اختلفت مع النظرية السلوكية الارتباطية التي ترى السلوك الاجتماعي انه اكتساب يتم بطريقة آليه في الوقت الذي تعطي فيه نظرية المقارنة أهمية للعوامل الادراكية في حدوث السلوك الاجتماعي.

وكما ترى نظرية التبادل الاجتماعي ان العلاقات الاجتماعية تقوم على اساس تبادل المنفعة مع الاخرين في الوقت الذي ترى فيه نظرية المقارنة الاجتماعية ان المنفعة قد تكون مؤجلة او قد تقدم في وقت لاحق ولا تدخل مبدأ المنفعة الذاتية اساساً في اقامة العلاقات الاجتماعية, وتذهب نظرية التعلم بالملاحظة في تفسيرها المرتبط بتعلم الفرد للسلوك الاجتماعي من خلال دور الجماعة في تقديم نماذج يمكن للفرد من تقليدها والارتباط بها بوصفها نماذج اجتماعية, ويلعب التعزيز الذي يحصل عليه الفرد وبمختلف أنواعه دوراً مهماً في تعلم السلوك الاجتماعي, ان الفرد يدخل المعايير التي تعمل على السلوك الاجتماعي من البيئة التي يعيش فيها عن طريق التنشئه الاجتماعية سواء كانت بطريقة شعورية او لا شعورية, بينما اكدت كل من نظرية المقارنة والاستقطاب ونظرية الموازنة ونظرية

الجماعة المرجعية على الدور الذي تقوم به العملية الادراكية في اكتساب السلوك الاجتماعي وعلى كل من دور المقارنة الاجتماعية بين اعضاء الجماعة الواحدة من خلال عملية التوازن التى تحدث بين الفرد والجماعة التي ينتمي اليها طالما تحمل في طياتها طموحه واهدافه, وان لم تكن كذلك يبحث عن جماعة اخرى لكي يرتبط بها ويتمسك بمبادئها, وكما اكدت على دور الجماعة في حياة الفرد باعتبارها معياراً اجتماعياً يمكن الرجوع اليها فى حكامه الخاصة.

نجد ان النظريات التى تحدثت عن التماسك الاجتماعي اختصت كل نظرية بسبب واحد او عامل واحد فقط منها نظرية داينر ونظرية النفاذ الاجتماعي ونظرية مستوى الارتباط ونظرية برنتس ،دن- وروجر ونظرية شيلو ورومر، باستثناء نظرية المقارنة الاجتماعية لفستنجر والتى تكاد تكون نظرية شاملة لانها تناولت الموضوع من مختلف الزوايا بينما النظريات الاخرى اختصت كل منها بجانب واحد فقط لموضوع التماسك الاجتماعي، لذا يجد الباحث أن نظرية فستنجر هي قريبة لأهداف بحثه وعليه فقد تبنى هذه النظرية كونه تبنى مقياس (صبري ،2006) المبني وفق هذه النظرية .

8-2 مفهوم الأمن الفكري : The Concept of Intellectual Security

يعد الامن الفكري من المصطلحات الحديثة نسبياً حيث بدأ يأخذ مرتبة متقدمة في اعقاب التطور الكبير الذي شهده العالم،وفي ظل الثورة المعلوماتية الكبرى،ومع تطور وسائل الاتصال و المواصلات وسهولة انتقال الثقافات وتأثر بعضها ببعض،وما نتج عن ذلك من غزو فكري وثقافي يهدد الامة في عقيدتها،وفي أمنها واستقرارها ولعل الحوادث الارهابية التي تشهدها كثير من الدول وتتبناها جماعات تدعي انها اسلامية ماهي الا نتاج لاختلال في الامن الفكري لدى تلك الجماعات.(الاصيبعي ،2000 : 24)

ولقد تعددت مفاهيم الامن الفكري ، ولكنها تصب في معين واحد ، وهو يعني الحفاظ على المكونات الثقافية الأصيلة في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة ، او الاجنبية المشبوهة ، وهو بهذا يعني حماية وصيانة الهوية الثقافية من الاختراق او الاحتواء من الخارج، ويعني ايضا الحفاظ على العقل من الاحتواء الخارجي وصيانة المؤسسات الثقافية في الداخل من الانحراف .وهو اطمئنان الافراد على مكونات اصالتهم وثقافتهم

النوعيــة ومنظــومتهم الفكريــة ، ويعنــي الســكينة والاســتقرار والاطمئنــان القلبــي واختفــاء مشــاعر الخــوف علــى مســتوى الفــرد والجماعــة فــي جميــع المجــالات النفســية والاجتماعيــة والاقتصــادية ، ويعنــي ايضــا صــيانة عقــول افــراد المجتمــع ضــد ايــة انحرافــات فكريــة او عقليــة مخالفــة لمــا تــنص عليــه تعاليم وانظمة المجتمع وتقاليده (البرعي ،2002: 17) .

ان الفــرد لايســتقر فــي امــن الا باســتقرار الامــن الفكــري ، وانــه فــي هــذه العصــور يعــد هاجســا امنيــا لكــل مجتمــع ، فــالامن الفكــري الــذي يحمــي عقــول المجتمعــات ويحفظهــا مــن الوقــوع فــي الفوضــى ، والشــهوات ، فجميــع انــواع الامــن مرهونــة فــي الحصــول بــالامن الفكــري ،لــذلك هــو حالــة تشــعر ، الفــرد والمجتمــع بالطمأنينــة علــى ثقافتــه ومعتقداتــه واعرافــه ومكونــات اصــالته ومنظومته الفكرية (البشري، 2000: 248).

ولا يختلــف الامــن الفكــري فــي معنــاه النفســي مــن حيــث شــعوره بالاطمئنــان وينبعــث مــن داخــل الكيــان الانســاني ، ولكنــه يختلــف فــي العــالم الخــارجي بــاختلاف اســبابه وبواعثــه التــي تتمثــل فــي حقيقتهــا باســباب مضــادة للخــوف ، فهــذه الاســباب اذا نظرنــا اليهــا فــي داخــل المجتمعــات الانســانية ، منهــا اســباب اجتماعيــة واخــرى اقتصــادية ، والسياســية ، والفكريــة ، علــى اعتبــار ان الامــن الفكــري ،تحــدد بعــدة انــواع مــن الامــن منهــا ، ألامــن الاجتماعي والامن الاقتصادي والامن السياسي . (البرعي ،2002 ،21)

والامــن الفكــري مــرتبط بالعقــل الــذي يعــد منــاط التكليــف فهــو بمنزلــة الاداة التــي يــتم مــن خلالهــا الاختيــار بــين المتناقضــات ، وبــه حمــل الانســان الامانــة ، وبــه يكــون الفــرد صــالحاً او العكس،وبــه اذا صــلح يتحقــق الامــن الــوطني و الاقليمــي والــدولي ولــن ينجح العقــل فــي التمييــز و الاختيــار الا اذا كــان ســليماً خاليــاً مــن اي صــورة مــن صــور الانحــراف و الخلــل (العثيمين،1999: 47). فالانســان اذا عــاش امنــا اســتطاع ان يفكــر بعمــق ، وان يجتنــي مــن ثمــرات خــواطره المعــاني الصــحيحة الســامية الرفيعــة ، وتولــدت فــي قلبــه الرغبــات والارادات المشــروعة ثــم جــاء ســلوكه علــى مقتضــى رغبتــه مأمونــة نافعــا فكــان رحمــة وامنــا وســلاما علــى نفســه ومجتمعــه وامتــه . (الهمــاش ،2010 :6) ان الامــن الفكــري حالــة تشــعر الفــرد والمجتمــع بالطمأنينــة علــى ثقافتــه ومعتقداتــه واعرافــه ومكونــات اصــالته ومنظومتــه الفكريــة ، وحرصــها مــن ان يصــيبها التشــويه او التشــويش او الاختــراق او الضــبابية والتعتــيم (الــوادعي، 2001: 187). ويحتــل الامــن الفكــري مكانــة مهمــة وعظيمــة فــي اولويــات المجتمــع الــذي تتكــاتف وتتــأزر

فيه كافة الجهود وخصوصا المؤسسات التربوية ومتابعتها لشريحة الشباب تجنبا لتشتت افكارهم وعقولهم من الانحرافات الضالة بهم ، لذلك يتطلب تحصين الشباب من الفكر ضال من خلال تعريفهم بهذه الافكارواخطائها قبل وصولها اليهم (المصري ،1993: 85).

ومن سمات الامن الفكري عدم الاستقرار فهو متغير من زمن الى اخر ومن بلد الى اخر مع الاخذ في الاعتبار ان التمسك بالمبادئ و القيم التي تتماشى مع العقيدة الاسلامية الصحيحة مما يؤدي الى ترسيخ الامن الفكري بصورة ثابتة لا تتغير و لا تتبدل.واذا كان اختلال الامن الفكري ما هو الا نتيجة حتمية لانحراف الفكر،فأن الانحراف الفكري من حيث مفاهيمه وقياس اثره هو الاخر نسبي ومتغير فيما قد يعد انحرافاً فكرياً عند امة من الامم لايعد كذلك عند امة اخرى ذلك لان تحديد المعايير انما يتم بالاتفاق والتوافق مع الواقع الاجتماعي والديني و الموروث من العقائد و التقاليد .

(الحيدر، 341:2004)

اذا كان الامن الفكري يتسم بأنه متغير من زمان الى اخر ومن مكان الى اخر فأن التمسك بالقيم الاسلامية المبنية على الوسطية و الاعتدال سيؤدي بلا شك الى ترسيخ مقومات الامن الفكري لدى الشباب أذ ان الرسالة الاسلامية تهدف الى بناء الانسان الصالح و الامة الصالحة والمجتمع الصالح حيث يقول الله سبحانه وتعالى((هو الذي بعث في الاميين رسولاً منهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب و الحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين)) (الجمعة : 2) .

(المالكي ،2009: 49)

2-8-1 النقاط الاساسية لتعزيز الامن الفكري لدى الشباب :

1- اظهار وسطية الاعتدال وتوازنه ، وترسيخ الانتماء لدى الشباب واشعارهم بالاعتزاز بهذه الوسطية
2- معرفة الافكار المنحرفة وتحصين الشباب ضدها ، فلا بد من تعريفهم بهذه الافكار واخطائها قبل وصولها اليهم مزخرفة فيتأثرون بها .
3- الاهتمام بالتربية : في المدارس والبيوت ، وغيرها من مؤسسات المجتمع الاخرى .
5- يجب ان يحصل تفاعل بين المؤسسات التعليمية ومحيطها ، بحيث يجعل منها مؤسسات مفتوحة رائدة في تعميم التربية والمعرفة ،

ممـا يسـهل لهـا متابعـة رسـالتها السـامية فـي ايجـاد المـواطن الصـالح ،بحيث يتهيأ ذهنيا ونفسيا للتوافق مع متطلبات الحياة الاجتماعية .

(خريف ،2006: 19)

2-8-2 مراحل تحقيق الامن الفكري :

ممـا تجـدر الاشـارة اليـه ان تحقيـق الامـن الفكـري يمـر بعـدة مراحـل سـواء كـان الانحـراف المواجـه فرديـاً او جماعيـاًومع خطـورة الانحـراف الجمـاعي،الا ان الانحـراف الفـردي يظـل مشـكلة جـديرة بالاهتمـام حيـث انـه يهيـئ الفـرد للانضـمام للجماعـات المنحرفـة او تكـوين جماعـة جديـدة تسـاند هـذا الفكر،وفـي كلتـا الحـالتين فـان مراحـل تحقيـق الامـن الفكـري تبـدأ بالمناقشـة و الحـوار،ثم مرحلـة التقـويم ثـم مرحلـة المسـائلة القانونيـة وأخيـرا مرحلـة العـلاج والاصـلاح التـي يـتم فـي الاصـلاحيات او غيرهـا مـن خـلال المراجعـات الفكريـة و العقديـة التـي تـؤدي الـى تصـحيح المفـاهيم وضـبطها بضـوابطها الشـرعية،وفيما يلـي عـرض مـوجز للمراحـل التـي يمكـن مـن خلالها تحقيق الامن الفكري.

(الطلاع ،51:1999)

1-2-8-2 مرحلة المناقشة و الحوار :

قـد لاتـنجح جهـود الوقايـة فـي صـد الافكـار المنحرفـة مـن الوصـول الـى بعـض الافـراد سـواء كـان مصـدر هـذه الافكـار داخليـاً او خارجيـاً ممـا يوجـد هـذه الافكـار بدرجـة او بـاخرى ثـم لا تلبـث ان تنمـو وتسـتقطب مزيـد مـن الانصـار، وتتوقـف درجـة نمـو هـذه الافكـار وانتشـارها علـى مـدى يقظـة المؤسسـات المختلفـة فـي المجتمـع بمـا فيهـا الاجهـزة الامنيـة و الدينيـة وعنـد بـدء هـذه الافكـار والـرؤى و التصـورات فـي الظهـور فـأن ذلـك يسـتدعي اهـل الفكـر و الـراي مـن العلمـاء و المفكـرين والبـاحثين للتصـدي لتلـك الافكـار مـن خـلال اللقـاءات المباشـرة مـع معتنقيهـا ومـن خـلال مختلـف القنـوات الاتصـالية الممكنـة وذلـك عـن طريـق الحـوار والمناقشـة والمتابعـة وتفنيـد الاراء ومقارعـة الحجـة بالحجـة،وبيان الحقيقـة المدعومـة بالادلـة و البـراهين المقنعة . (المجذوب ،2005: 37)

ولـذلك تعتبـر هـذه المرحلـة مـن اهـم مراحـل تحقيـق الامـن الفكـري ومتطلباتـه وخاصـة ان المعركـة والمواجهـة فكريـة فـي الاصـل،مما يسـتدعي مواجهـة الفكـر بـالفكر عـن طريـق الحـوار و النقـاش المبنـي علـى اصـول علميـة سـليمة ، والقـائم علـى بيـان الادلـة و البـراهين الصـادقة المـؤثرة

لترسيخ القناعات بما هو سليم من المعتقدات و الافكار وزعزعة جذور الانحراف الفكري في نفوس اصحابه وبيان الاخطاء و المثالب في تلك الافكار وتوضيح ما قد يترتب عليها من اثار خطيرة تهدد المجتمع باكمله،مع اشراك العدد المناسب من العلماء و المفكرين والباحثين و المؤهلين للقيام بمثل هذه المهمة من اجل التضييق على الافكار الهدامة ورد اصحابها الى جادة الصواب.

2-2-8-2 مرحلة التقويم : Evaluation

تقوم الجهات المعنية في هذه المرحلة التي تلي الحوار و المناقشة بتقييم ما يحمله هولاء الافراد من افكار منحرفة وتقييم مخاطرها وما قد يترتب عليها من اعمال اجرامية حيث ان الحوار المشار اليه في المرحلة السابقة قد لايؤدي الغرض منه ولاينجح في الوصول الى اقناع الطرف الاخر بالعدول عن انحرافه لذلك فأن من واجب المؤسسات المعنية العمل على تقويم هذا الانحراف بكل الوسائل و السبل المتاحة .

(البكري،1998: 8)

2-2-8-3 مرحلة المسائلة و المحاسبة :

تنتقل المهمة في هذه المرحلة الى مستوى مواجهة اصحاب الفكر المنحرف ومسائلتهم عما يحملونه من فكر منحرف وهذا منوط بالاجهزة الرسمية المعنية بإنفاذ القوانين و الانظمة المعمول بها وصولاً الى القضاء الذي يتولى اصدار الحكم في حق من يحمل مثل هذا الفكر لحماية المجتمع من المخاطر التي قد تترتب عليه اذ لايمكن بعد ان تتم عملية الحوار و المناقشة، ثم محاولة تقويم الفكر المنحرف ولاتنجح في اقناع الفرد المنحرف فكرياً ان يترك دون مساءلة،فقد يتسبب في كارثة امنية او اجتماعية او يعمل على نشر فكره واستقطاب المزيد من الاتباع،وذلك يجعل الامر يتفاقم وتكون معالجته اكثر صعوبة وتكلفة .

(السعدي ،24:2004)

2-2-8-4 مرحلة العلاج والاصلاح :

في هذه المرحلة يكثف الحوار مع الاشخاص المعنيين في اماكن اعتقالهم ويتم ذلك من خلال العلماء المختصين القادرين على الاقناع ومقارعة الحجة بالحجة، استناداً الى ادلة وبراهين من كتاب الله وسنة

نبيه(صلى الله عليه واله وسلم) للوصول الى تراجع هولاء المنحرفين فكرياً عن معتقداتهم الخاطئة (المالكي،53:2009).

2-8-3 من خصائص الامن الفكري :

2-8-3-1 الامن الفكري يرتكز على الهوية :

يعيش العالم الان عصر الفضاءات المفتوحة ، حيث تتجلى العولمة في صورها المتعددة وما اسفرت عنه الثورة العلمية التكنلوجية من ظهور مايسمى بمجتمع المعلومات والعولمة ، الامر الذي يستلزم من المسؤولين الادراك الواعي والقائم على التبصر ، والفهم الصحيح لمعنى العولمة ، بما يمكن من اتخاذ الموقف الصحيح منها خاصة خاصة مايتعلق بالخطر الذي يهدد هوية الوطن ،ولما كانت هوية الوطن يحددها موقعه المكاني والعقيدة التي ينتمي اليها ، وخصائص الشعب وذاتيته ، فضلا عن تاريخه ، ونطاق اسهاماته في حياة الامم الاخرى ، ونعتقد انه في ظل وحدة الامن الفكري لدى الفرد خاصة والمجتمع عامة ، قد يكون التخوف من زوال الهوية العقائدية نتيجة التقاء الحضارات في غير موضعه لان الكثير من جوانب التلاقي والاخذ والعطاء على مر التاريخ ،كان يعد تاكيدا للهوية ، وابرازا للاصالة وليس تهديدا لها ، وان الحوار مع الغير يضرب بجذور عميقة الى بنية الوسطية وغاياتها .

(عبد الرحمن ،2007: 5)

2-8-3-2 الامن الفكري يتصف بالمعاصرة :

ان المتغيرات الهيكلية والجذرية والسريعة التي يشهدها عالمنا المعاصر تفرض علينا ان يكون لدينا من الفكر الواعي ما يساعدنا على مواكبة التطور والتقدم انطلاقا من فلسفة ورؤية كلية ترتبط وتنبثق من فلسفة المجتمع ، وتعكس مصالحه العليا ، وتستجيب لاحتياجاته وتطلعاته ، في غد افضل واكثر تطورا وتقدما ، ومن ثم فان عدم توظيف القدرات العقلية لتنهل من المفاهيم والافكار والاطروحات السائدة والمعلومات المتوافرة والتفاعل معها بهدف لا العمل في اطار سيؤدي بالضرورة الى تخلف في الفكر ، وينعكس سلبا على الامن الفكري .

(الحاج ، 15:1983)

2-8-3-3 الامن الفكري له تأثير واسع النطاق :

ان كثيرا من الاحداث التي اصابت غالبية البلدان انما هو محصلة لمجموعة من الافكار الغير منضبطة كذلك الافكار الهدامة ، وان الامن الفكري ممتد الاثر والتاثير ليشمل الجوانب التالية .

أ- ان مستقبل التنمية الشاملة واستمرارها رهين بأستقرار الامن الفكري من خلال تأصيل مفاهيم الحوار والتسامح .

ب- انه يتصل ويؤثر في الجانب السياسي حيث حرية التعبير عن الرأي ، والممارسة الديمقراطية ، باعتبارهما اساسا لتجاوز الانغلاق ، او التعصب او الانحراف الفكري بما لذلك من نتائج سلبية على الامن الفكري لدى الفرد

ت- ان بلورة مبادئ الامن الفكري تحتاج الى اعادة النظر في قواعد واجراءات واساليب بناء العقل والتفكير ، وهي خطوة حتمية بما يناسب ويعزز دور وطننا في التفاعل الايجابي مع الحضارات الكونية ، والاستفادة من التقدم التقني المعاصر ، بما يحقق مزيدا من الرقي للوطن (غلاب ،1998 :32)

2-8-4 العوامل المؤثرة في استقرار الامن الفكري :

ونستعرض في ايجاز لاهم العوامل التي تؤثر في استقرار الامن الفكري.

2-8-4-1 التربية الاسرية ودورها في استقرار الامن الفكري :

تعد الاسرة خلية اجتماعية لها وظائفها المتباينة ، واساليبها وضوابطها سواء في مجال التربية ام في العلاقات والتواصل فضلا عن الامتداد والتفاعل . ولاشك ان التحولات المعاصرة كان لها تأثير سلبي على الكثير من وظائف الاسرة ، من خلال سلوك الفرد العام ، وعاداته وتغذيته وحياته اليومية ، وكل ذلك يكتسبه من خلال الاسرة وكيفية تنشئته الاسرية والاجتماعية ، حيث تتكون وتترسخ اهم القيم والمعايير الصحيحة والمفاهيم والسمات السلوكية ، والاتجاهات المختلفة فضلا عن توفير المناخ المناسب ، ان هذا الدور التربوي للتنشئة الفكرية ، لمرحلة الشباب هو الذي يجعلها قادرة على التفكير وايجاد الحلول في كل مايمكن ان يصادفها او يعترض طريقها (الاحمد ،2003 :13).

وبرغم من محدودية الثقافة لدى بعض الاسر مما يعزز المعنويات وينمي الشخصية ، وما يعترض حياتنا من مشكلات تحول بيننا وبين الشعور بالازمة الحياتية والسلوكية وأنما يجعلنا قادرين على الاستخدام الامثل للمعارف والتعبير بموضوعية ، واذا كانت التعقيدات الحياتية المعاصرة قد قلصت من اساليب هذا التواصل الاسري ، فلا يجد غالبية الابناء الصحبة الصحيحة مع اسرهم واقرانهم ، وقد يجد هذا الانسان اسيرا لفكر ضال ، او اجواء انحرافية ، ومصير معتم بما يؤثر على الامن الفكري له ولوطنه (اليوسف ،2004 :127).

ويشكل العلم والمعرفة وسيلة لكي تقدم على مستوى الفرد والمجتمع ، والاصل ان الاسرة اكانت متعلمة ام امية تسعى الى الارتقاء بمستوى تعليم وثقافة ابنائها ،اما استكمالا لدور ، او تعويضا لما فات من قيمه ، ومما لاشك فيه ان مسؤولية الاسرة في عملية متابعة التعلم ، واكتساب المعرفة ، يصاحبها في الوقت الراهن ازمة شديدة متباينة الابعاد بين معرفة متوافرة وغير مفيدة حياتيا وعمليا . (بكار، 2006 :62).

2-8-4-2 تطبيق المناهج الحديثة في التعامل مع الناشئة :

تعد التربية الصالحة الوسيلة الوحيدة التي يطور بها المجتمع نفسه ، وفي غيابها يبدأ انحلال الامن الفكري للفرد ، ويتقهقر المجتمع ، وتضمحل منجزاته الحضارية. لان كثيرا من الوقت والجهد والمال يبذل في عقد ندوات لمناقشة قضايا فرعية ، دون النظر او التقدير لمشكلة رئيسة تنعكس اثارها السلبية على الفرد ، ان عدم تطبيق الاساليب الحديثة في تعليم وتقويم سلوك الفرد سيجعلهم يعانون من ازمات اخرى مرتبطة بالتصرف في الحياة ، وبمفهوم الذات في مراحل العمر ، لذلك على الفرد والمجتمع ان يراعي نطاق الالتزام او مراعاة القواعد الشرعية والقانونية المعتمدة لتنظيم سلوك المجتمع ، وهي ايضا ستظهر في حالة الانتماء والمواطنة الصالحة ، وهذا كله يعد مقدمة للاخلال بالامن الفكري المجتمعي .(حمدان ،1986 :42)

ان للمؤسسات التربوية دور مهم في تعزيز الامن الفكري بشكل عام ،وهنا يبرز دور المناهج في تحقيق هذا الامن ، لذا يجب على المؤسسات التربوية وضع الخطط المدروسة التي تحقق الوعي الامني من خلال بثه في مفردات المناهج ، ومما لاشك فيه ان الاهتمام بتلك

المبادئ يعد من الاسس المهمة لحماية المجتمع من الانحراف والغزو الثقافي ، وتوفير الامن الفكري (احمد، 1999: 232) .

كما تعد المناهج التربوية المعتمدة في جميع مراحل التعليم، المحور الرئيسي في تحقيق اهداف البقاء المجتمعي الامن فكريا، ان دور المؤسسات التربوية هو اكثر الادوار حسما لنظام بقاء المجتمع وتقدمه في جميع المجالات ، لانه بحكم التطور والترابط والتخصص ، والمساحة الزمنية لتنفيذ المناهج المعتمدة ، تتحقق الحاجات النفسية من خلال فهمها لموقعها الانساني والاجتماعي في المجتمع الذي تنتمي اليه ، وتأصيل الحاجات الثقافية والانسانية لها ، اضافة الى تحقيق الابداع الفردي من خلال اكتشاف المواهب الفردية وتنميتها (اللوحيق،1997:36) .

ان القضية المؤسسية الاولى بالنسبة للمؤسسات التربوية هي عدم معاصرة المناهج التربوية ، وكذلك عدم توازن تركيزها الديني والتربوي والثقافي ، وعدم ووضعها في اطار المستويات الانمائية للمتعلمين ، ان هذه المناهج هي عمل اجتماعي مؤسسي ، وان محتوياتها واساليب تصميمها وتنفيذها هي في الاصل من اهم سياسات المجتمع ، وبات من الضروري مراجعة المناهج التربوية المعتمدة وفق رؤية جماعية متكاملة تشمل مراحل التعلم بمفهومها الواسع لتحقيق الاهداف التالية .

1- توفير الاطر المعرفية المرغوبة والمطلوبة للموقف العملي والانساني بالنسبة لكل مرحلة
2- تطبيق ستراتيجيات التفكير بما يمكن المتعلم من استخدام المعرفة من استخدام المعرفة في اسلوب حل المشكلات ، واختيار البديل المناسب في المواقف الحياتية المختلفة .
3- ان تتضمن المناهج المعتمدة ترسيخا واضحا لمفهوم الامن الفكري لدى الطلبة وتوضيح النظرة العالمية للقضايا المعاصرة والمستجدة ، مثل حقوق الانسان والبيئة ، ممايجعل الاجيال قادرة على فهم دورها والتعامل معها .
6- تأصيل مفهوم الامن الفكري ، بما يمكن المتعلم من التفكر في كل ماسبق ادراكه من اقوال وافعال ، وسلوكيات وتقييمها موضوعيا في اطار القواعد الصحيحة ويحقق امن المجتمع **(العمر ،65:2003)**

ومن هنا يرى الباحث ان التربية الاسلامية القويمة المبنية على الوسطية و الاعتدال وعلى الفهم الصحيح لمقاصد الاسلام ومبادئه،هي الاساس الوحيد و الضمان الاكيد لحماية الافراد من اي انحراف فكري او سلوكي،في هذا المجال يبرز دور الاعلام التربوي السليم المبني على العقيدة الاسلامية بما يحقق للمجتمع وللوطن الامن و الاستقرار ولاسيما في مجال الامن الفكري الذي بتحققه يتحقق الامن في المجالات الاخرى دون استثناء .

9-2 دراسات السابقة Related Studies

1-9-2 دراسات حول قيم المواطنة

اجريت العديد من الدراسات حول موضوع المواطنة في البيئات العربية والاجنبية ، ويمكن اجمال ابرز هذه الدراسات على النحو التالي

1-1-9-2 دراسة الحبيب ، 1995 الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة

هدفت الدراسة إلى:

أـ إلقاء الضوء على المصطلحات المرتبطة بالمواطنة، كالوطن والوطنية، والتربية الوطنية.

ب ـــ الوقوف على الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة من خلال بعض التجارب العالمية وتجربة المملكة العربية السعودية, لتصور مقترح لتنمية المواطنة ملائم للبيئة السعودية , وفي ضوء دراسته وضع الباحث تصوراً مقترحاً لتنمية المواطنة في ضوء السياسة التعليمية السعودية وطبيعة المجتمع السعودي، ابرز فيه أدوار كل من المدرسة ، والأسرة ، والمسجد ،والإعلام ، والسياسة التعليمية العامة في تنمية المواطنة ، حيث اعتمد الباحث المنهج الوصفي لدراسته كما اعتمد على استبانة كأداة رئيسية للدراسة في الرياض على عينة بلغت (240) طالبا وطالبة من جامعة الملك نايف (الحبيب , 1995 : 32)

2-1-9-2 دراسة القاعود والطاهات 1995

الكشف عن اثر الهيئات الثقافية في محافظة اربد في ترسيخ الانتماء الوطني في الاردن

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، كما اعتمدت على استبانة كأداة رئيسية للدراسة في محافظة اربد وبلغ حجم العينة (420) طالبا وطالبة كانت حصة الذكور (220) طالبا و(200) طالبة ، استخدمت الدراسة عدد من الوسائل الاحصائية منها المتوسطات الحسابية ، وقد افادت نتائج الدراسة مايلي

ـ اسهام الهيئات الثقافية بنسبة (66%) في ترسخ الانتماء الوطني من وجهة نظر المسؤولين ، بينما يرى المواطنون انها تسهم بنسبة (53%) في ترسخ الانتماء الوطني .

ـ تعد الفرق الفنية من اكثر الهيئات مساهمة في ترسيخ الانتماء الوطني ، اوصت الدراسة بضرورة تعزيز برامج التربية الوطنية ونشاطاتها وتفعيل دور هذه الهيئات (فتحي،2000: 82) .

2-1-9-3 دراسة المعمري و طوسان 2001

_ هدفت الدراسة الى تعرف المقصود بمفهوم المواطنة ، وقيم وأسس المواطنة التي يجب ان تتوافر لدى الشباب العربي ، والى اي مدى تتوافر قيم المواطنة لدى الطلبة ،

_ ودور المؤسسات التربوية ان . استخدام الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ، على عينة من الطلبة من المرحلة الاعدادية وكان عدد العينة (560) طالبا وطالبة موزعين على (22) مدرسة قوامها (300) طالبا من الذكور و(280) من الاناث ومن اهم ماجاء في

نتائج هذه الدراسة :

- وجود فروق ذات دلالة احصائية في بعض ابعاد المواطنة لصالح الذكور.

(العامر،2006: 44)

2-1-9-4 دراسة العامر (2006) : اثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي ، هدفت الدراسة الى:

- التأهيل النظري لمفهوم المواطنة والانتماء .
- التعرف على طبيعة وعي الشباب بابعاد المواطنة .
- تحديد اهم المتغيرات العالمية المعاصرة التي انعكست على مفهوم المواطنة .

- التعرف على الفروق بين بأبعاد المواطنة بأختلاف متغير (الجنس، نوع التعليم ، الاقامة . استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على مفهوم المواطنة وعلاقته بمفهوم الانتماء وقد اختار الباحث عينة عشوائية من الطلبة وبلغ عددها (544) طالبا وطالبة من مدينة الرياض ،وقد اعد الباحث استبانة مكونة من (56) فقرة موزعة على اربعة ابعادهي (الهوية ،الانتماء ، التعددية ، والمشاركة السياسية) منهم (280) من الذكور و(264) من الاناث وتوصلت الدراسة الى التنائج ابرزها :

- وجود فروق ذات دلالة احصائية في بعض ابعاد المواطنة .
- لم هناك فروقا دالة أحصائياً على ابعاد الدراسة والاداة ككل .
- يوجد ارتفاع ملحوض في درجة انتماء عينة الدراسة وبنسبة (73 %) تجاه الوطن من خلال الحقوق والواجبات (العامر ،2006: 47)

5-1-9-2 دراسة الصبيح (2007) : المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية :

حيث هدفت الى تحديد اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو المواطنة كذلك تحديد علاقة هذا المفهوم ببعض المؤسسات الاجتماعية وهي (المسجد والاسرة) وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كما اعتمدت على استبانة كأداة رئيسية للدراسة مكونة من (40) فقرة تقيس عدة محاور طبقت الاداة على عينة من طلاب المستوى الثالث في احدى ثانويات الرياض في القسمين الطبيعي والشرعي قوامها (104) من الطلبة منهم (67) طالبا يدرسون في القسم الطبيعي و (37) طالبا يدرسون في القسم الشرعي ، استخدمت الدراسة عددمن الوسائل الاحصائية منها التكرارات والمتوسطات الحسابية كانت ابرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

- ان (80%) من الطلاب يدركون حقوق المواطنة وواجباتها .
- كما اظهرت الدراسة تباينا في تقدير ماتحقق من الحقوق والواجبات .

(الصبيح،2007:102)

6-1-9-2 دراسة (المحروقي ، 2008) :مفهوم المواطنة وابعادها لدى الطلبة

هدفت الدراسة إلى تقديم إطار نظري لمفهوم المواطنة وإبعادها المختلفة ، وأهمية تربية المواطنة لدى الطلبة وأهدافها ، كما تعرض البحث لمجالات تربية المواطنة في المجتمع الدراسي . ودراسة الفروق في قيم المواطنة تبعا للجنس والتخصص الدراسي وعينتها حيث بلغت 370 طالبا وطالبة، منها (192) من الذكور و من الاناث (178) واستخدمت الدراسة عدد من الاساليب الاحصائية منها متوسطات والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومن اهم نتائج هذه الدراسة

- عدم وجود فروقات في قيم المواطنة تبعاً للجنس او التخصص الدراسي
- اهمية البيئة التربوية في تنمية وتعميق قيم المواطنة والانتماء لدى الطلبة .

(المحروقي,2008: 34)

2-9-2 دراسات اجنبية :

1-2-9-2 دراسة Davis 1976

"قيم المواطنة لدى طلبة المدارس الثانوية في مدارس أوماها"

هدفت الدراسة الى التعرف على قيم المواطنة في المرحلة الثانوية واتجاهاتها نحو مجموعة من القيم لديهم ، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اعتقاد الطلبة البيض والسود لقيم المواطنة ، منها (القيم الاخلاقية والاقتصادية والسياسية ، والجمالية) ومدى تأثير القيم لديهم ،حيث استخدم الباحث لذلك استبانة خاصة مكونة من (56) فقرة طبقت على عينة من ست مدارس ثانوية قوامها (260) طالبا وطالبة ، موزعين كألاتي (140) طالبا و (120) طالبة ، واستخدمت الدراسة عدد من الاساليب الاحصائية منها متوسطات والاختبار التائي لعينة ومجتمع واعتمد على المنهج الوصفي التحليلي ، وقد اشارت نتائج هذه الدراسة :

- الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى قيم المواطنة لدى الطلبة بين البيض والسود ولصالح البيض.
- كذلك انهم يؤيدون القيم الايجابية ويرفضون القيم السلبية للمواطنة.

(عقل،2001: 57)

2-2-9-2 دراسة Dynneson 1992 : ماذا تعني المواطنة الفعالة عند الطلاب في الولايات المتحدة الامريكية .

هدفت الدراسة الى معرفة اهمية بعض خصائص قيم المواطنة لدى اربع مجموعات من طلبة المدارس الثانوية في اربع ولايات امريكية هي (اكنساس Arkansas ،و كاليفورنيا California ، ومنيسوتا Minnesota ، و تكساس 'fr, Texas، وطبق الاداة على عينة من الطلبة بلغت (1200) طالبا وطالبة ، (700) طالبا من الذكور، و (500) طالبة ، موزعيين على الولايات الاربعة ، حيث استخدم الباحث أستبانة ومكونة من (40) فقرة موزعة على أربعة ابعاد حيث اعتمد في بحثه على المنهج الوصفي التحليلي ، توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها

- عدم وجود فروقات في المواطنة تبعاً للجنس او التخصص الدراسي .
- وجود فروق ذات دلالة احصائية في قيم مواطنة لدى الطلبة حسب متغير المكان ولصالح(اكنساس Arkansas ،و كاليفورنيا California).(الخوالدة،2006: 63)

2-2-9-3 دراسة (Eveslage,1993) : مدى تأثيرالمساهمة في النشاطات المختلفة في تحقيق المواطنة

أجرى (أفسلج) دراسة في الولايات المتحدة هدفت الى التعرف مدى تأثير المساهمة في النشاطات المختلفة في تحقيق المواطنة ، وطبق الاداة على عينة بلغت (426) طالبا وطالبة موزعين على (14) مدرسة كانت (8) منها للاناث و (6) للذكور وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي ، واعتمد أستبانة كأداة لبحثه وضع مناهج دراسية مثل التربية الوطنية وتوصلت النتائج الى

_ وجود مواطنة عالية وفقا لمتغير الجنس والتخصص .

_ ان التلاميذ الذين يقومون ببعض النشاطات المدرسية كأعداد المجلات , والمعارف الوطنية ، يطورون بشكل اكبر فاعلية مهارات اتخاذ القرارات ،والقدرة على التفكير الناقد ، وحل المشكلات (المحروقي،2008: 37).

2-2-9-4 دراسة (Charles) (Patrick) : المواطنة في بريطانيا القيم والمشاركة الديمقراطية 2003

تتألف من الدراسات الاستقصائية للمشاركة السياسية والانشطة التطوعية ومن المعتقدات والقيم التي تقوم عليها المواطنة في بريطانيا ،

وتقدم الدراسة بيانات جديدة لمناقشة مفهوم المواطنة وعواقب عدم المشاركة المدنية في الديمقراطية الحديثة ، وتطرح الدراسة مجموعة من التساؤلات لتبيان لماذا المواطنة عند بعض المواطنين جيدة وعند البعض الاخر سيئة ، وتكونت عينة الدراسة من (219) طالبا وطالبة وقسموا الى (111) من الذكور و (108) من الاناث وهم من جامعة تكساس وقد استخدم الباحث أداتان لهذه الدراسة هما أستبانة من مجموعة قيم ، و ورقة معلومات شخصية صممت لهذه الدراسة ، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي . وقد اشارت نتائج الدراسة الى :

- ان المواطنة لاقت قبولا لافتا وبنسب جيدة من قبل الطلبة حيث تم أشتمالها وتأكيدها في برامج المدرسة لأكثر القيم.
- وبينت النتائج ايضا ان الطلبة كانو منفتحيين في أستجاباتهم لقيم المواطنة وللاجابة عليها .
ـ تفسير قيم المواطن البريطاني في دوره المشارك ، وهو على درجة عالية من التطور وهو مهتم بالسياسة والمشاركة وشعوره بالانتماء (الخوالدة،2006: 65)

5-2-9-2 دراسة منتروب 2003

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد محتوى مادة التربية الوطنية، من وجهة نظر المختصين والمعلمين والطلاب ، ووجد الباحث أن (80 _ 90%) في معظم الأقطار الثمانية والعشرين المشاركة في الدراسة ان المادة مجدية للطلاب والدولة .ولتحقيق اهداف الدراسة فقد تم اجراء الاختبار على عينة الدراسة والبالغة (286) طالبة وطالبة ، موزعين على (9) مدارس (5) منها للأناث و (4) للذكور، حيث اعتمد المنهج الوصفي التحليلي لهذه الدراسة ، وذلك بأستخدام أداة مكونة من (30) فقرة للأبعاد السياسية وألاقتصادية والاجتماعية ، وقد أظهرت نتائج الدراسة

- وجود فروق ذات دلالة احصائية ولصالح الذكور للقيم الاجتماعية.
ـ كما أظهرت الدراسة أن الطلاب في سن (14) سنة لا يميلون إلى الأمور السياسية في هذا العمر .(الخزعلي ، 2005 : 42) .

2-9-2-6 مناقشة الدراسات السابقة لقيم المواطنة

بلغ عدد الدراسات التي تناولها البحث الحالي (10) دراسات كانت حصة الدراسات العربية منها (5) اما الاجنبية فكانت (5) دراسات

عندما نأتي الى العينة في هذه الدراسات نجدها قد تباينت لكن عموما تراوحت بين (104) فردا في دراسة صبيح (2007) و(1200) في دراسة (دينسون) 1992 . تباينت الدراسات في اختيارها للعينات فمنهم من كانت عينته طلبة جامعة ومنهم طلبة الاعدادية ، اما الدراسة الحالية فقد اقتصرت عينة بحثها على طلبة المرحلة الاعدادية ، تباينت اهداف هذه الدراسة فيما بينها وتمثلت أغلب اهداف هذه الدراسات في تناول مفهوم المواطنة وتنميته الافراد حيث كانت المناهج المتبعة في هذه الدراسات بأسلوب المنهج الوصفي التحليلي ،اما الدراسة الحالية فتناولت مفهوم قيم المواطنة وعلاقتها بالتماسك الاجتماعي والامن الفكري حيث اتبعت المنهج الوصفي الارتباطي وهذا يضيف مبرر للقيام لمثل هذا النوع من الدراسة

كما وأختلفت الدراسات من حيث الادوات المستخدمة في تحقيق اهدافها حيث استخدمت اغلب هذه الدراسات الاستبانة كأداة لجمع البيانات ، أما الدراسة الحالية فقد تم بناء مقياس مماثل للحصول على البيانات، اما بالنسبة الوسائل الاحصائية فقد اشار البعض الى المستخدمة في بحثه والبعض الاخر لم يشر ومن الوسائل الاحصائية المستخدمة في بعض هذه الدراسات التكرارات والمتوسطات الحسابية والاختبار التائي لعينه وعينتين ،اما فيما يتعلق بنتائج هذه الدراسات السابقة فسيشار لها في الفصل الرابع عند مقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.

2-9-3 دراسات حول التماسك الاجتماعي

2-9-3-1 دراسة (خيري، 1999): (معرفة قوة التماسك الاجتماعي بين الأفراد من خلال تبادل الزيارات)

جرت الدراسة في عمان وكانت تهدف إلى معرفة قوة التماسك الاجتماعي بين الإفراد من خلال عملية تبادل الزيارات وتقديم المساعدات والتكامل المادي وتبادل الهدايا التي تحدث بين الأسر والوحدات الاجتماعية القرابة (الغرباء) معتمداً في دراسته على نظرية التبادل الاجتماعي، طبقت على مناطق حضرية مختلفة في عمان ولمختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية لمعرفة درجة التماسك الاجتماعي، بين هذه الشرائح المختلفة وتوصلت الدراسة إلى نتائج مهمة منها: (أن نسبة كبيرة من الأسر تفضل المشاركات والرحلات والزيارات مع

جماعات لا تربطهم بهم صلة القربى كالأصدقاء، إذ بلغت نسبة (23%)، أما بالنسبة للأفراد الذين يفضلون المشاركات المختلفة مع الناس الآخرين (الغرباء) كانت (16.8%) ولم توجد نسبة لتفضيل ذلك مع الأقارب. أما بالنسبة للتكامل المادي فقد ظهر أن نسبة (92.3%) من الأفراد لا يتلقون أي عون أو تكامل مادي من الأقارب. بينما كانت نسبة الذين يقدمون مساعدات مادية لاقاربهم (24.3%) وتقديم مساعدات لغير الأقارب بنسبة (16.1%) و (16.8%) تقترض المال من الأصدقاء وتبادل الهدايا يكون بين الأصدقاء بنسبة (11.7%) أما تبادل الهدايا داخل الأسرة نفسها فيكون بنسبة (34.3%) وهذا يدل على أن التماسك يتم داخل الأسرة ثم بين الأصدقاء ثم بين الأقارب. أي أن العلاقات بين أفراد الأسرة قوية جداً وإيجابية وأكثر التزاماً بالمعايير الاجتماعية، واستمرار العاطفة الوالدية، والتي تتأثر بالعوامل الاقتصادية، أي أن هناك تماسكاً اجتماعياً إيجابياً بين أفراد الأسرة والأصدقاء أكثر من الأقارب (خيري،1999، ص3-36).

2-9-3-2 دراسة (الحلفي، 2005): (التماسك الاجتماعي لدى المواطن العراقي في المؤسسات الاجتماعية المتعددة من وجهة نظر موظفي الدولة)

هدفت الدراسة إلى قياس حالة التماسك الاجتماعي لدى المواطن العراقي في المؤسسات الاجتماعية العراقية ، التعرف على دلالة الفروق في درجات التماسك الاجتماعي لدى المواطن العراقي وفقاً لمتغير (الجنس، العمر، التحصيل الدراسي، الحالة الاجتماعية). ولتحقيق ذلك الهدف أعد حسب الصدق والثبات للمقياس الباحث مقياساً أخرج له صدقه، واستخرج ثباته. بلغت عينة الدراسة (500) موظفاً وموظفة ،

- وقد أشارت أهم نتائج البحث أن متوسط التماسك الاجتماعي الواقعي لدى المواطن العراقي في مختلف المؤسسات الاجتماعية كان يقترب من المتوسط النظري.

- وكما أشارت النتائج أن هناك تباين في درجات التماسك الاجتماعي ما بين مؤسسة وأخرى،

_ وكما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة معنوية في درجات التماسك الاجتماعي ولصالح كل من الإناث والمستوى التحصيلي (البكالوريوس) والمتزوجين والفئة العمرية (36) سنة فما فوق، (دافيدوف ،1983،ص726).

4-9-2 دراسات اجنبية

1-4-9-2 دراسة (Shiply & Veroff,1953): (الدافع للتماسك الاجتماعي لدى الأفراد)

لقد أجريا دراستهما لقياس الدافع للتماسك الاجتماعي لدى الأفراد، إذ طلبا من أفراد العينة أن يكتبوا قصة خلال فترة زمنية معينة استجابة للإشارة اللفظية الآتية .

(جورج مهندس ويعمل لفترة متأخرة من الليل) ثم يطلب من كل فرد كتابة قصة عن جورج على وفق هذه الإشارة ولمعرفة فيما إذا كانت تلك القصص المكتوبة تنطوي على وجود أو عدم وجود الدافع للتماسك الاجتماعي، ثم وضع أربعة أنواع من الأفكار (Thematics) ذات العلاقة بدافع التماسك الاجتماعي، إذ يتم الاعتماد عليها عند إعطاء المفحوصين درجات التماسك الاجتماعي هي:

1: **تصور انتمائي**: وتدور هذه الفكرة حول خوف الفرد (جورج) وقلقه من أن الآخرين سوف ينزعجون منه بسبب إهماله لعائلته.

2: **وجود عائق بيئي**: وتدور هذه الفكرة حول عدم تصور العائلة أن (جورج) يهتم بعمله أكثر من أهتمامه بأفراد عائلته.

3: **وجود عائق شخصي**: وتدور هذه الفكرة حول عدم قدرة (جورج) على إرضاء عائلته ومسؤليته في العمل.

4: **وجود حاجة إلى التماسك الاجتماعي**: وتدور هذه حول محبة (جورج) لأفراد عائلته وما يبذله من جهد في إكمال عملية العودة اليهم باسرع وقت ممكن.

وقد استخدم الباحثان الأسلوب الاسقاطي، أما فيما يتعلق بطريقة التصحيح فقد كانت القصص التي تعكس وجود دافع للتماسك الاجتماعي يعطي لها وزناً أكبر (+1) في حين ان القصص التي تعكس عدم وجود هذا الدافع فقد أعطا (-1). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن (65%) من أفراد العينة أشاروا في قصصهم حول عائق شخصي هي المعّبر عن دافع التماسك الاجتماعي وأن (15%) منهم تدور فكرة قصصهم حول وجود عائق بيئي تمثل الفكرة المعبرة عن دافع التماسك الاجتماعي، وأن (5%) من القصص تدور حول التصور الانتمائي (Mcclelland,1985,p.195)

2-4-9-2 دراسة (Deutch,1953): (أثر التنافس والتعاون في التماسك الاجتماعي

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التنافس والتعاون في التماسك الاجتماعي بين الأفراد.وقد أختار مجموعة من الطلبة وقسمهم إلى جماعات تنافسية (أخبرهم بأن الأفراد سوف يحصل كل واحد منهم على درجة تتفوق على مستواه بالنسبة للأفراد الآخرين) وجماعات تعاونية (أخبرهم أنهم سوف يحصلون على الدرجة نفسها بحسب مستوى عمل الجماعة).

أظهرت نتائج الدراسة :

_ أن الجماعات التنافسية ظهر بين أعضائها التفكك والانقسام وساد بينهم شعور بالعجز والضيق من تصرفات بعض زملائهم .

(الحفني،2003 :357)

2-4-9-3 مناقشة الدراسات السابقة في التماسك الاجتماعي:

في ضوء ما تم استعراضه من دراسات يمكن للباحث استنتاج الآتي :

أولاً : المنهجية : أما المنهجية التي اتبعت في دراسات التماسك الاجتماعي هناك غموض في الأساليب المنهجية التي اتبعت في تحقيق أهداف تلك الدراسات باستثناء دراسة شبلي وفيروف التي ذكرت أنها اتبعت الأسلوب الاسقاطي. أما البحث الحالي فقد استخدم (مقياس صبري) الاستبيان بعد التأكد من صدقه وثباته.

ثانياً : الأهداف : لقد تعددت وتنوعت أهداف الدراسات السابقة ويمكن حصر هذا التنوع والتعدد. من الدراسات فمنها ما هدفت إلى معرفة الدافع للتماسك الاجتماعي بين الأفراد كدراسة (شبلي وفيروف،1953)، في حين هدفت دراسة (دويتش، 1953) إلى معرفة أثر كل من التنافس والتشابه في التماسك الاجتماعي. في حين هدفت دراسة (الحلفي، 2005) إلى قياس التماسك بين الأفراد في المؤسسات العراقية.

وكانت الافادة من الدراسات السابقة :

_ صياغة أسلوب العرض لمادتها .

_ أنتقاء تحديد الاهداف ألأفضل لتحقيقها .

_التعرف على الطرق التي أتبعتهاالدراسات في أختيار عيناتها .

_ التعرف على الادوات التي أعتمدت عليها الدراسات ، وما تقتضيه من أجراءات تضمن لها الدقة والموضوعية في القياس .

- ان مراجعة الدراسات السابقة في ميدان التماسك الاجتماعي اعانت على الاحاطة بهذه الظاهرة من الناحيتين النفسية والاجتماعية .
- أختيار الاساليب الاحصائية المناسبة من اجل التوصل الى النتائج المطلوبة.
- الاطلاع على النتائج التي توصلت اليها والافادة منها في مناقشة البحث الحالي .

2-9-5 دراسات تناولت الامن الفكري

2-9-5-1 (دراسة الحيدر 2002) بعنوان (الامن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية):

هدفت الدراسة الى تحليل المؤثرات الفكرية بما في ذلك اشكال الاتجاهات الفكرية الوافدة ووسائطها وأهدافها، أتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي طبق على عينة من الطلبة المرحلة الثانوية والبالغ عددهم (400) طالبا وطالبة من مدارس مدينة الرياض ، المملكة العربية السعودية البالغة (16) مدرسة لطلبة المرحلة الثانوية ولكلا الجنسين، حيث اعد الباحث المقياس المكون من (58) فقرة، استخدمت الدراسة عدد من الوسائل الاحصائية منها الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والمتوسط

- ان طلبة المرحلة الثانوية يتمتعون بمستوى عالٍ من الامن الفكري.

_ لاتوجد فروق ذات دلالة أحصائية في الامن الفكري وفق متغير الجنس (ذكور ـ أناث) والتخصص (علمي ــ أدبي)

2-9-5-2 دراسة موسى 2005) بعنوان : الانحراف الفكري و الارهاب:

تناولت سبل تحقيق الامن الفكري من خلال بيان ماهية الانحراف الفكري والارهاب كظاهرة تفشت في هذا الزمان لتوصيف الداء وتحديد الدواء ، وذلك من خلال المنهج الوصفي التحليلي على عينة من طلبة الجامعة البالغ عددهم (570) طالبا وطالبة من جامعة الملك نايف بن عبد العزيز للتخصصات الانسانية والعلمية البالغ عددها (12) كلية ، حيث اعد الباحث أستبانة مكونة من (20) فقرة ، وكانت نتائج الدراسة :

_ أنخفاض مستوى الانحراف الفكري عند طلبة الجامعة وبمختلف تخصصاتهم وجنسهم و وجود أمني فكري لديهم .

- يتسم أفراد العينة بسمات يقضة الضمير والانفتاح على الثقافة العالم الاخرى .
- وقد توصلت دراسة موسى الى عدد من المفاهيم الاساسية في عملية التخطيط لمكافحة الانحراف الفكري والارهاب،
- تبدأ بصياغة الاهداف وتحديد السياسات والاجراءات واعداد برامج العمل (عيد ،2005: 56).

2-9-5-3 (دراسة الغامدي) (2006) بعنوان (الانحراف الفكري واثره على الامن الوطني لدول مجلس التعاون الخليجي:دراسة ميدانية للمملكة العربية السعودية نموذجاً) :

هدفت الدراسة الى :

- التعرف على اهم العوامل التي اسهمت في حدوث الانحراف الفكري لدى بعض الشباب في منطقة الخليج العربي .

- ثم التعرف على الاثار الخطيرة للانحراف الفكري و انعكاساته على الامن الوطني لدول مجلس التعاون الخليجي ،
- الكشف عن اهم نقاط الوقاية و العلاج لهذا الفكر المنحرف.

تمت الدراسة من خلال المنهج الوصفي التحليلي وجمعت بياناتها عن طريق الاستبانه التي صممت من اجلها وشملت بعض رجال الامن والبالغ عددهم (100) فردا وبعض العلماء و المختصين و البالغ عددهم (70) فرداً الذين على صلة بمن هو معتقل من الشباب المنحرفين فكرياً سواء في مجال التحقيق او في مجال المناصحة ودعوتهم الى الرجوع للحق ، وقد أعتمد الباحث أستبانة مكونة (12) فقرة ، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج منها :

- ما يتعلق بتحديد العوامل المؤدية الى الانحراف الفكري او المساعدة عليه

- كذلك القصور في دور الاسرة التربوي، حيث اتضح ان عينة الدراسة يوافقون بدرجة عالية على ان لهذا العامل تأثيراً في انحراف الشباب ، ويفسر ذلك القصور بانشغال الابوين او احدهما عن الابناء والعناية بهم،او تدني المستوى التعليمي لكليهما او احدهما،
- قصور في دور المدرسة التربوي، حيث وافق افراد عينة الدراسة بدرجة عالية على ان لذلك دوراً في انحراف الشباب ، ويفسر ذلك

القصور بعدم ادراك بعض القائمين على المؤسسات التعليمية او المعلمين لاهميته رسالتهم

- بالاضافة الى كثرة اعداد الطلاب التي تجعل من الصعوبة متابعة كل منهم ومراقبته ، والى التناقض بين ما يتعلمه الطالب في المدرسة ومايراه ويسمعه من وسائل الاعلام، والتأثر بأفكار الغلاة ، وهذا العامل حصل ايضاً على درجة عالية من موافقة عينة الدراسة على انه كان مؤثراً بقوة في انحراف الشباب فكرياً . (الغامدي،2006: 42)

4-5-9-2 مناقشة الدراسات السابقة

من استعراض الدراسات السابقة يلاحظ انها شملت دراسات نظرية (مكتبية) واخرى تطبيقية (ميدانية)عالجت بعض الجوانب محل الدراسة الحالية من زوايا مختلفة، حيث اكد البعض على اهمية الامن الفكري لحياة افراد المجتمع،واشارت بعض الدراسات السابقة الى تعدي مسؤولية ومهمة حفظ الامن في المجتمع من المؤسسات الامنية الى العديد من المؤسسات الاجتماعية كالاسرة والمدرسة ووسائل الاعلام ، وشددت في هذا المجال على اهمية وجود تعاون مستمر وادراك المسؤولية الامنية لكافة افراد المجتمع ومؤسساته،و اوضحت بعض الدراسات الدور الذي تقوم به الادارة المدرسية ودور التربية الاسلامية في مواجهة الارهاب، ودور الجامعات في مواجهة التطرف الفكري،وأكدت اغلب الدراسات على ان الأمن اصبح قضية مشتركة يجب تسهم فيها جميع مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية،من اجل الحفاظ على الامن الشامل بما فيها الامن الفكري ،كما يلاحظ ان بعض الدراسات قد تناولت دور المؤسسات التعليمية بصفة خاصة في مقاومة الارهاب والعنف و التطرف بحكم ان المؤسسات التعليمية من اهم المؤسسات التي يتشرب فيها الناشئة القيم الاجتماعية و الثقافية وناقش بعضها دور المؤسسات التربوية غير الرسمية في عملية الضبط الاجتماعي بصفة عامة وركزت بعض الدراسات على علاقة الانحراف الفكري بالارهاب وصلة الغلو في التكفير بالجريمة ،واهم الاسباب التي ادت الى ظهور الغلو في التكفير.

والامن دائرة كبيرة تدخل في اطارها العديد من الجوانب ومنها تلك الجوانب المتعلقة بالامن الفكري ،والامن النفسي،والامن العقائدي،والامن الاجتماعي،والامن الاقتصادي وغير ذلك من الجوانب التي تؤكد اهمية الامن وضرورته .

الفصل الثالث

منهجية البحث

وإجراءاته

منهجية البحث واجراءاته Methodology

مقدمة

يتضمن هذا الفصل تحديد منهجية البحث والاجراءات التي أتبعها الباحث من أجل تحقيق أهداف بحثه ، بدءً من وصف مؤشرات المجتمع ، وأسلوب أختيار عينته ، وخطوات أعداد أدوات البحث وأجراءات التحقق من صدقهما وثباتهما ، والوسائل الاحصائية المستخدمة في البحث . وسيتم أستعراض ذلك وعلى النحو الاتي :

1-3 منهجية البحث : Method of Research :

أعتمد الباحث المنهج الوصفي (**Descriptive Research**) في ضوء متغيرات البحث وأهدافه ، أذ لا يقتصر هذا المنهج على كشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها أو بين ظواهر تعليمية أو نفسية أو أجتماعية ، ولا يقف البحث الوصفي كما يبدو من التسمية عند حدود وصف الظاهرة موضوع البحث أنما يذهب أبعد من ذلك فيحلل ، ويقارن ، ويقيم وصولا الى تعميمات ذات معنى يزيد بها معرفتنا عن تلك الظاهرة ، وفي كل الاحوال فأن من أهم خصائص البحث الوصفي الموضوعية في التشخيص (الزوبعي وأخرون ،1981: 53)

2-3 مجتمع البحث Population of the Research :

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة صفوف المرحلة الاعدادية (للصف الخامس) الاعدادي في مدارس وزارة التربية \ المديرية العامة لتربية واسط \ مركز مدينة الكوت) وللدراسة الصباحية حصراً, وقد تكون عينة البحث الحالي (3103) طالبا وطالبة ونسبته (26,141%) وبواقع (1613) طالبا وبنسبة (51,98 %)، و(1490) طالبة وبنسبة (48,01 %) . موزعين على الفرعين العلمي والادبي، وبلغ عدد طلاب الفرع العلمي (1527) وبنسبة (49,210 %) ، وبلغ عدد طلاب الفرع الادبي (1576) وبنسبة (50,78 %) . موزعين على (25) مدرسة اعدادية منها(13) مدرسة للذكور، و(12) مدرسة للاناث ،كما هو مبين في الجدولين (1 **و 2)**

جدول (1)

اسماء المدارس الاعدادية موزعةً حسب التخصص والجنس

	الخامس العلمي			الخامس الأدبي		
	المجموع			المجموع		
اسم المدرسة	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع
الزاكيات بنات	0	36	36	0	70	70
الامام الرضا للبنين	31	0	31	71	0	71
رملة بنات	0	25	25	0	64	64
عمود الدين للبنين	65	0	65	36	0	36
النور بنات	0	82	82	0	71	71
السيادة للبنين	139	0	139	50	0	50
اليسر بنات	0	67	67	0	110	110
الفاضلات بنات	0	53	53	0	72	72
الحمزة بنين	96	0	96	63	0	63
العزة بنين	57	0	57	36	0	36
دجلة بنين	40	0	40	61	0	61
الميمون بنين	61	0	61	29	0	29
الهدى بنات	0	60	60	0	54	54
ذات النطاقين بنات	0	53	53	0	69	69
الغدير بنات	0	65	65	0	81	81
المصطفى بنين	53	0	53	52	0	52
خولة بنت الازور بنات	0	49	49	0	74	74
الكوت بنين	110	0	110	52	0	52
التأميم بنات	0	40	40	0	86	86
الكوت المسائية بنين	64	0	64	115	0	115
14تموزبنين	47	0	47	85	0	85
الكرامة بنين	35	0	35	40	0	40
المثنى بنين	35	0	35	48	0	48
الزهراء بنات	0	64	64	0	45	45
الكوت بنات	0	101	101	42	0	42
أعدادي مركز الكوت	833	694	1527	780	796	1576

*** البيانات من شعبة الاحصاء في مديرية تربية واسط العامة للعام الدراسي (2012-2013)**

جدول رقم (2)
اعداد طلبة الصف الخامس الاعدادي موزعين حسب النوع الاجتماعي والتخصص

المرحلة الدراسية	الجنس		مجموع الطلبة الكلي
	الذكور	الاناث	
الخامس الادبي	780	796	1576
الخامس العلمي	833	694	1527
المجموع	1613	1490	3103

3-3 عينات البحث The Samples of Research

4-3 عينة البحث الاساسية

يقصد بالعينة مجموعة جزئية من المجتمع يجري اختيارها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا . (الناصر والمرزوك ، 1998: 10) .
لذا تألفت عينة البحث الحالي من (400) طالبا وطالبة من طلبة الخامس الاعدادي بفرعيه العلمي والادبي يتوزعون على (10) مدارس ، بواقع خمسة مدارس للذكور وخمسة مدارس للاناث وبنسبة(12,89%) من مجتمع البحث البالغ (3103) والتي وقع الاختيار عليها بصورة عشوائية . كما هو مبين في الجدول (3) .

جدول رقم (3)
جدول(4) يوضح عينة البحث وفق متغير النوع الاجتماعي

الجنس / المدرسة	ذكور	أناث	المجموع
اعدادية الزاكيات للبنات ع		38	38
اعدادية الزهراء للبنات أ		43	43
اعدادية التاميم للبنات ع		40	40
اعدادية الهدى للبنات أ		54	54
اعدادية رملة للبنات ع		25	25
اعدادية المصطفى للبنين أ	42		42
اعدادية الميمون للبنين ع	29		29
اعدادية الامام الرضا للبنين أ	38		38
اعدادية عمود الدين للبنين أ	36		36
اعدادية الكوت للبنين ع	55		55
علمي	84	103	187
ادبي	116	97	213
المجموع	200	200	400

تسمى عينة طبقية عشوائية ذات توزيع متساوي

1-1-3 العينة الاستطلاعية الاولية :

تم اختيار مدرستين (عينة طبقية عشوائية) لتمثلان عينة الدراسة الاستطلاعية الاولية وقد اشتملت العينة على (60) طالبا وطالبة بواقع (30) ذكور و (30) اناث كما هي مبينة في الجدول (4) وقد كان الهدف من هذه العينة هو التعرف على مدى وضوح التعليمات وفقرات الاختبارات الثلاث وحساب الوقت المستغرق في الاستجابة والذي كان يتراوح بين (25-40) دقيقة للمقاييس الثلاث.

جدول (4)

توزيع افراد العينة الاستطلاعية حسب المدارس والجنس والاختصاص

ت	اسم المدرسة	الخامس العلمي		الخامس الادبي		المجموع
		ذكور	اناث	ذكور	اناث	
1	الحمزة للبنين	15	0	15	0	30
2	العروبة للبنات	0	15	0	15	30
المجموع		15	15	15	15	60

3-1-2عينة تحليل الفقرات

تشير انستازي الى ان افضل حجم لعينة تحليل الفقرات هو ان يكون في كل واحدة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية للمقياس ما لايقل عن (100) فرد اذا اعتمدت نسبة (27%) من حجم العينة في المجموعتين المتطرفتين وبذلك يكون حجم عينة تحليل الفقرات يساوي 370 فرداً (anistasi ,1988 :23) . وبناءً على هذا الرأي فقد بلغت عينة التحليل الإحصائي التي اعتمدها الباحث 400 فرد وكما هي مبينة في الجدول (4)

3-1-3 إدوات البحث Tools of Research

لغرض قياس المتغيرات التي شملها البحث الحالي وهي (قيم المواطنة , والتماسك الاجتماعي , والامن الفكري) قام الباحث ببناء مقياييس لمتغيري (قيم المواطنة , الامن الفكري) , وذلك وفقا للاطار النظري المعتمد في البحث والدراسات السابقة , كما تبنى الباحث مقياس صبري 2006 لقياس متغير التماسك الاجتماعي بعد اجراء عمليتي الصدق والثبات عليه , وفيما يأتي عرض لكل من هذه المقاييس على وفق الترتيب الاتي .

3-1-4 مقياس قيم المواطنة

3-2-1 خطوات بناء مقياس قيم المواطنة

بالنظر لعدم وجود مقياس لقيم المواطنة يتناسب مع عينة البحث الحالي في البيئة العراقية (حسب علم الباحث) لذا فقد لجأ الباحث الى بناء مقياس لقيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الاعدادية بالاعتماد على الاطار النظري . ومن خلال ما تقدم من اطار نظري تمكن للباحث ان يحدد المفاهيم التي يعتمدها في بناء المقياس كما تمكن للباحث من بناء

مقياس لقيم المواطنة مكون من (80) فقرة بصورة اولية موزعة على اربعة مجالات وهي كالاتي

ـ مجالات مقياس قيم المواطنة

1 - مجال الانتماء الوطني : وهو ارتباط الفرد بوطنه , يولد فيه شعور المحافظة على ما ينتمي اليه على شكل سلوك مع هذا الوطن من خلال حب الافراد تجاه وطنهم وكيفية الحفاظ عليه . وقد اتيح للباحث القيام بصياغة (22) فقرة لقياس هذا المجال .

2 - مجال الحقوق : وتعني مجموع الحقوق والواجبات التي يجب ان تتاح للافراد فرصة التمتع بها والتي من حقهم ان يحصلوا عليها . واتيح للباحث القيام بصياغة (20) فقرة لقياس هذا المجال .

3 - مجال الواجبات : ويقصد بها الواجبات التي يجب على الفرد ان يؤديها ويكون مستعدا لها سواء على المستوى السياسي أو الاجتماعي من خلال مساهمةالافراد مع المجتمع . واتيح للباحث القيام بصياغة (20) فقرة لهذا المجال .

4 - مجال المشاركة الجماعية : وهي علاقة تفاعلية بين الفرد والمجتمع من خلال التعاون والثقة بالنفس على اسس سليمة وموضوعية والتي تستند الى مساحة من الحرية التي تمثل المسؤولية والعمل الجماعي .واتيح للباحث صياغة (18) فقرة لهذا المجال. والملحق (2) يبين المقياس بصيغته الاولية.

3-2-2 جمع الفقرات وصياغتها

أفاد الباحث جراء اطلاعه على ما تيسر من ادبيات ودراسات سابقة كدراسة الحبيب (1995) ودراسة العامر (2007) ودراسة المعمري (2007) بمتغير قيم المواطنة فقد قام الباحث بصياغة (80) فقرة وفق المجالات التي اشرنا اليها سابقاً ، وقد روعي في صياغة الفقرات ان تكون بصيغة المتكلم (سمارة ، 1989 : 143) وان تثير المستجيب بحيث تدفعه الى الاجابة على النحو الصريح ، وان لا تتضمن الفقرة نفي النفي فضلا عن احتواء الفقرة على فكرة واحدة فقط (الزوبعي واخرون ، 1981 : 69). وتم صياغة هذا العدد من الفقرات لمراعاة احتمالية استبعاد بعض الفقرات عند تحليلها إحصائيا اذ يشير بعض المتخصصين في القياس النفسي الى ضرورة ان يكون عدد الفقرات التي تعد في بداية بناء المقياس اكثر من العدد المطلوب في صيغته النهائية لاحتمال استبعاد بعض الفقرات عند تحليلها كي يبقى منها ما يغطي السمة المراد قياسها (عبد الرحمن ، 1998 : 247) ووزعت الفقرات على مجالات المقياس بعد بيان اهميتها النسبية من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين في اختصاص العلوم التربوية والنفسية الملحق (1) والجدول (5).

جدول (5)

قيم مربع كاي والنسب المؤية لفقرات مقياس قيم المواطنة

المجال	الفقرات	الموافقون		مربع كاي المحسوبة
		الموافقات	النسبة	
الانتماء الوطني	22 15 13 12 9 4 3 2 1	14	% 93	11.267
	21 20 18 17 16 14 8 7 6	13	% 86	8.067
	19 11 10 5	11	% 73	3.267
الحقوق	14 13 12 10 9 8 5 4 3 2 1	15	%100	15
	20 18 17 16 11 7 6	14	% 93	11.267
	19 15	10	% 66	1.667
الواجبات	20 14 12 11 10 8 6 5 4 3 2	14	% 93	11.267
	19 18 17 15 13 9 1	12	% 80	5.4
	16 7	11	% 73	3.267
المشاركة الجماعية	20 19 18 15 14 9 8 6 4 3 2 1	15	%100	15
	20 17 16 13 12 11 10 7 5	13	% 86	8.067

ويتبين من الجدول اعلاه حذف (8) فقرات وعدت غير صالحة لانها لم تحصل على نسبة (80%) ليصبح عدد الفقرات في الصيغة النهائية (72) فقرة والجدول (12) يوضح ذلك الجدول (6) يوضح اعداد الفقرات المتبقية والمحذوفة لكل مجال.

جدول (6)

أعداد الفقرات المحذوف والمتبقية لمقياس قيم المواطنة تبعا للمجالات

المجال	عدد الفقرات	عدد الفقرات المحذوفة	عدد الفقرات المتبقية
الانتماء الوطني	22	4	18
الحقـــــــوق	20	2	18
الواجبـــــــات	20	2	18
لمشاركة الجماعية	18	ــــــــ	18
المجمـــــــوع	80	8	72

3-2-3 تعليمات المقياس وتحديد بدائل الاجابة

تعد تعليمات المقياس من المتطلبات الاساسية لبناء المقاييس النفسية والتربوية التي ينبغي ان تكون واضحة وتساعد المستجيب على دقة الاجابة ، ويفضل ان لاتشير تعليمات المقياس الى هدفه بشكل مباشر او صريح ، لان التسمية الصريحة للمقاييس النفسية قد تجعل المستجيب يزيف اجابته (علام ، 1986 : 44) وعليه شملت تعليمات المقياس على ضرورة اختيار المستجيب لبديل الاستجابة المناسبة الذي يعبر عن موقفه ازاء مضمون كل فقرة وان استجابته لن يطلع عليها احد سوى الباحث ، مع تأكيد سرية المعلومات وان تكون الاجابة بكل صراحة عن جميع فقرات المقياس بدون استثناء بغية التوصل لغرض علمي فقط . فضلا عن توضيح طريقة الاجابة بوضع علامة (√) امام الفقرة وتحت البديل الذي يناسب الطالب .

استخدم الباحث طريقة ليكرت (Likert) في المقياس ، لانها من الطرائق الشائعة والمتبعة في بناء المقاييس النفسية وذلك لما لها من مميزات منها :

- تتميز بسهولة البناء والتصحيح
- توفر مقياس يتميز بالتجانس
- تعطي حرية اكبر للمستجيب في اظهار شدة مشاعره نحو الموضوع

(الامام ، 1990 : 325)

استخدم الباحث اربعة بدائل لتقدير الاستجابة على فقرات المقياس وهي (تنطبق علي دائما، تنطبق علي احيانا ، تنطبق علي نادرا ، لاتنطبق علي ابدا) وهي بدائل ملائمة لعينة البحث وهم طلبة المرحلة الاعدادية وحسب رأي الخبراء وحدد الاوزان (4, 3 , 2 , 1) ، وتم تحديد قيمة لكل بديل هي (4،3،2،1) للفقرات الايجابية و (1،2،3،4) للفقرات السلبية كما هو مبين في الجدول (7)

جدول (7)

توزيع الاوزان على بدائل الاجابة لمقياس قيم المواطنة

الفقرة	تنطبق علي دائما	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي ابدا
ايجابية	4	3	2	1
سلبية	1	2	3	4

4-2-3 التحليل الاحصائي لفقرات مقياس قيم المواطنة :

هدفت عملية التحليل الاحصائي للفقرات الكشف عن الخصائص السيكومترية لها والهدف من استخراج الخصائص السيكومترية للفقرات والهدف هو انتقاء المناسب منها وتعديل الفقرات الغير مناسبة او استبعادها (Chisell,etal, 1981.P:421) ويعد هذا التحليل اكثر اهمية من التحليل المنطقي لها اذ ان التحليل المنطقي قد لا يكشف عن صدق الفقرات على نحو دقيق لانه يعتمد على الفحص الظاهري لها فقط اي مثلما يبدو ظاهريا للخبير (فرج ،1980 ،331-332) ويعد استخراج القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها من اهم الخصائص السيكومترية للفقرات في عملية التحليل الاحصائي للفقرات والتي يجب التحقق منها في المقاييس النفسية .

(الطبيب :1999،92)

لذا فقد عمد الباحث الى حساب الخصائص السيكومترية لفقرات مقياس قيم المواطنة وعلى النحو الاتي :

1-3-3حساب القوة التمييزية للفقرات : Discriminant Power :

تعد عملية تحليل الفقرات خطوة مهمة واساسية في بناء اي مقياس ، ان الهدف من هذا التحليل هو الابقاء على الفقرات المميزة وهي الفقرات الجيدة في المقياس (Ebel ,1972, P .392) ويعد اسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة الدرجة بالدرجة الكلية (معامل الاتساق الداخلي) اجرائين مناسبين في تحليل الفقرات لجأ اليهما الباحث معا كونهما اجراءات لأتساق التحليل .

2-3-3 المجموعتان المتطرفتان :

لأجراء التحليل تم ترتيب الدرجات بعد تصحيح الاستمارات التي جرى الحصول عليها من افراد العينة المشار اليها في جدول (4) والبالغ عددهم (400) طالبا وطالبة تنازليا من اعلى الدرجات العليا في المقياس الى ادناها وأخذت نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس و (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا , حيث تتمتعان هذين المجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن.

(Stanly&Hopkins , 1972 ,P. 268) (Mehnens&Lehmen, 1984, P.192)

وقد بلغ حجم كلاً منهما (108) طالب وطالبة ، ثم قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة , وعد القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال قايسها بالقيمة الجدولية . والجدول (8) يوضح الفقرات المميزة حسب المجموعتين المتطرفتين لمقياس قيم المواطنة .

جدول (8)

الفقرات المميزة حسب المجموعتين المتطرفين لمقياس قيم المواطنة

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية لمحسوبة
	الوسط الحسابي	لانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لانحراف المعياري	
1	3.78	.56	3.20	.91	5.43
2	3.99	.10	3.78	.66	3.20
3	3.99	.10	3.76	.57	3.97
4	3.90	.39	3.27	.80	7.067
5	3.84	.44	2.91	1.01	8.46
6	2.91	.32	3.64	.80	3.73
7	3.95	.261	3.11	1.02	7.95
8	3.76	.47	2.74	1.02	9.06
9	3.84	.42	2.62	1.05	10.77
10	3.85	.52	2.62	1.14	9.79
11	3.89	.31	3.25	1.06	5.80
12	3.81	.46	2.81	1,12	8.27
13	3.92	.27	3.47	.90	4.77
14	3.84	.58	3.46	.91	3.51
15	3.91	.40	3.75	.63	2.12
16	3.92	.27	3.38	.98	5.30
17	3.95	.22	3.36	1.02	5.65
18	3.88	.36	3.09	1.10	6.82
19	3.66	.57	2.33	1.07	10.93
20	3.74	.50	2.53	1.06	10.32
21	3.85	.39	2.70	1.12	9.68
22	3.90	.36	2.78	.97	10.82
23	3.63	.61	2.46	1.08	9.44

8.29	1.04	2.87	.48	3.82	**24**
8.85	1.18	2.50	.60	3.67	**25**
8.04	1.10	2.66	.70	3.71	**26**
7.92	1.22	2.57	.68	3.68	**27**
6.53	1.29	2.40	.91	3.43	**28**
7.36	1.17	2.44	.81	3.49	**29**
7.29	1.14	2.90	.47	3.80	**30**
7.56	1.24	2.55	.71	3.63	**31**
6.73	1.25	2.32	.93	3.37	**32**
7.93	1.06	2.00	1.03	3.18	**33**
5.46	.1.19	2.48	.88	3.29	**34**
4.03	1.12	2.78	.95	3.37	**35**
5.74	1.18	2.68	.93	3.54	**36**
7.50	1.09	3.12	.22	3.95	**37**
6.88	1.06	3.07	.45	3.86	**38**
7.39	1.20	2.57	.81	3.64	**39**
7.20	1.07	2.93	.60	3.81	**40**
5.62	1.01	3.30	.44	3.92	**41**
7.77	.95	1.68	1.10	2.81	**42**
7.76	1.12	2.88	.46	3.82	**43**
6.31	.93	3.27	.40	3.91	**44**
3.82	1.15	2.54	1.22	3.18	**45**
8.60	1.10	3.02	.17	3.97	**46**
7.68	.98	3.07	1.09	3.90	**47**
4.94	.88	3.42	.41	3.90	**48**
6.37	.94	3.16	.51	3.84	**49**
7.79	.10	2.93	.55	3.84	**50**
2.45	1.16	2.48	1.26	2.90	**51**

52	3.95	.22	3.01	1.01	9.10
53	3.90	.39	2.82	.99	10.17
54	3.92	.27	2.91	1.05	9.35
55	3.87	.44	3.23	.95	6.10
56	3.83	.38	2.54	1.05	11.58
57	3.85	.39	2.68	1.11	10.04
58	3.91	.29	3.10	1.02	7.64
59	3.93	.38	3.08	.99	7.10
60	3.96	.20	3.27	.96	7.02
61	3.87	.44	3.04	.99	7.63
62	3.74	.65	3.25	1.04	4.01
63	3.62	.71	2.86	1.06	5.95
64	3.70	.75	3.14	.94	4.66
65	3.89	.37	2.89	1.04	9.02
66	3.86	.45	3.19	.95	6.37
67	3.87	.46	3.10	1.03	6.82
68	3.94	.24	3.15	1.00	7.69
69	3.93	.26	3.50	.85	4.86
70	3.83	.49	3.34	.83	5.07
71	3.81	.60	3.09	1.06	5.94
72	3.54	.78	2.74	1.07	6.03

***بلغت القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة 0,05 وبدرجة حرية 214**

3-3-3 علاقة الفقرة بالمقياس :

الاسلوب الثاني في تحليل الفقرة هو ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس (Nunnlly, 1978,p.262)) . ويعد هذا الاسلوب من اكثر الاساليب استعمالا في تحليل الفقرات للمقاييس النفسية , وذلك لما يتصف به من تحديد مدى تجانس الفقرات في المقياس , في قياس الظاهرة السلوكية (Lindguist 1988,p.286), وتعد الدرجة الكلية للمقياس محكا داخليا يمكن من خلاله استخراج

معاملات صدق فقرات المقياس وذلك في حالة عدم توافر محك خارجي . (Anastasi,1988,p.211) فضلا عن ان هذا الاسلوب يهتم بمعرفة مسار كل فقرة من فقرات المقياس بالاتجاه الذي يسير فيه المقياس بشكل عام (عيسوي ،1985:95).

كما ان هذا الاسلوب يفترض ان الدرجة الكلية للمقياس تعد معيارا لصدق المقياس (الزوبعي واخرون،1981:43) ، كما يشير الى وجود علاقة حقيقية بين الفقرة والمقياس كله ، اذ ان ارتفاع العلاقة الارتباطية بين كل فقرة من فقرة المقياس والدرجة الكلية له يشير الى انتماء هذه الفقرة الى المقياس ، ومن ثم الحصول على مقياس متجانس الفقرات (عوض ،1984:104) . وتحذف الفقرة عندما يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية غير دال احصائياً على اعتبار ان الفقرة لا تقيس الظاهرة التي يقيسها الاختبار بأكمله (الزوبعي واخرون ،1981:44) ، بعد مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الجدولية ، ومن مميزات هذا الاسلوب انه يقدم مقياسا متجانسا في فقراته .

وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وقد تبين ان جميع معاملات الارتباط المحسوبة لجميع الفقرات اكبر من القيمة الجدولية والجدول (9) يوضح علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس.

جدول (9)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس قيم المواطنة

رقم الفقرة	معامل ارتباط	رقم الفقرة	معامل ارتباط	رقم الفقرة	معامل ارتباط	رقم الفقرة	معامل ارتباط	رقم الفقرة	معامل ارتباط
1	0.374	15	0.231	29	0.360	43	0.468	58	0.439
2	0.354	16	0.384	30	0.296	44	0.416	59	0.449
3	0.379	17	0.374	31	0.400	45	0.203	60	0.451
4	0.395	18	0.441	32	0.344	46	0.572	61	0.447
5	0.476	19	0.501	33	0.371	47	0.487	62	0.307
6	0.359	20	0.535	34	0.277	48	0.402	63	0.317
7	0.468	21	0.500	35	0.189	49	0.380	64	0.341
8	0.512	22	0.483	36	0.315	50	0.432	65	0.481
9	0.536	23	0.479	37	0.378	51	0.219	66	0.400
10	0.497	24	0.367	38	0.359	52	0.460	67	0.410

رقم الفقرة	معامل ارتباط	رقم الفقرة	معامل ارتباط	رقم الفقرة	معامل ارتباط	رقم الفقرة	معامل ارتباط	رقم الفقرة	معامل ارتباط
11	0.359	25	0.454	39	0.400	53	0.525	68	0.434
12	0.466	26	0.345	40	0.358	54	0.526	69	0.294
13	0.321	27	0.357	41	0.288	55	0.373	70	0.382
14	0.304	28	0.321	42	0.392	56	0.554	71	0.349
						57	0.507	72	0.381

بلغت قيمة معامل الارتباط الجدولية 0.098 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 398

4-3-3 علاقة الفقرة بالمجال

استخدم هذا المؤشر للتأكد من ان فقرات المقياس تسير في نفس المسار الذي يسير فيه المجال وقد تم استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال . ولتحقيق ذلك خضعت جميع استمارات افراد العينة البالغة (400) للتحليل الاحصائي وحسبت الدرجة الكلية لافراد العينة على وفق المجالات الاربعة للمقياس وقد تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة على وفق كل فقرة من فقرات كل مجال ودرجاتهم الكلية على ذلك المجال وظهر ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا كم هو مبين في الجدول (10) .

جدول (10)

علاقة الفقرة بالمجال

رقم الفقرة	المجال	معامل ارتباط	رقم الفقرة	المجال	معامل ارتباط	رقم الفقرة	المجال	معامل ارتباط	رقم الفقرة	المجال	معامل ارتباط
1	الانتماء الوطني	0.491$	19	الحقوق	0.542	37	الواجبات	0.408	55	المشاركة الجماعية	0.504
2		0.559	20		0.491	38		0.427	56		0.568
3		0.515	21		0.487	39		0.442	57		0.582
4		0.568	22		0.477	40		0.395	58		0.580
5		0.501	23		0.498	41		0.285	59		0.589
6		0.555	24		0.419	42		0.482	60		0.601
7		0.673	25		0.507	43		0.523	61		0.610
8		0.646	26		0.488	44		0.474	62		0.475

رقم الفقرة	المجال	معامل ارتباط	رقم الفقرة	المجال	معامل ارتباط	رقم الفقرة	المجال	معامل ارتباط	رقم الفقرة	المجال	معامل ارتباط
9		0.610	27		0.513	45		0.328	63		0.458
10		0.636	28		0.471	46		0.589	64		0.475
11		0.527	29		0.447	47		0.551	65		0.632
12		0.529	30		0.349	48		0.471	66		0.538
13		0.487	31		0.560	49		0.449	67		0.572
14		0.391	32		0.543	50		0.532	68		0.652
15		0.462	33		0.547	51		0.364	69		0.407
16		0.584	34		0.421	52		0.526	70		0.541
17		0.528	35		0.335	53		0.572	71		0.512
18		0.538	36		0.406	54		0.563	72		0.424

بلغت قيمة معامل الارتباط الجدولية 0.098 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 398

1-4 علاقة المجال بالمقياس:

لغرض التثبيت من صدق مجالات قيم المواطنة اعتمد الباحث على الدرجة الكلية لكل مجال والدرجة الكلية للمقياس يعده محكا داخليا يمكن من خلاله استخراج معاملات صدق المجال الواحد.واستخدم لذلك معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مجال والمجالات الاخرى والدرجة الكلية للمجيب في المقياس وبعد استحصال النتائج ومقارنة معاملات الارتباط المحسوبة بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (**0.098**) تبين ان جميع المجالات بدلالة احصائية وعند مستوى (0.05) كما هو موضح بالجدول رقم (11).

جدول (11)

العلاقة الارتباطية بين المجال والمجموع العامل للأختبار

ت	المجال	الارتباط
1	الانتماء الوطني	0.75
2	الحقوق	0.78
3	الواجبات	0.86
4	المشاركة الجماعية	0.76

2-4 حساب الخصائص السيكومترية للمقياس :

تعد الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس ذات اهمية كبيرة في المقاييس النفسية اذ انها تبين مدى قدرة المقياس لقياس ما وضع من اجل قياسه .
(Holden,et al,1985,368-389)

3-4 صدق وثبات المقياس

الصدق هو ان يقيس الاختبار فعلا القدرة او السمة او الاتجاه الذي وضع الاختبار لقياسه (العاني ,2009: 76) ويعد المقياس صادقا اذا حقق الوظيفة التي وضع من اجلها بشكل جيد (Stanly&HOpKims,1972,P.86) وقد تحقق في مقياس قيم المواطنة نوعان من الصدق هما :

- الصدق الظاهري Face Validity
- صدق البناء (Construct Validity)

4-4 الصدق الظاهري Face Validity :

ويتحقق الصدق الظاهري بالنظر الى فقرات المقياس ومعرفة ما الذي تقيسه ثم مطابقة ذلك بالوظيفة المراد قياسها (الكناني ,جابر ,173,1995) ويشير الى ان افضل طريق لاستخراج الصدق الظاهري يتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين من ذوي التخصص.
(Ailem F Yem,1979,P.92)
وقد تحقق ذلك النوع من الصدق في مقياس قيم المواطنة حيث تم عرضه على (15) من المتخصصين ملحق(1) . وبذلك فقد تحقق للمقياس هذا النوع من الصدق.

1-1-4 صدق البناء Construct Validity :

والمقصود بصدق البناء تحليل فقرات المقياس استناداً إلى البناء النفسي للظاهرة المراد قياسها، أو في ضوء مفهوم نفس معين (Cronback,1964,p .121) ويعد هذا النوع من الصدق من اكثر انواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق ويسمى بصدق المفهوم او صدق التكوين الفرضي (ربيع ,1994 : 98) . ويمكننا القول أن هذا النوع من الصدق قد تحقق في المقياس من خلال :

- حساب المجموعتين المتطرفتين
- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

- ارتباط الفقرة بالمجال
- ارتباط المقياس بمجالاته .

وبذلك نستطيع القول ان مقياس قيم المواطنة يتمتع بمستويات عالية من الصدق البنائي.

4-1-2 ثبات المقياس Scales Reliability

يعرف الثبات انه الاتساق في النتائج واستقرارها فالمقياس الثابت هو المقياس الذي يمكن الاعتماد عليه (Kerlinger ,1973,P425) . ويعد مفهوم الثبات من المفاهيم الجوهرية في مجال القياس النفسي (فرج,1980:331) ويعني الدقة في الاتساق في اداء الفرد والاستقرار في النتائج , والاختبار الثابت يعطي النتائج ذاتها اذا طبق على المجموعة نفسها من الافراد مرة اخرى .

(Baron ,1981,P. 418) (Maloney&Ward ,1980 .60)

ويمكن التحقق من ذلك اذا كانت فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه , فضلا عن استقرار المفحوصين في الاجابة (Holt &Wving,1971,P. 60) .

ولحساب الثبات في مقياس قيم المواطنة اعتمد الباحث ثلاث طرق هي اعادة الاختبار و الفا كرونباخ و التجزئة النصفية.

4-1-3 طريقة اعادة الاختبار

وهو اجراء الاختبار على مجموعة من الافراد واعادة اجراء الاختبار نفسه على المجموعة نفسها بعد مضي مدة زمنية ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الافراد في التطبيقين الاول والثاني .(الكناني وجابر ,1995:157) .

ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة قام الباحث باعادة تطبيق الاختبار بعد مدة اسبوعين من التطبيق الاول على طلبة (ثانوية اليسر للبنات \ دجله للبنين) وقد بلغ حجم العينة هذه (60) طالبا وطالبة ، وتم إيجاد العلاقة بين درجات التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون. فبلغ ثبات المقياس (82. 0) وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار إجابات الأفراد على المقياس الحالي خلال الزمن.

4-1-4 طريقة الاتساق الداخلي الفا كرونباخ (Cronbchs Alpha).

ان معامل الفا يزودنا بتقدير جيد للثبات في اغلب المواقف (Nunnally ,1978, P. 230) وان هذه الطريقة تعتمد على اتساق اداء الفرد من فقرة الى اخرى (ثورندايك و هيجين ,1986: 79) وان الفكرة من هذه الطريقة حساب الارتباطات بين الفقرات الداخلية في الاختبار على عدد من الاجزاء يساوي عدد فقراته اي ان كل فقرة تشكل

اختبارا فرعيا (عودة :1998،354) وقد بلغ معامل الثبات لقيم المواطنة (0.92) وهذا مؤشر أضافي على ثبات المقياس

4-2-1 التجزئة النصفية

تقوم فكرة هذه الطريقة على اساس قسمة فقرات الاختبار الى نصفين متساويين ويتم حساب معامل الارتباط بين النصفين الذي بدوره يعد مؤشراً على الثبات وللتحقق من الثبات بهذه الطريقة وزعت فقرات المقياس البالغة (72) فقرة على مجموعتين تبعا لتسلسلها الى مجموعة الفقرات الفردية ومجموعة الفقرات الزوجية . ثم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين مجموع الفقرات الزوجية ومجموع الفقرات الفردية فبلغ (0.61) ثم طبقت معادلة سبيرمان براون التصحيحية (لكون معامل الارتباط بين المجموعتين يمثل معامل نصف المقياس) لتصحيح معامل الارتباط وحساب معامل الثبات للمقياس ككل وقد بلغ بعد التصحيح (0.76) ويعد هذا المعامل مقبولا في الدراسات التربوية والنفسية (خيري :1975،221) والجدول (12) يبين معاملات الثبات بالطرق المشار اليها في اعلاه :

جدول (12)
معاملات الثبات لمقياس قيم المواطنة

الاختبـــــار	بيرسون	سبيرمان براون	الفا كرونباخ
قيم المواطنة	0.61	0.76	0.92

وبذلك يكون مقياس قيم المواطنة قد اكتمل واصبح جاهزاً للاستخدام بصورته النهائية كما هو مبين في الملحق (2) .

4-2-2 مقياس التماسك الاجتماعي :

مقدمة

بعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة وبعد الرجوع الى بعض المقاييس ذات العلاقة بموضوع التماسك الاجتماعي العربية منها دراسة (رجال ،2009) و(فطيمة،2010) و(صبرى ،2006) قام الباحث تبني مقياس (صبري ،2006) لانه الاقرب من وجهة نظر الباحث الى دراسته وعينة بحثه وكذلك لحداثة هذا المقياس حيث تألف المقياس بصيغته الاولية من 43 فقرة موزعة على ستة مجالات عبارة عن مقاييس فرعية وهي :-

1- المجال الاول: الحاجة الى الانتماء الاجتماعي

وهي حاجتنا لصحبة الاخرين او هي اهتمام الفرد الموجه نحو اقامة علاقات ايجابية مع شخص او اشخاص تتضمن التاثير فيهم من خلال جهوده في المحافظة على علاقاته الشخصية معهم و التاثر بهم من خلال ما توفره تلك العلاقة له من مكافأت اجتماعية ونفسية . ولها (7) فقرات

2- المجال الثاني: الحاجة للامن النفسي

وهو شعور الفرد بالطمانينة من خلال وجوده مع الاخرين . ولها (5) فقرات

3- المجال الثالث: الحاجة الى تقييم الذات

ان الناس لديهم دافع لتقييم ارائهم و اتجاهاتهم و قدراتهم من خلال مقارنتها باراء و قدرات الاخرين و ان الفرد يطور علاقاته الانتمائية بالأشخاص و الجماعات التي يكون لديهم اراء و قدرات قريبة و مشابهة لارائه وقدراته. وقد لها (5) فقرة.

4- المجال الرابع : مجال التشابه

ان الافراد ينجذبون الى أولئك الذين يشاطرونهم نفس الاتجاهات و القيم و الاهتمامات و المستوى الاقتصادي على اعتبار ان هذا التشابه هو تعزيز للاتجاهات و القيم التي يحملها الفرد نفسه . ولها (12) فقرة

5-المجال الخامس : مجال سلوك المساعدة

هو سلوك الفرد المتجه نحو تحسين الحالة الطبيعية او النفسية لفرد اخر او افراد و يشمل الايثار ، الاحسان ، التعاون ، الصداقة ، التضحية ، المشاركة ، الثقة و التوسط لحل المشكلات . ولها (7) فقرات

6-المجال السادس : مجال الانجذاب المبني على الاعجاب

هو التقدير الايجابي و الاحترام للأخر . ولها (7) فقرات وبالرغم من المميزات التي يتمتع بها المقياس من صدقه وثباته أرتأى الباحث القيام ببعض الاجراءات قبل تطبيقه على عينة البحث .

- التحليل المنطقي للفقرات

قام الباحث بعرض المقياس على عدد من المحكمين في العلوم النفسيه وهم نفس المحكمين الذين عرض عليهم مقياس قيم المواطنة وذلك لابداء ارائهم حول صلاحية فقرات مقياس التماسك الاجتماعي ، وبعد استخدام النسبه المئوية ومعادلة مربع كاي تبين حصول موافقة المحكمين على صلاحية (41) فقرة ، وعدم الموافقة على فقرة (2) في مجال الانتماء الاجتماعي ، والفقرة (13) في مجال التشابة . والجدول(13) **يوضح ذلك.**

جدول (13)

نسب الموافقة وقيم مربع كاي المحسوبة لمقياس التماسك الاجتماعي

المجال	الفقرات	الموافقون		كاي المحسوبة
		العدد	النسبة	
لانتماء الاجتماعي	1،3،4،5،6،7،	15	%100	15
	2	8	%53	2،07
الامن النفسي	1 ،2 ،3، 4 ،5	15	%100	15
تقييم الذات	1 ،2 ،3 ،4 ،5	15	%100	15
التشابه	1 ، 2 ،3 ،4 ،5 ،6 ، 7 ،8 ،9 ،10 ،11 ،12 ،	14	% 93	11.27
	13	8	%53	2،07
المساعدة	1 ،2 ،3 ،4 ،5 ،6	14	% 93	11.27
الانجذاب	1 ،2 ،3 ،4 ،5 ، 6 ،7	15	%100	15

3-2-4 بدائل الاجابة وطريقة التصحيح

مقدمة

قام الباحث وبناءً على توصية السادة الخبراء بتغيير بدائل الاختبار المتبنى من قبل الباحث من خمسة بدائل الى اربعة بدائل وحسب دراسة الدليمي 2008 التى اوصت بان يكون عدد البدائل بالنسبة الى طلبة المرحلة الاعدادية باربعة بدائل . وقد اختار الباحث طريقة ليكرت (Likert) في المقياس ،

وقد وضع متدرج رباعي يقابل بدائل الاجابة عن الفقرة يبدأ من التدرج (4) وينتهي بالتدرج (1) كما موضحة في الجدول (14)

جدول (14)

توزيع الاوزان على بدائل الاجابة لمقياس التماسك الاجتماعي

تنطبق علي دائما	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي ابدا
4	3	2	1

4-2-4 التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التماسك الاجتماعي :

اتبع الباحث في اجراءات هذا المقياس نفس الاجراءات التي اعتمدت في مقياس قيم المواطنة .

4-3-1 حساب القوة التمييزية للفقرات :

استخدم الباحث في هذا الاجراء نفس الخطوات التي استخدمت في حساب القوة التميزية لفقرات مقياس قيم المواطنة وقد وجد ان جميع الفقرات تتمتع بقوة تميزية عالية وكما هو مبين في الجدول (15)

جدول (15)

للفقرات المميزة حسب المجموعتين المتطرفتين لمقياس التماسك الاجتماعي.

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	3.89	.40	3.20	.92	6.87
2	3.46	.76	2.45	.98	8.16
3	3.77	.53	2.75	.91	9.66
4	3.51	.82	2.44	1.12	7.69
5	3.36	.90	2.30	.93	8.19
6	3.70	.75	2.68	.96	8.38
7	3.70	.64	2.95	.91	6.71
8	3.62	.63	2.58	.85	9.78
9	3.84	.44	2.71	.87	11.56
10	3.85	.46	2.68	1.00	10.60
11	3.47	.77	2.43	1.08	7.86
12	3.82	.54	2.89	.93	8.65
13	3.77	.53	2.91	1.03	7.45
14	3.78	.54	2.57	.88	11.71
15	3.91	.32	2.87	.94	10.48
16	3.89	.32	2.89	.96	8.98
17	3.72	.51	2.41	1.06	11.16
18	3.83	.53	2.92	.90	8.73
19	3.90	.31	2.95	.97	9.37
20	3.86	.35	2.66	.93	12.03

10.36	.95	2.79	.36	3.85	21
7.65	.98	3.04	.43	3.86	22
8.20	.97	3.07	.30	3.90	23
7.81	.97	3.06	.46	3.90	24
9.30	.83	3.11	.27	3.92	25
9.21	98	2.94	.38	3.91	26
11.95	1.07	2.52	.37	3.87	27
9.46	.91	2.88	.44	3.84	28
11.07	.94	2.67	.44	3.82	29
8.58	.95	2.82	.60	3.78	30
9.42	.97	2.82	.44	3.82	31
10.56	.912	2.77	.40	3.83	32
11.04	.95	2.69	.40	3.83	33
8.21	.95	2.98	.40	3.83	34
11.02	1.00	2.65	.44	3.85	35
12.17	.84	2.78	.40	3.91	36
11.72	.97	2.76	.26	3.93	37
10.03	1.0	2.63	.51	3.76	38
8.29	.93	2.89	.51	3.77	39
10.73	.92	2.710	.44	3.81	40
7.05	1.01	2.98	.57	3.80	41

بلغت القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة 0,05 وبدرجة حرية 214

2-3-4 علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

يشير الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية إلى ان البند يقيس الشيء نفسه الذي يقيسه الاختبار ككل (فرج ، 2007 : 284)

وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس . واختبرت الدلالة الاحصائية لمعامل الارتباط بالقيمة الجدولية البالغة (0.098) و تبين ان جميع الفقرات ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398) حيث كان جميع معملات الارتباط اكبر من القيمة الجدولية وقد تراوحت معاملات الارتباط المحسوبة مابين (0,373-0,569) كما هو مبين في الجدول(16).

جدول (16)

قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل ارتباط	رقم الفقرة	معامل ارتياط	رقم الفقرة	معامل ارتباط	رقم الفقرة	معامل ارتباط
1	0.468	11	0.482	21	0.469	31	0.504
2	0.463	12	0.466	22	0.416	32	0.457
3	0.522	13	0.403	23	0.445	33	0.479
4	0.442	14	0.544	24	0.457	34	0.441
5	0.423	15	0.559	25	0.488	35	0.509
6	0.441	16	0.468	26	0.473	36	0.539
7	0.462	17	0.560	27	0.524	37	0.405
8	0.497	18	0.442	28	0.458	38	0.510
9	0.456	19	0.490	29	0.535	39	0.458
10	0.547	20	0.569	30	0.480	40	0.504
						41	0.373

بلغت قيمة معامل الارتباط الجدولية 0.098 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 398

3-3-4 علاقة الفقرة بالمجال :

للتحقق من ان فقرات كل مجال من مجالات المقياس تعبر عنه ، تم ايجاد علاقة الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال الكلية باستعمال معامل ارتباط بيرسون . إذ تبين ان قيم معاملات الارتباط جميعها دالة معنويا فعندما تكون قيمة معامل الارتباط (0.089) او اكبر تكون دالة معنويا عند درجة حرية (398) وبمستوى دلالة (0.05) ، والجدول يوضح ذلك (17).

جدول (17)

علاقة درجة الفقرة بدرجة كل مجال من مجالات المقياس

ت	المجال	معامل الارتباط	ت	المجال	معامل الارتباط
1	الانتماء الاجتماعي	0.561	21	التشابه	0.592
2		0.678	22		0.539
3		0.638	23		0.593
4		0.671	24		0.553
5		0.630	25		0.556
6		0.627	26		0.546
7		0.588	27		0.502
8	الامن النفسي	0.648	28		0.538
9		0.683	29		0.605
10		0.639	30	المساعدة	0.596
11		0.657	31		0.593
12		0.602	32		0.578
13	تقييم الذات	0.611	33		0.607
14		0.700	34		0.560
15		0.675	35		0.586
16		0.594	36		0.618
17		0.679	37	الاعجاب	0.611
18	التشابه	0.553	38		0.686
19		0.622	39		0.680
20		0.658	40		0.696
			41		0.576

بلغت قيمة معامل الارتباط الجدولية 0.098 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 398

4-3-4 علاقة المجال بالمقياس :

لإيجاد قيمة العلاقة الارتباطية بين درجة المجال والدرجة الكلية للمقياس ، تم ايجاد معامل ارتباط درجة كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس لـ (400) استمارة ، وأوضحت النتائج ان هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين درجة المجال والدرجة الكلية للمقياس ، والجدول (18) يوضح ذلك :

جدول(18) يوضح علاقة المجال بالمقياس

ت	المجال	الارتباط
1	الانتماء الوطني	0.73
2	الامن النفسي	0.75
3	تقويم الذات	0.78
4	التشابه	0.84
5	المساعدة	0.83
6	الاعجاب	0.72

بلغت قيمة معامل الارتباط الجدولية 0.098 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 398

4-4-4 الخصائص السايكومترية لفقرات مقياس التماسك الاجتماعي

1-1-4-4 مؤشرات صدق المقياس :

يعد الصدق من الخصائص المهمة لبناء الاختبارات والمقاييس ويقصد بالصدق ان يقيس فعلا ما وضع لقياسه (ملحم :2000،273)

ان المقياس الصادق هو ان يكون قادرا على قياس ما اعد لقياسه

(الظاهر واخرون :1999-132،133)

وتم استخراج الصدق من خلال :

2-1-4-4 الصدق الظاهري : Face Validity

هو ان الاختبار يبدو صادقا في مظهره الخارجي ، وهو صفة مرغوبة في الاختبار ، من منظار تقبل الناس له ، وينظر الى نتائجه على انها مفيدة .

(ابو لبدة ،1996:247)

وقد تم حساب مؤشرات الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على الساده الخبراء .

3-1-4-4 صدق البناء : (Construct Validity)

يسمى هذا الصدق احيانا بصدق المفهوم او صدق التكوين الفرضي الذي يقصد به مدى قياس المقياس او الاختبار لتكوين فرضي او مفهوم نفسي معين وهو من اكثر انواع الصدق تمثيلا لمفهوم الصدق (الربيعي :2004،98)

حيث ان انسجام نتائج اختبار هذه الفرضيات يعطي دليلا على صدق البناء السيكولوجي للأختبار او للمقياس واذا شذت نتيجة الفرضية يعني وجود خلل في فحص الفرضية او وجود خلل في الاطار النظري ا وان المقياس لا يقيس السمة او البناء السيكولوجي الذي اعد لقياسه (Allen&Yen, 1979,P.108)

القول أن هذا النوع من الصدق قد تحقق في المقياس من خلال :

- حساب المجموعتين المتطرفتين
- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس
- ارتباط الفقرة بالمجال
- ارتباط المقياس بمجالاته .

وبذلك نستطيع القول ان مقياس التماسك الاجتماعي يتمتع بصدق البناء .

4-1-4-4 ثبات المقياس Scales Reliability

معنى الثبات بصورة مختصرة هو ضمان الحصول على النتائج نفسها تقريبا اذا اعيد تطبيق الاختبار على نفس مجموعة الافراد ، وهذايعني قلة تاثير عوامل الصدفة او العشوائية على نتائج الاختبار (عبد الرحمن :1983،196)

ولحساب الثبات في مقياس التماسك الاجتماعي اعتمد الباحث ثلاث طرق هي :

4-2-4-1 اعادة الاختبار

تم تطبيق المقياس على نفس العينة السابقة ، وقد بلغ معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق (0.86) وهو معامل ثبات جيد اذا ما قورن بالدراسات السابقة .

4-2-4-2 الفا كرونباخ Alpha Cronbachs

وقد بلغ معامل الثبات لمقياس التماسك الاجتماعي (0.91) وهذا مؤشر اضافي على ان ثبات المقياس جيد .

وبذلك يكون مقياس التماسك الاجتماعي جاهزاً للاستخدام بصيغته النهائية ملحق (3) مع ملاحظة ان الباحث لم يقم باحتساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وذلك كون المقياس يتكون من (41) فقرة وبذلك لا يمكن توزيعه الى نصفين متساويين

4-4-2-3 : مقياس الامن الفكري :

4-4-2-4- خطوات بناء المقياس :

مقدمة :

لغرض بناء مقياس الامن الفكري قام الباحث بتحديد التعريف النظري لهذا المقياس من خلال اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الامن الفكري الرجوع الى بعض المقاييس ذات العلاقة بموضوع الامن الفكري العربية منها والاجنبية مثل (دراسة الحبيب) و (دراسة المعمور) و (دراسة العامر) وقد جمع الباحث (41) بصيغته الاوليه ملحق (4).

4-4 -4-3 مجالات المقياس

3- المجال الديني : "وهو سلامة معتقد فكر الانسان من الانحراف في فهمه للامور الدينية والسياسية مما يؤدي الى تحقيق رجاحة فكره الذي ينعكس عليه وعلى مجتمعه بالامن والطمأنينة والاستقرار في جميع مجالات الحياة " . وكان عدد فقرات هذا المجال هي (21) فقرة

2- المجال السياسي : " هو حالة السكينة والطمأنينة التي يشعر بها الفرد من خلال العيش بسلام داخل الوطن الواحد ورفض الافكار التي تؤدي الى التقليل من الاعتزاز بمنجزاته السياسية " . وكان عدد فقرات هذا المجال هي (20) فقرة ملحق (4)

4-4-3-1 صياغة فقرات المقياس :

من خلال الدراسات والمقاييس السابقة ذات العلاقة بالموضوع جمع الباحث (41) فقرة بالصيغة الاولية ملحق (4) بما يغطي معظم المواقف التي تشير الى الامن الفكري لدى طلبة المرحلة الاعدادية وقد روعي فيها ذات الشروط التي روعيت في كتابة فقرات المقياس الاول (قيم المواطنة)

4-4-3-2 اعداد تعليمات المقياس:

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المجيب اثناء استجابته لفقرات المقياس وقد حرص الباحث على ان تكون التعليمات بسيطة ومفهومة .

فضلا عن توضيح طريقة الاجابة بوضع علامة (√) امام الفقرة وتحت البديل الذي يناسب الطالب . مع تأكيد سرية المعلومات وان تكون الاجابة بكل صراحة عن جميع فقرات المقياس بدون استثناء بغية التوصل لغرض علمي فقط . واستخدم الباحث اربعة بدائل لتقدير الاستجابة على فقرات المقياس وهي (تنطبق علي دائما، تنطبق علي احيانا

، تنطبق علي نادرا ، لاتنطبق علي ابدا) وهي بدائل ملائمة لعينة البحث وهم طلبة المرحلة الاعدادية وحسب رأي الخبراء وحدد الاوزان (4, 3 , 2 , 1) .

ـ التحليل المنطقي للفقرات

استخدم الباحث مربع كاي لمعرفة عدد الموافقين وغير الموافقين من المحكمين على فقرات مقياس الامن الفكري وكذلك حساب النسب المئوية للاتفاق وكما موضح في الجدول (20)

حيث تم حذف (5) فقرات من مقياس الامن الفكري كون نسبة الاتفاق اقل من (80%) حيث جرى حذف الفقرات التي لم تحصل على نسبة اتفاق (80%) فاكثر وبهذا حذفت الفقرات (12،17،31،40،41) وعدت غير صالحة لانها لم تحصل على نسبة (80%) حسب رأي الاساتذة الخبراء وكذلك كانت قيمة كاي المحسوبة اصغر من الجدولية في حين حازت (36) فقرة على اتفاق الخبراء كون نسبة الاتفاق عليها (80%) فأكثر .ليصبح عدد الفقرات في الصيغة النهائية (36) فقرة والمبين في الجدول (19).

جدول (19)

نسب الموافقة وقيم مربع كاي لفقرات مقياس الامن الفكري

المجال	الفقرات	الموافقون		كاي المحسوبة
		لموافقات	لنسبة %	
المجال الديني	19 18 16 15 14 9 4 3 2	14	% 93	11.267
	20 13 11 10 8 7 6 5 1	13	% 86	8.067
	17 12	11	% 73	3.267
المجال السياسي	38 37 33 31 29 27 25 24 23 22 21 39	15	%100	15
	36 35 34 32 28 26	14	% 93	11.267
	41 40 30	10	% 66	1.667

جدول (20)

اعداد الفقرات المتبقية والمحذوفة لمقياس الامن الفكري موزعة حسب المجالات

المجال	عدد الفقرات	عدد الفقرات المحذوفة	عدد الفقرات المتبقية
الديني	21	3	18
لسياسي	20	2	18

3-3-4-4 التحليل الاحصائي للفقرات :

4-3-4-4 القوة التمييزية للفقرات بطريقة المجموعتين المتطرفتين ،

اتبع الباحث في هذا الاجراء نفس الخطوات التي اتبعت في احتساب القوة التميزية للمقياسين السابقين وقد تبين من خلال الاختبار ان جميع الفقرات ذات قوة تميزية عالية وكما موضح في الجدول (21)

جدول (21)

الفقرات المميزة حسب المجموعتين المتطرفين لمقياس الامن الفكري

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	3.91	0.28	3.326	0.95	5.676
2	3.93	0.26	3.37	0.89	7.032
3	3.96	0.20	3.27	0.96	7.023
4	3.98	0.14	3.11	0.97	8.846
5	3.96	0.24	3.11	0.98	8.389
6	3.86	0.43	2.98	0.98	8.201
7	3.96	0.2	3.20	0.97	7.645
8	3.94	0.34	3.36	1.01	5.437
9	3.98	0.14	3.14	0.96	8.358
10	3.90	0.41	2.79	1.03	10.016
11	3.91	0.32	2.97	1.05	8.570
12	3.94	0.28	2.79	0.98	11.317
13	3.97	0.17	3.03	0.93	9.980
14	3.90	0.39	2.97	1.02	8.522
15	3.86	0.38	2.96	1.00	8.391
16	3.85	0.46	2.65	1.04	10.574
17	3.79	0.50	2.91	1.06	7.542
18	3.91	0.38	2.89	1.13	9.980
19	3.90	0.30	2.89	1.13	8.656
20	3.88	0.41	2.62	1.05	11.163
21	3.67	0.67	2.36	1.08	10.332
22	3.73	0.65	2.74	0.99	8.356

8.403	1.08	2.96	0.37	3.92	23
9.565	1.03	2.86	0.33	3.90	24
9.863	1.09	2.79	0.37	3.92	25
10.328	1.09	2.80	0.22	3.95	26
8.488	1.06	2.91	0.47	3.89	27
8.566	0.99	3.08	0.22	3.95	28
6.608	1.03	3.09	0.52	3.85	29
7.101	1.01	2.87	0.69	3.77	30
8.918	1.17	2.44	0.80	3.70	31
8.713	1.19	2.82	0.38	3.91	32
7.542	1.07	3.02	0.42	3.89	33
10.502	1.01	2.89	0.17	3.97	34
9.970	1.01	2.83	0.35	3.89	35
7.520	1.09	2.59	0.85	3.62	36

***بلغت القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة 0,05 وبدرجة حرية 214**

5-5 علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

وقد جرى استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ومقارنتها بقيمة معامل الارتباط الجدولية بمستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) فظهرت معامل الارتباط المحسوبة لجميع الفقرات اكبر من القيمة الجدولية البالغة (0.089) والجدول (22) يوضح علاقة الفقرة بالمجموع الكلي.

جدول (22)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس (علاقة الفقرة بالمقياس)

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.500	19	0.527
2	0.495	20	0.548
3	0.545	21	0.494
4	0.635	22	0.439

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
5	0.601	23	0.437
6	0.540	24	0.486
7	0.548	25	0.539
8	0.525	26	0.530
9	0.610	27	0.466
10	0.583	28	0.506
11	0.571	29	0.441
12	0.608	30	0.434
13	0.557	31	0.419
14	0.547	32	0.423
15	0.474	33	0.427
16	0.531	34	0.524
17	0.414	35	0.492
18	0.557	36	0.387

بلغت قيمة معامل الارتباط الجدولية 0.098 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 398

1-5 علاقة الفقرة بالدرجة الكلية بالمجال :

تم حساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة المجال الذي تنتمي اليه الفقرة وقد تبين ان جميع معاملات الارتباط كانت دالة احصائياً عند مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (0.098)بمستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) وكما هو موضح في الجدول (23).

جدول (23)

علاقة درجة الفقرة بدرجة كل مجال من مجالات المقياس

رقم الفقرة	المجال	معامل الارتباط	رقم الفقرة	المجال	معامل الارتباط
1	المجال الديني	0.582	19	المجال السياسي	0.508
2		0.576	20		0.551
3		0.593	21		0.531
4		0.640	22		0.578
5		0.672	23		0.467
6		0.615	24		0.557
7		0.593	25		0.598
8		0.589	26		0.560
9		0.649	27		0.516
10		0.601	28		0.505
11		0.640	29		0.452
12		0.645	30		0.463
13		0.600	31		0.486
14		0.570	32		0.483
15		0.553	33		0.449
16		0.530	34		0.562
17		0.401	35		0.536
18		0.520	36		0.455

بلغت قيمة معامل الارتباط الجدولية 0.098 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 398

2-5 علاقة المجال بالمقياس:

تم حساب معامل الارتباط بين درجة المجال والدرجة الكلية للمقياس وقد تبين ان معاملات الارتباط كانت دالة احصائياً عند مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الجدولية

البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) وكما هو موضح في الجدول (24)

الجدول (24)

علاقة كل مجال بدرجة المجالات الاخرى وبالدرجة الكلية للمقياس

ت	المجال	الارتباط
1	السياسي	0.899
2	الديني	0. 939

بلغت قيمة معامل الارتباط الجدولية 0.098 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 398

3-5 الخصائص السيكومترية للمقياس

4-5 مؤشرات صدق المقياس :

1-1-5 الصدق الظاهري : Face Validity

تم استخراج هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس بمجالاته على الساده المحكمين وقد تم استخدام النسب المئوية وكذلك معادلة مربع كاي لمعرفة دلالة الفرق بين اراء الموافقين والغير الموافقين على فقرات مقياس الامن الفكري .

2-1-5 صدق البناء (Construct Validity)

هو عبارة عن المدى النفسي الذي يمكن أن تقرر بموجبه أن المقياس يقيس خاصية أو سمة معينة (Anastasi,1976,p.151) . القول أن هذا النوع من الصدق قد تحقق في المقاييس من خلال :-

- حساب المجموعتين المتطرفتين
- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس
- ارتباط الفقرة بالمجال
- ارتباط المقياس بمجالاته

3-1-5 ثبات المقياس Scales Reliability

يقصد بثبات الاختبار انه درجة التوافق او التجانس بين مقياسين لشئ واحد اي ان درجات الفرد تكون متشابهة تحت ظروف قياس قليلة الاختلاف (ارفن ووليم :335,2003) وان تكون ادوات القياس على درجة عالية من الدقة والاتفاق والاتساق فيما تزودنا به من بيانات عن سلوك المفحوص ، ويشار الى انه متى ما كانت اداة القياس خالية من الاخطاء العشوائية ،وكانت قادرة على قياس المقدار الحقيقي للسمة او الخاصية المراد قياسها قياسا متسقا وفي ظروف مختلفة ومتباينة كان المقياس عندئذ مقياسا ثابتا . (الجلبي :13،2005) ،ولحساب ثبات مقياس الامن الفكري اعتمد الباحث ثلاث طرق هي :

4-1-5 طريقة اعادة الاختبار

يحسب ثبات المقياس بتطبيق المقياس واعادته ثانية الى نفس المجموعة من الاشخاص في تاريخ لاحق (ارفن وليم 340:2003). وتم استخراج معامل الثبات عن طريق تطبيق مقياس الامن الفكري على نفس افراد عينة الثبات بطريقة اعادة الاختبار . وبلغت قيمة معامل الارتباط (0.81)

1-2-5 طريقة الاتساق الداخلي الفا كرونباخ .

وقد استخرج الثبات للمقياس الحالي عن طريق معامل الفا للاتساق الداخلي ايضا . وقد بلغ معامل الثبات الامن الفكري (0.917) وهذا مؤشر أضافي على ان ثبات المقياس جيد .

2-2-5 الثبات بطريقة التجزئة النصفية :

تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين مجموع الفقرات الفردية ومجموع الفقرات الزوجية فبلغ (0.70) ثم طبقت معادلة سبيرمان براون التصحيحية لتصحيح معامل الارتباط وحساب معامل الثبات للمقياس ككل بلغ (0.824) ويعد هذا المعامل مقبولا في الدراسات التربوية والنفسية (خيري :221،1975) والجدول (25) يبين معاملات الثبات بالطرق التي اشير اليها سابقاً .

جدول (25)
معاملات الثبات لمقياس الامن الفكري

الاختبـــــار	بيرسون	الفاكرونباخ	التجزئة النصفية	اعادة الاختبار
الامن الفكري	0.70	0.917	0.824	0.823

وبذلك يكون مقياس الامن الفكري جاهزاً للاستخدام بصيغته النهائية ملحق(6)

3-2-5 الوسائل الاحصائية :

استخدم الباحث في اجراءات بحثه وتحليل نتائجه الوسائل الاحصائية الاتية :-

1 : اختبار مربع كاي استخدم في حساب صدق الخبراء .

2: الاختبار التائي t.test لعينتين مستقلتين .

استخدم في حساب القوة التميزية بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية للمقياس ، وكذلك في تعرف دلالة الفروق الاحصائية في النتائج النهائية على وفق متغيرات البحث .

3 : معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlataion Coefficient

وذلك لحساب معاملات صدق الفقرات ، ولحساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار

4 : معادلة الفا كرونباخ :

لاستخراج الاتساق الداخلي للمقاييس الثلاث المستخدمة في البحث الحالي

5 :معادلة سبيرمان براون (Sperman – Brawn)

استعمل في تصحيح معامل الارتباط بين نصفي المقياس بعد ان استخرج بمعامل ارتباط بيرسون . عند حساب ثباته بالتجزئة النصفية

6:اختبار t-test : لعينة واحدة واستخدم في الهدف الاول والثاني والثالث.

7: اختبار تحليل التباين : ANOVA table : استخدم لقياس معنوية نموذج الانحدار .

8: الانحدار الخطي البسيط : استخدم لمعرفة العلاقة التنبؤية بين قيم المواطنة والتماسك الاجتماعي والامن الفكري .

9 : اختبار تحليل التباين استخدم لاختبار الفرضيات (2-4-6) .

استخدم لقياس دلالة الانحدار

ملاحظة : استعان الباحث في إجراءات التحليل الاحصائي للمقاييس الثلاثة واستخراج النتائج ببرنامج الحقيبة الاحصائية الاجتماعية (SPSS) .

الفصل الرابع

نتائج البحث مناقشتها وتفسيرها

- عرض النتائج وتفسيرها
- الإستنتاجات
- التوصيات
- المقترحات

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها :

مقدمة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي ، على وفق الاهداف التي تم عرضها في الفصل الاول ، ومناقشة النتائج في ضوء نتائج الدراسات السابقة ، وتفسيرها في ضوء الاطار النظري ، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات بموجب تلك النتائج وأدناه عرضا لنتائج البحث .

4-2-5 الهدف الأول :

التعرف على مستوى قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الاعدادية

استخرج المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة البالغة (400) طالبا وطالبة في اختبار قيم المواطنة اذ بلغ (243،56) درجة، بانحراف معياري مقداره **(24,33)** درجة ، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابي والنظري للأختبار البالغ (180) درجة ، استعمل الاختبار التائي **(t-test)** لعينة واحدة ، فأظهرت النتائج ان الفرق دال احصائيا لصالح المتوسط المحسوب ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة **(68,7)** وهي اكبر من القيمة الجدولية (1,98) ، عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (399) ، وهذا يعني امتلاك طلبة المرحلة الاعدادية من افراد العينة لقيم مواطنة عالية . كما هو موضح في الجدول (26)

(26)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط النظري لاختبار قيم المواطنة

العينة	المتوسط النظري	المتوسط المحسوب	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة حرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
400	180	243,56	24,33	68,7	1,98	399	0.05

وهذا يعني أن قيم المواطنة منتشرة وبدرجة جيدة وتعزى هذه النتيجة إلى أن قيم المواطنة شائعة بين الطلبة وبدرجات عالية تتعدى الحدود الواقعية والمنطقية والرغبة في الوصول إلى الأفضل في معتقداتهم وأفكارهم وأحكامهم على وفق معيار البيئة التي يعيشون فيها.

ويرى أليس **(Ellis)** أن القيم والأفكار تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله ضمن بيئته وإننا كأفراد نتعلم ونكتسب قيمنا ومعتقداتنا واتجاهاتنا من الناس الذين حولنا وخاصة الوالدين والأقران ومن تجارب الآخرين **(Ellis, 1973: 32)**.

وهذه النتيجة تعكس لنا تمتع طلبة المرحلة الاعدادية من عادات وقيم عريقة وأصالة واتجاهات ظهرت واضحة في هذه النتيجة.

1-3-5 الهدف الثاني

"التعرف على الدلالة الاحصائية للفروق في قيم المواطنة لدى طلبة الصفالخامس الاعدادي على وفق متغيري النوع الاجتماعي (ذكور- اناث) والتخصص (علمي - أدبي) "

استخرج المتوسط الحسابي وأنحرافاته المعيارية لدرجات افراد العينة في أختبار قيم المواطنة تبعا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي كما هو موضح في الجدول (27)

جدول (27)

المتوسطات المحسوبة لقيم المواطنة تبعا للنوع الاجتماعي والتخصص

الجنس	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
ذكر	ادبي	116	246.15	24.54
	علمي	84	244.44	23.93
	المجموع	200	245.20	24.15
انثى	ادبي	97	243.08	23.59
	علمي	103	241.42	25.36
	المجموع	200	242.26	24.45
المجموع	ادبي	213	244.34	23.97
	علمي	187	242.85	24.68
	المجموع	400	243.56	24.33

وللتعرف على دللالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات افراد العينة في أختبار قيم المواطنة تبعا لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي أستخدم الباحث تحليل التباين الثنائي والنتائج موضحة في الجدول (28)

جدول (28)
جدول تحليل التباين

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	909.052	1	909.052	1.53	3.86	غير دال
التخصص	277.349	1	277.349	.467	3.86	غير دال
الجنس * التخصص	.067	1	.067	.000	3.86	غير دال
الخطأ	234989.974	396	593.409			
الكلي	236124.677	399				

أثر النوع الاجتماعي :

أظهرت النتائج ان النسبة الفائية المحسوبة لمتغير الجنس (1.532) أصغر من النسبة الفائية الجدولية (3.86) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (1 ، 396) وهذه النتيجة تشير الى ان الفرق بين متوسطي درجات الذكور والاناث غير دالة أحصائيا مما يعني عدم وجود أثر لمتغير النوع الاجتماعي في قيم المواطنة . وأختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة المعمري وطوسان (2001) و دراسة (**Davis 1976**) وأتفقت مع دراسة الحبيب (1995) و دراسة (**Dynneson 1992**) .

أثر التخصص الدراسي :

أظهرت النتائج ان النسبة الفائية المحسوبة لمتغير التخصص (467.) أصغر من النسبة الفائية الجدولية (3.86)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (1 ، 396) وهذه النتيجة تشير الى ان الفرق بين متوسطي درجات التخصص (الادبي _ العلمي) غير دالة أحصائيا مما يعني عدم وجود أثر لمتغير التخصص الدراسي في قيم المواطنة ، أتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الحبيب (1995) و دراسة (**Dynneson 1992**) وأختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة المعمري وطوسان (2001) و دراسة (**Davis 1976**).

التفاعل بين متغيري الجنس والتخصص الدراسي :

وبلغت النسبة الفائية المحسوبة للتفاعل بين متغيري الجنس والتخصص الدراسي (0.00) اصغر من النسبة الفائية الجدولية البالغة (3.86) عند مستوى دلالة (0.05)

وبدرجتي حرية (1 , 396) وهذه النتيجة تشير الى عدم وجود تفاعل بين متغيري الجنس والتخصص الدراسي في قيم المواطنة . مما يعني ان لا تأثيرات مختلفة لمتغيري النوع الاجتماعي (ذكور - اناث) والتخصص الدراسي (ادبي – علمي) المختلفين في قيم المواطنة .ويمكن تفسير ذلك ان عينة الدراسة نتاج نفس البيئة الاجتماعية والثقافية .

5-3-2 الهدف الثالث :

" التعرف على مستوى التماسك الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية "

استخرج المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة البالغة (400) طالبا وطالبة في اختبار التماسك الاجتماعي اذ بلغ (136.17) درجة، بانحراف معياري مقداره (16.98) درجة ، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابي والنظري للأختبار البالغ (102,5) درجة ، استعمل الاختبار التائي (**t-test**) لعينة واحدة ، فأظهرت النتائج ان الفرق دال احصائيا لصالح المتوسط المحسوب ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (39.63) وهي اكبر من القيمة الجدولية (1,98) ، عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (399) ، فان ذلك يؤكد دلالة الفرق بين المتوسط المحسوب والمتوسط الفرضي لصالح المتوسط المحسوب. كما هو موضح في الجدول (29) والشكل رقم (1)

جدول (29)

المتوسط الفرضي والمحسوب والقيم التائية المحسوبة لمقياس التماسك الاجتماعي

العينة	المتوسط النظري	المتوسط المحسوب	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
400	102.5	136.17	16.98	39.63	1.98	399	0.05

وهذا يعني امتلاك طلبة المرحلة الاعدادية من افراد العينة لمستويات عالية للتماسك الاجتماعي، وهذا يدلل أن التماسك الاجتماعي منتشر وبدرجة جيدة وتعزى هذه النتيجة إلى أن التماسك الاجتماعي شائعة بين الناس وبدرجات عالية.

ويمكن إرجاع ارتفاع مستوى التماسك الاجتماعي إلى أحد الأسباب الآتية :

1. إن طالب المرحلة الاعدادية قد حقق قدراً من النضج العقلي والمعرفي والاجتماعي والأخلاقي وهذا النضج ييسر له رؤية الحياة من زاوية واسعة فيميل إلى التحرر من النظرة الأنانية الضيقة إلى النظرة الاجتماعية التي تأخذ بنظر الاعتبار مشاعر

وأحاسيس الآخرين وبالنتيجة فإن السلوك الناجم عن هذه النظرة يحقق حالة التماسك الاجتماعي.

2. إن وصول طالب المرحلة الاعدادية الى مرحلة اخرى متقدمة يعني أنه قد حقق أهم رغباته في الحياة وهذا الأمر يشعره بذاته وكيانه وشخصيته فضلاً عن أن الحياة وما يتضمنها من علاقات غنية من شأنها أن تساعد على تكوين مفهوم ذات من خلال مقارنة نفسه بزملائه الآخرين مما يؤدي إلى حسن تماسكه الاجتماعي .

5-3-3 الهدف الرابع

التعرف على الدلالة الاحصائية للفروق التماسك الاجتماعي لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي على وفق متغيري النوع الاجتماعي (ذكور- اناث) والتخصص (علمي - أدبي)

استخرج المتوسط الحسابي وأنحرافاته المعيارية لدرجات افراد العينة في أختبار قيم المواطنة تبعا لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي كما هو موضح في الجدول (30)

جدول (30)

المتوسطات المحسوبة للتماسك الاجتماعي تبعا النوع الاجتماعي والتخصص

الجنس	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
ذكر	ادبي	116	137.5641	17.27365
	علمي	84	135.7778	18.62879
	المجموع	200	136.5650	18.01570
انثى	ادبي	97	138.2589	14.77748
	علمي	103	133.4234	17.17480
	المجموع	200	135.8520	16.16220
المجموع	ادبي	213	137.9737	15.80919
	علمي	187	134.5333	17.87065
	المجموع	400	136.1675	16.98914

وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات افراد العينة في أختبار قيم المواطنة تبعا لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي أستخدم الباحث تحليل التباين الثنائي والنتائج موضحة في الجدول (31)

جدول (31)
جدول تحليل التباين

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	67.403	1	67.403	.235	3.86	غير دال
التخصص	1073.167	1	1073.167	3.739	3.86	غير دال
الجنس * التخصص	227.550	1	227.550	.793	3.86	غير دال
الخطأ	113670.881	396	287.048			
الكلي	115163.778	399				

أثر النوع الاجتماعي :

أظهرت النتائج ان النسبة الفائية المحسوبة لمتغير النوع الاجتماعي (0,235) أصغر من النسبة الفائية الجدولية (3.86) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (1 ، 396) وهذه النتيجة تشير الى ان الفرق بين متوسطي درجات الذكور والاناث غير دالة أحصائيا مما يعني عدم وجود أثر لمتغير الجنس في التماسك الاجتماعي .

أثر التخصص الدراسي :

أظهرت النتائج ان النسبة الفائية المحسوبة لمتغير التخصص (3,739) اكبر من النسبة الفائية الجدولية (3.86) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (1 ، 396) وهذه النتيجة تشير الى ان الفرق بين متوسطي درجات التخصص (الادبي _ العلمي) دال أحصائيا مما يعني وجود أثر لمتغير التخصص الدراسي في مستوى التماسك الاجتماعي . وقد يعزى ذلك الى كون طلبة التخصص الادبي اكثر انفتاحاً من طلبة التخصص العلمي الذين غالبا ما يكونون منشغلين بالسعي وراء الدرجات العليا واضافة الى زيادة عنصر المنافسة فيما بينهم .

التفاعل بين متغيري النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي :

وبلغت النسبة الفائية المحسوبة للتفاعل بين متغيري النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي (0.793) وهي اصغر من النسبة الفائية الجدولية البالغة (3.86) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (1 , 396) وهذه النتيجة تشير الى عدم وجود تفاعل بين متغيري النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي في التماسك الاجتماعي . مما يعني ان لا تأثيرات مختلفة لمتغيري النوع الاجتماعي (ذكور - اناث) والتخصص الدراسي (ادبي – علمي) المختلفين في التماسك الاجتماعي .

4-3-5 الهدف الخامس

"التعرف على مستوى الامن الفكري لدى طلبة المرحلة الاعدادية"

استخرج المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة البالغة (400) طالبا وطالبة في اختبار قيم المواطنة اذ بلغ (125.36) درجة، بانحراف معياري مقداره 7(**14.99**) درجة ، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابي والنظري للأختبار البالغ (80) درجة ، استعمل الاختبار التائي (**t-test**) لعينة واحدة ، فأظهرت النتائج ان الفرق دال احصائيا لصالح المتوسط المحسوب ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (**60.52**) وهي اكبر من القيمة الجدولية (1,98) ، عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (399) ، فان ذلك يؤكد دلالة الفرق بين المتوسط المحسوب والمتوسط الفرضي لصالح المتوسط المحسوب . كما هو موضح في الجدول (33) والرسم البياني رقم (1) .وأتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة حيدر (2002)

جدول (32)

المتوسط الفرضي والمحسوب والقيم التائية المحسوبة لمقياس الامن الفكري

العينة	المتوسط النظري	المتوسط المحسوب	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة حرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
400	90	125,36	14,99	60,52	1,98	399	0.05

وهذا يعني امتلاك طلبة المرحلة الاعدادية من افراد العينة لمستويات عالية من الامن الفكري . وقد يعود السبب في ذلك الى دور التنشئة الاجتماعية السليمة والمؤسسات التربوية في الحفاظ على فكر الناشئة من الانحرافات والانجرار وراء الافكار التي تدفع بهذه الفئة المهمة في المجتمع من طلبة الاعدادية الى التهلكه.

زيادة على ذلك الدور الذي تؤديه وسائل الاعلام في بث قيم التسامح والاخاء والمحبه ورفض التعصب كل هذه الامور تؤدي الى تنمية الامن الفكري لدى طلبة المرحلة .

1-4-5 الهدف السادس

" التعرف على الدلالة الاحصائية للفروق في الامن الفكري لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي على وفق متغيري النوع الاجتماعي (ذكور- اناث) والتخصص (علمي - أدبي) "

استخرج المتوسط الحسابي وأنحرافاته المعيارية لدرجات افراد العينة في أختبار الامن الفكري تبعا لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي كما هو موضح في الجدول (33)

جدول (33)

المتوسطات المحسوبة لمقياس الامن الفكري موزعة حسب النوع الاجتماعي والتخصص

الجنس	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
ذكر	ادبي	116	126.0769	12.74706
	علمي	84	124.1010	17.68978
	المجموع	200	124.9718	15.69396
انثى	ادبي	97	125.4107	12.78411
	علمي	103	125.9099	15.97757
	المجموع	200	125.6592	14.43159
المجموع	ادبي	213	125.6842	12.73936
	علمي	187	125.0571	16.79019
	المجموع	400	125.3550	14.98801

وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات افراد العينة في أختبار قيم المواطنة تبعا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي أستخدم الباحث تحليل التباين الثنائي والنتائج موضحة في الجدول (34)

جدول (34)
جدول تحليل التباين لمتغير الامن الفكري

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	31.957	1	31.957	.142	3.86	غير دالة
التخصص	53.371	1	53.371	.236	3.86	غير دالة
الجنس * التخصص	149.934	1	149.934	.664	3.86	غير دالة
الخطأ	89400.735	396	225.759			
الكلي	89631.590	399				

أثر النوع الاجتماعي :

أظهرت النتائج ان النسبة الفائية المحسوبة لمتغير الجنس (0.142) أصغر من النسبة الفائية الجدولية (3.86) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (1 ، 396) وهذه النتيجة تشير الى ان الفرق بين متوسطي درجات الذكور والاناث غير دالة أحصائيا مما يعني عدم وجود أثر لمتغير الجنس في الامن الفكري . ويمكن تفسير ذلك حيث اذ ان الامن الفكري هو نتاج لشكل التنشئة الاجتماعية ونتاج لما تبثه المؤسسات التربوية والاعلامية في المجتمع وبالتالي لا يتوقع حدوث فرق بين الجنسين وهم نتاج لنفس البيئة الاجتماعية .

أثر التخصص الدراسي :

أظهرت النتائج ان النسبة الفائية المحسوبة لمتغير التخصص (0.236) أصغر من النسبة الفائية الجدولية (3.86) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (1 ، 396) وهذه النتيجة تشير الى ان الفرق بين متوسطي درجات التخصص (الادبي _ العلمي) غير دالة أحصائيا مما يعني عدم وجود أثر لمتغير التخصص الدراسي في الامن الفكري . اتفقت نتيجة هذه مع دراسة حيدر (2002)

التفاعل بين متغيري النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي :

وبلغت النسبة الفائية المحسوبة للتفاعل بين متغيري الجنس والتخصص الدراسي (0.664) اصغر من النسبة الفائية الجدولية البالغة (3.86) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (1 , 396) وهذه النتيجة تشير الى عدم وجود تفاعل بين متغيري النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي في الامن الفكري . مما يعني ان لا تأثيرات مختلفة

لمتغيري النوع الاجتماعي (ذكور - اناث) والتخصص الدراسي (ادبي – علمي) المختلفين في قيم المواطنة .

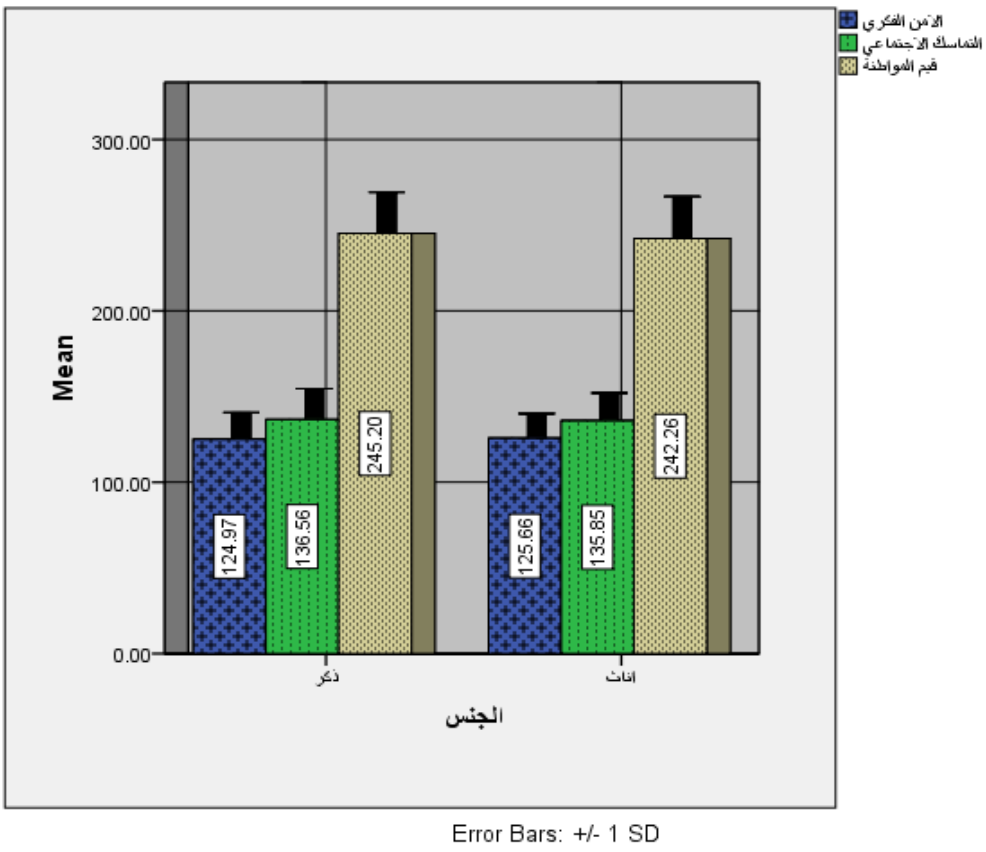

شكل رقم (1) الفروقات بين النوع الاجتماعي في المقاييس الثلاث

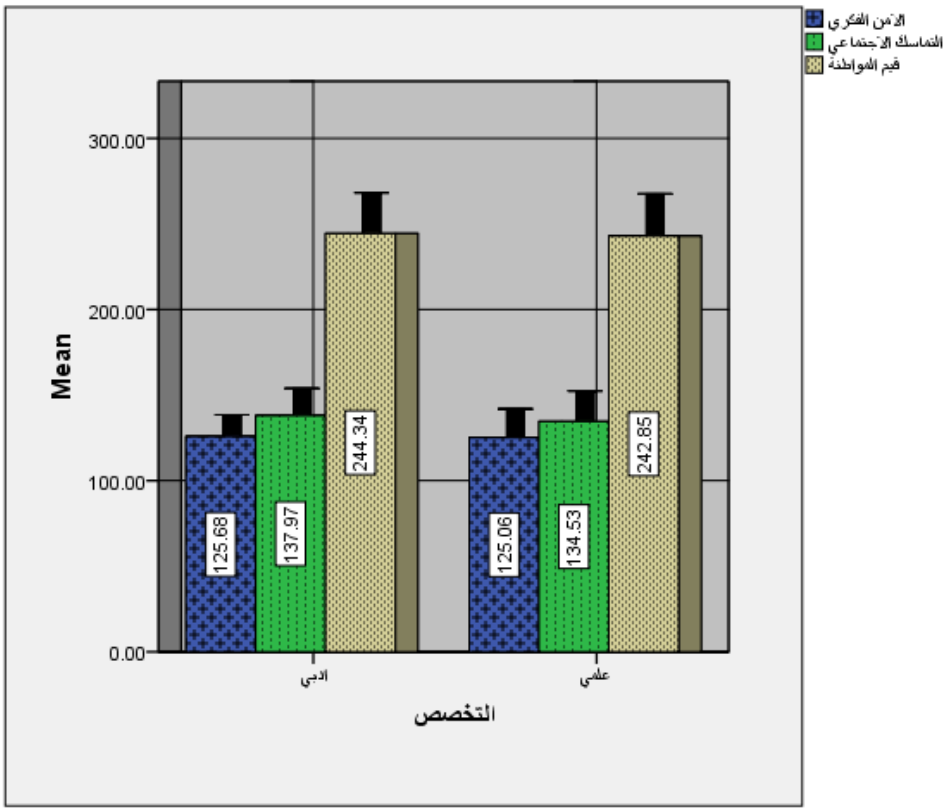

شكل رقم (2)

الفروقات تبعا للتخصص الدراسي للمقاييس الثلاث

2-4-5 الهدف السابع :

" العلاقة بين قيم المواطنة والتماسك الاجتماعي والامن الفكري لدى طلبة المرحلة الاعدادية "

أولاً : ولمعرفة فيما إذا كانت هناك علاقة دالة بين متغيرات الدراسة بين (قيم المواطنة والتماسك الاجتماعي والامن الفكري)، لجأ الباحث إلى استخدام معامل ارتباط بيرسون كوسيلة إحصائية في المعالجة وتبيين وجود ارتباطات دالة بين متغيرات البحث. كما هي موضحة في مصفوفة معاملات الارتباط في الجدول (35) الذي يوضح ذلك .

جدول (35)

العلاقة بين قيم المواطنة والتماسك الاجتماعي والامن الفكري لدى طلبة المرحلة الاعدادية

المتغيرات	قيم المواطنة	التماسك الاجتماع	الأمن الفكري
قيم المواطنة	1	0,53	0,614
التماسك الاجتماعي		1	0,604
الامن الفكري			1

تبلغ قيمة معامل الارتباط الجدولية (0.089)

ونلاحظ من الجدول أعلاه الآتي:

وجود علاقة أيجابية دالة بين درجات أفراد العينة على مقاييس قيم المواطنة ودرجاتهم على التماسك الاجتماعي، ودرجاتهم على مقاييس الامن الفكري وبلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرات (0.53) و (0.614) على التوالي وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05). وكما هي موضحة في الرسم البياني (3 , 4)

ولغرض زيادة معرفة الباحث بالظاهرة قام الباحث بدراسة معاملات الانحدار لكل من مقياسي قيم المواطنة والتماسك الاجتماعي ومعاملات الانحدار لكل قيم المواطنة والامن الفكري كلا على حدة على اعتبار ان قيم المواطنة متغير مستقل وان كل من التماسك الاجتماعي والامن الفكري متغيرات تابعة كما قام بحساب المعادلات التنبؤية لمستويات التماسك الاجتماعي والامن الفكري في حال تغيرت مستويات قيم المواطنة .

التماسك الاجتماعي

وقد تبين من خلال النتائج ان قيم المواطنة قادرة على تفسير (28%) من التغيرات الحاصلة في التماسك الاجتماعي حيث كانت قيمة (R^2) تساوي (**0,28**) كما اثبت اختبار تحليل التباين (**anova table**) معنوية نموذج الانحدار كما هو مبين في جدول تحليل التباين التالي (36)

ان معنوية العلاقة بينهما تعني امكانية الاعتماد على المتغير المستقل في تفسير التغيرات التي قد تحصل في المتغير التابع وكذلك امكانية الاعتماد عليه للتنبؤ بقيم المتغير التابع وفق المعادلة التنبؤية التاليه

$$\hat{y} = a + bx$$

$$\hat{y} = 45,86 + 0,37\ X$$

جدول (36)

جدول تحليل التباين لاختبار معنوية الانحدار

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
الانحدار	**32388,782**	1	**32388,728**	**155,732**	**دال**
الخطأ	**82774,996**	398	**207,977**		
الكلي	**15163,777**	399			

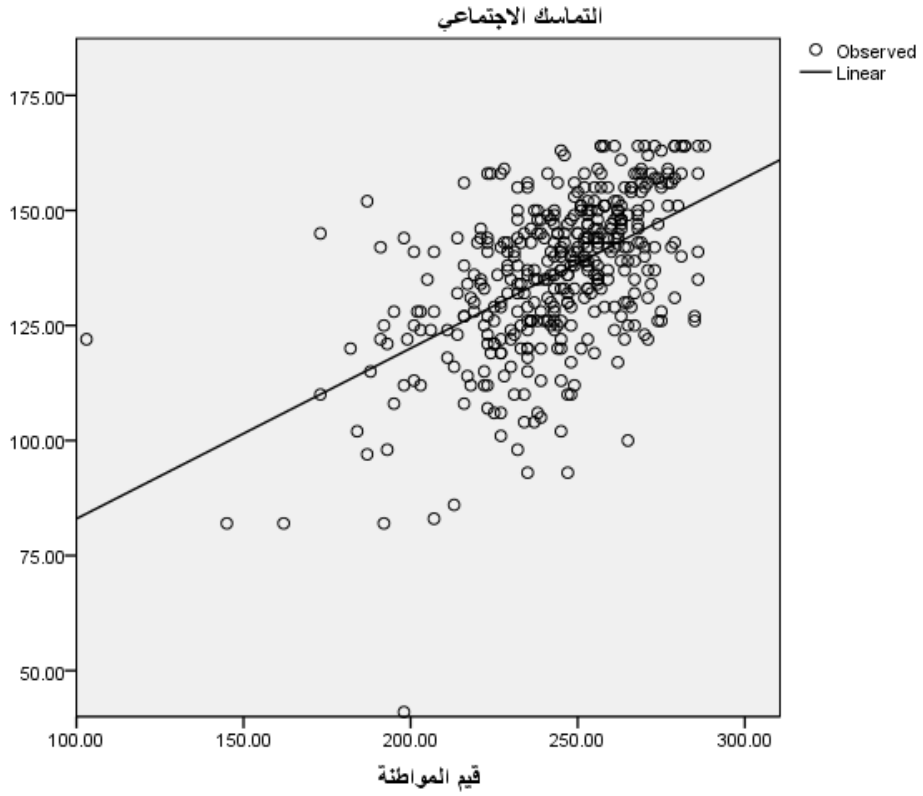

يوضح قوة العلاقة قيم المواطنة والتماسك الاجتماعي

الامن الفكري

وقد تبين ايضا من خلال النتائج ان قيم المواطنة قادرة على تفسير (38%) من التغيرات الحاصلة في الامن الفكري حيث كانت قيمة (R^2) تساوي (**0,38**)

كما اثبت اختبار تحليل التباين (**anova table**) معنوية نموذج الانحدار كما هو مبين في جدول تحليل التباين التالي (37)

جدول (37)

جدول تحليل التباين لاختبار معنوية الانحدار

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
الانحدار	33816,180	1	33816,130	241,131	دال
الخطأ	55815,460	398	140,240		
الكلي	89631,590	399			

ان معنوية العلاقة بينهما تعني امكانية الاعتماد على المتغير المستقل في تفسير التغيرات التي قد تحصل في المتغير التابع وكذلك امكانية الاعتماد عليه للتنبؤ بقيم المتغير التابع وفق المعادلة التنبؤية التاليه

$$\hat{y} = a + bx$$

$$\hat{y} = 33,18 + 0,378\ X$$

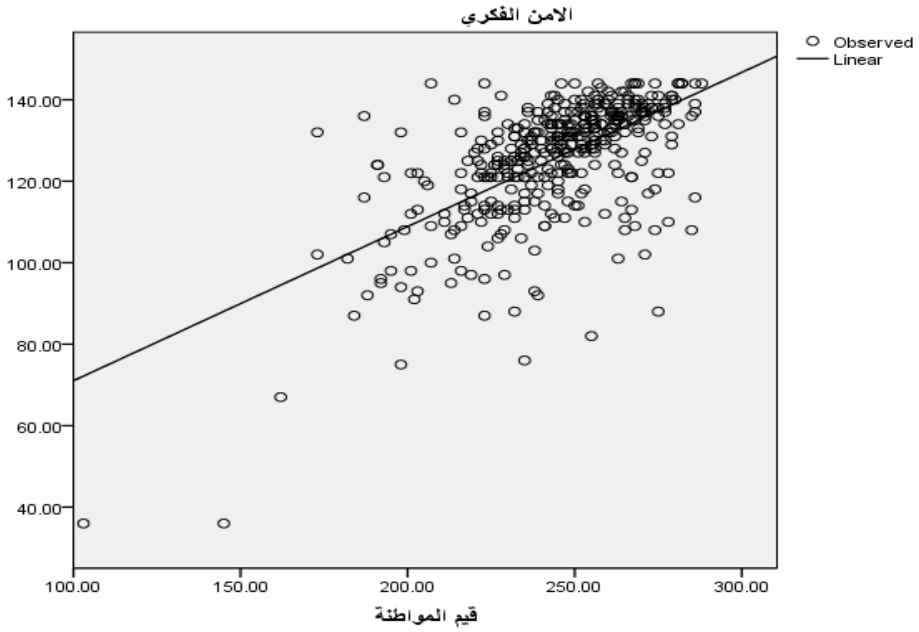

يوضح قوة العلاقة بين قيم المواطنة والامن الفكري

الاستنتاجات

1. ان قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الاعدادية جيدة بصورة عامة .
2. الفروق ليست ذات دلالة معنوية معنوية لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مستوى قيم
لمواطنة تبعا لمتغير التخصص والنوع الاجتماعي .
3. يتصف طلبة المرحلة الاعدادية لمستويات عالية من التماسك الاجتماعي.
4. وجود فروقات معنوية لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مستوى التماسك
الاجتماعي تبعا لمتغير التخصص.
5. الفروق ليست ذات دلالة معنوية لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مستوى التماسك
الاجتماعي تبعا لمتغير النوع الاجتماعي.
6. يتصف طلبة المرحلة الاعدادية لمستويات عالية من الامن الفكري.
7. الفروق ليست ذات دلالة معنوية لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مستوى الامن
الفكري تبعا لمتغير التخصص والنوع الاجتماعي.
8. وجود علاقة ارتباطية قوية بين المتغير المستقل قيم المواطنة والمتغيرات التابعة (التماسك الاجتماعي و الامن الفكري)

التوصيات

1. قيام المؤسسات التربوية بزيادة المادة الخاصة بالمواطنة ضمن المقررات الدراسية والتعامل مع هذه المفاهيم بشكل صريح وواضح ..
2. التأكيد على الجوانب الوجدانية والاهتمام بها وتنميتها من خلال مفردات المناهج الدراسية ، لان لها الدور الفاعل في تنمية قيم المواطنة الجيدة وترسخها .
3. توجيه اهتمام وسائل الاعلام للأكثار من البرامج التي تحمل في مضمونها القيم على وفق منظور عربي اسلامي .
4. الحث على استمرار التوجيه والارشاد للطلبة حول التماسك الاجتماعي وادراك اسباب ما يحدث بالمجتمع وتوضيح القيم وتحويل المشاعر نحو الوحدة والقضاء على الفتنة الطائفية .
5. ضرورة توضيح مفهوم الامن الفكري في مناهج التربية المدنية والوطنية من اجل وقف انتشار الثقافات المناقضة لها والتي توفر البيئة الخصبة لنمو قيم الاستبداد وعلاقات الغلبة واعاقة بناء الدولة المدنية الحديثة.

6. الاكثار من النشاطات (ندوات ، محاضرات) لزيادة الحصة وعي الطلبة لمفهوم الامن الفكري لما له من اثار في حياة الطالب الاجتماعية والتربوية.
7. أقامة ندوات ومحاضرات للتخصص العلمي كي يكونوا أكثر تواصلا مع الاخرين

المقترحات

من خلال النتائج والتوصيات التي انتهت اليها الدراسة فأن الباحث يقترح بأجراء الدراسات التالية :

1. اجراء ذات الدراسة على شرائح اجتماعية او على عينات تختلف عن عينة الدراسة الحالية .
2. اجراء دراسات تحليلية للمناهج الدراسية للتعرف على مدى تضمين قيم المواطنة بتلك المناهج للمراحل الدراسية .
3. اجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين قيم المواطنة ومتغيرات اخرى مثل (التمركز الاثني _ التعصب _ اللامعيارية) .
4. اجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين الامن الفكري ومتغيرات اخرى مثل (الدوجماتية _ انفتاح على الخبرة _مفهوم الذات)
5. اجراء دراسة فاعلية الانشطة الصفية واللاصفية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة ولجميع مراحل التعليم العام .

الملحق

ملحق (1)

أسماء السادة الخبراء حسب الدرجة العلمية والتخصص على مقاييس الثلاث قيم المواطنة والتماسك الاجتماعي والأمن الفكري

ت	اسم الخبير واللقب العلمي	الجامعة	الكلية	التخصص
1	أ.د عبد الامير الشمسي	بغداد	التربية/ابن رشد	علم النفس التربوي
2	أ.د يلى عبد الرزاق الاعظمي	بغداد	التربية/ابن رشد	علم النفس التربوي
3	أ.د محمد أنور السامرائي	بغداد	التربية/ابن رشد	علم النفس التربوي
4	أ.د نهله عبودي أصلاحي	بغداد	التربية/ابن رشد	أرشاد تربوي
5	أ.د خليل أبراهيم رسول	بغداد	الاداب	علم النفس التربوي
6	أ.د وهيب الكبيسي	بغداد	الاداب	قياس وتقويم
7	أ.د سناء مجول	بغداد	الاداب	علم النفس التربوي
8	أ.د حيدر كريم سكر	المستنصرية	التربية	علم نفس الشخصية
9	أ.د جعفر عبد الكاظم المياحي	واسط	التربية	علم النفس العام
10	أ.م.د أبراهيم مرتضى الاعرجي	بغداد	الاداب	علم النفس التربوي
11	أ.م.د عدنان مارد جبر المكصوصي	كربلاء	التربية	قياس وتقويم
12	أ.م.د عبد الستار حمود الجنابي	كربلاء	التربية	ارشاد تربوي
13	أ.م.د حسين ربيع حمادي	بابل	التربية	علوم سياسية اجتماع
14	أ.م.د سهيلة محسن الفتلاوي	واسط	التربية الاساسية	طرائق تدريس
15	أ.م.د مهدي علوان القريشي	واسط	التربية	طرائق تدريس

ملحق (2)

مقياس قيم المواطنة بصيغتة الاولية

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

استبيان آراء الخبراء والمحكمين لمقياس قيم المواطنة
بصيغته الأولية وحسب المجالات

جامعة كربلاء / كلية التربية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا / الماجستير

الأستاذ الفاضل ....المحترم

تحية واحترام:

يروم الباحث القيام بالدراسة الموسومة بـ(قيم المواطنة وعلاقتها بالتماسك الاجتماعي و الامن الفكري لدى طلبة المرحلة الاعدادية)، وتحقيق أهداف البحث تطلبت الحاجة إلى بناء مقياس لقيم المواطنة وبعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة يعرف الباحث قيم المواطنة على انها: (المشاركة والارتباط بين الانسان و وطنه ، والتمتع بالحقوق وأداء الواجبات بعدل ومساواة ، ينجم عنه شعور الفرد بالانتماء لذلك الوطن ، في ظل علاقة تبادلية مثمرة تحقق الامن والسلامة للوطن والمواطن)

علما ان مقياس قيم المواطنة يتضمن اربعة مجالات رئيسة هي: ((الانتماء الوطني، الحقوق، الواجبات ،المشاركة الجماعية). ويتضمن كل مجال عدداً من الفقرات.

ونظراً لما نعهده فيكم من خبرة ودراية علمية يود الباحث الاستفادة من خبراتكم وآرائكم حول مدى :

1- صلاحية كل مجال من المجالات الاربعة في مفهوم قيم المواطنة المحدد في البحث.
2- صلاحية الفقرات الممثلة لكل مجال من المجالات الاربعة .
3- التعديل أو الحذف أو الإضافة.

علما ان بدائل الإجابة على فقرات المقياس الحالي سوف تكون رباعية(تنطبق علي دائما ،تنطبق علي احيانا ،تنطبق علي نادرا ،لاتنطبق علي ابدا)

وكم جزيل الشكروالاحترام

المشرف
أ.م.د.احمد عبد الحسين الازيرجاوي

الباحث
علي عناد زامل

1- مجال شعور بالانتماء وطني : وهو ارتباط فرد بوطنه ، يود فيه شعور محافظة على ماينتمي اليه على شكل سلوك مع هذا وطن من خلال حب الافراد تجاه وطنهم وكيفية حفاظ عليه .

ت	الفقـــرات	صالحة	غير صالحة	تحتاج الى تعديل
1	اشعر بالزهو عندما يقرأ النشيد الوطني			
2	اشعر بالفخر عندما ارى علم بلادي يرفع في المحافل الدولية			
3	اشعر بالغيرة على شرف وكرامة بلدي			
4	أحب التعايش مع ابناء بلدي			
5	اتعاون مع منظمات المجتمع المدني لرفع مستوى روح الانتماء والمواطنة للطلاب	ـــــ		
6	يشرفني ان اكون مواطنا صالحا			
7	ان اجتهادي في دراستي دليل على اخلاصي لوطني			
8	اسعى على ترسيخ روح المواطنة بين زملائي			
9	اراعي زملائي خدمة للصالح العام			
10	احـــــــــــب وطنـــــــــــي	ـــــ		
11	ثقتي عالية بأ بناء وطنـــــــــــي	ـــــ		
12	احب الاستماع الى الخطب التي تعني بحب الوطن			
13	اشعر بالفخر كلما رايت انجاز المشاريع في بلدي			
14	ان الانسان بلا وطن انسان ضائع			
15	ارفع رأسي لأنني عراقي			
16	هدفي ان يكون بلدي اولا بكل المحافل			
17	اتمنى التفوق في دراستي الاعدادية لأخدم بلدي			
18	انتمائي وحبي لبلدي واجب وطني			
19	احترام الانظمة والقوانين من علامات وتطور الشعوب	ـــــ		
20	أخبر رجال الامن عندما ارى اشخاص مشبوهين			
21	اشعر بقدر كبير من الانتماء اتجاه زملائي الاخرين			
22	انزعج عندما ارى هدرا في استخدام المياه			

2- مجال الحقوق

(وتعني مجموع الحقوق والحريات التي يجب ان تتاح للأفراد فرصة التمتع بها والتي من حقهم ان يحصلوا عليها دون استثناء).

ت	الفقـــرات	صالحة	غير صالحة	تحتاج إلى تعديل
1	اجد فرصتي متساوية في طرح رأي مع زملائي			
2	لي الحق بالمشاركة في المظاهرات السلمية			
3	امارس حقوقي بحرية تامة			
4	تعجبني ممارسة الانتخابات الديمقراطية في البلاد			
5	تخضع الوظائف في بلدي لمحسوبيات والتحزبية.			
6	ارى ان حقوقي مكفولة في بلدي			
7	انبذ مبدأ العنف والتمييز بكل اشكاله			
8	اجد الحرية في التعبير عن الرأي			
9	ارى ان الجميع متساوون امام القانون			
10	ارى ان العراقيين متساوون في الحصول على حقوقهم			
11	افتقد الى حقوقي التي اريد ممارستها			
12	اشعر ان حريتي مقيدة داخل بلدي			
13	اجد الحق في التنقل بحرية واختيار مكان الاقامة			
14	احترم ممارسة شعائر الاخرين			
15	ارى ان كل انسان الحرية في ممارسة معتقداته	—		
16	ارى حقي سيكون مكفولا بالانتخاب والتصويت			
17	اجد حقي متاحا بممارسة الاعمال على ان لاتتعارض مع مصلحة الوطن			
18	اشجع على مبدأ توفير حياة حرة كريمة لفرد والمجتمع دون تمييز			
19	اجد الحرية في مغادرة البلد متى ما اشاء	—		
20	امتلك حق التعبير التعبير في المناقشة والحوار			

3- مجال الواجبات

(ويقصد بها المهام والمسؤوليات والادوار التي يجب على الفرد ان يؤديها ويكون مستعدا لها سواء على المستوى السياسي او الاجتماعي من خلال المساهمة مع افراد المجتمع)

ت	الفقـــرات	صالحة	غير صالحة	تحتاج إلى تعديل
1	اكون مستعدا لتضحية بنفسي من اجل الوطن			
3	أحترم الانظمة والقوانين.			
4	اميل الى العزوف عن التعاون مع الاجهزة الامن			
5	تعاوني مع الاجهزة هو اقتناعي بان الامن والسلامة مسؤولية الجميع.			
6	اشعر بالمسؤولية الكاملة تجاه وطني			
7	ارى ان امن المجتمع مسؤولية الجميع		—	
8	احترم اراء الاخرين وان كانت مختلفة عن ارائي الخاصة			
9	احافظ على ممتلكات مدرستي			
10	اتجنب التواصل وتبادل الزيارات مع زملائي بأستمرار			
11	أوكد على اهمية المحافظة على مكتسبات وحقوق الاخرين وممتلكاتهم			
12	اشارك مع اصدقائي في نظافة مدرستي والاعتناء بها			
13	احث زملائي على ضرورة عدم العبث بالمرافق العامة			
14	احافظ على الحدائق العامة عند ارتيادها			
15	ابلغ الجهات المعنية عن أي مخالفة تظر بالمصلحة العامة			
16	اتقدم بالشهادة ضد أي سلوك يخالف الانظمة والسلامة العامة		—	
17	انتمائي الى وطني واجب مقدس			
18	التزم بالانظمة والتعليمات			
19	اعتقد ان مسؤولية الامن هي مسؤولية رجال الامن وحدهم			
20	ابلغ الجهات الامنية عن أي سلوك خاطئ اراه			

4- مجال المشاركة الجماعية :
(وهي علاقة تفاعلية بين الفرد والمجتمع من خلال التعاون على اسس سليمة وموضوعية بما يحقق التضامن والتكافل بينه وبين اعضاء المجتمع)

ت	الفقـــرات	صالحة	غير صالحة	تحتاج إلى تعديل
1	اومن ان دي واجبات ومسؤوليات اتجاه وطني			
2	اهتم بزملائي وارعاهم اثناء مرضهم			
3	ابادر الى مساعدة زملائي في اوقات الضيق والمحن			
4	اقوم بمساعدة زملائي وان تطلب ذلك وقتا اضافيا			
5	اشارك زملائي افراحهم واحزانهم			
6	اتغاضى عن اخطاء زملائي			
7	اشارك زملائي في حل المشكلات التي تواجههم			
8	ارى ان تعاون الافراد مع بعضهم البعض يعزز المواطنة			
9	اشارك في الاعمال التطوعية لخدمة وطني			
10	اقدر قيمة العمل الجماعي والانخراط فيه			
11	اتواضع في معاملة زملائي دون التعالى عليهم			
12	ادافع عن حقوق زملائي في حالة ظلمهم			
13	اسعى في الاصلاح بين المتخاصمين من زملائي			
15	احفظ اسرار زملائي ولا افشيها			
16	اقدم النصيحة لزملائي اذا اشعر بالحاجة لذلك			
17	اساعد الفقراء والمساكين من ابناء الحي الذي اسكن فيه			
18	ارغب في التعايش السلمي مع جميع اطياف الشعب العراقي			

ملحق(3)

مقياس التماسك الاجتماعي بصيغته الاولية

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

استبيان اراء الخبراء والمحكمين لمقياس التماسك الاجتماعي

بصيغته الاولية وحسب المجالات

جـــامعة كربلاء. كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا /الماجستير

الأستاذ الفاضل ..... المحترم

تحية واحترام

يروم الباحث القيام بالدراسة الموسومة بـ (قيم المواطنة وعلاقتها بالتماسك الاجتماعي والامن الفكري لدى طلبة المرحلة الاعدادية) ولغرض تحقيق اهداف البحث يتبنى الباحث مقياسا للتماسك الاجتماعي والذي اعده ، علاء حسين صبري ، في كلية الاداب / الجامعة المستنصرية ،عام 2006، على عينة من طلبة الجامعة ، باشراف الاستاذ الدكتور ابراهيم عبد الحسن الكناني ، وأستخرج معد المقياس الخصائص السايكومترية له ، من صدق وثبات وقوة تمييزية .

ونظرا للمكانة العلمية التي تتمتعون بها والخبرة الطويلة في ميدان علم النفس والقياس والتقويم يرجى التفضل بالاطلاع على مقياس التماسك الاجتماعي ،للحكم على مدى صلاحيته للقياس واجراء التعديل الذي ترونه مناسبا حول مدى

1- صلاحية الفقرات المتمثلة بالتماسك الاجتماعي

2- التعديل أو الحذف أو الإضافة.

علما ان بدائل الإجابة على فقرات المقياس الحالي سوف تكون خماسية (تنطبق علي بشدة، تنطبق الى حد ما ، لا تنطبق، لا تنطبق الى حد ما ، لا تنطبق بشدة)

ولكم جزيل الشكر و الاحترام

الباحث

علي عناد زامل

المجال الاول: الحاجة الى الانتماء الاجتماعي
وهي حاجتنا لصحبة الاخرين او هي اهتمام الفرد الموجه نحو اقامة علاقات ايجابية مع شخص او اشخاص تتضمن التاثير فيهم من خلال جهوده في المحافظة على علاقاته الشخصية معهم و التاثر بهم من خلال ما توفره تلك العلاقة له من مكافئات اجتماعية ونفسية

	الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
1	يسعدني اختلاطي مع زملائي و تبادل الحديث معهم			
2	يضايقني غياب زملائي عن الصف			
3	ابادر زملائي بالتحية و السؤال عن صحتهم			
4	احضر المناسبات الاجتماعية التي يدعوني اليها زملائي			
5	اقضي وقتا ممتعا مع زملائي حتى بعد انقضاء ساعات الدراسة			
6	ارفض الانتقال الى شعبة اخرى حتى و طلب مني ذلك			
7	اشعر باهميتي حينما اكون بين زملائي			

المجال الثاني: الحاجة للامن النفسي
و هو شعور الفرد بالطمانينة من خلال وجوده مع الاخرين

	الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
1	اشعر بالطمانينة بين اصدقائي			
2	اتمكن من التفاعل مع زملائي بسهولة			
3	يخفف وجودي مع زملائي حالة القلق و الضيق التي اشعر بها			
4	عندما يتفق اكثرية الزملاء على تاجيل الامتحان فانا كذلك اوافق			
5	احاول التصرف وفق توقعات زملائي في الشعبة			

المجال الثالث: الحاجة الى تقييم الذات
ان الناس لديهم دافع لتقييم ارائهم و اتجاهاتهم و قدراتهم من خلال مقارنتها باراء و قدرات الاخرين و ان الفرد يطور علاقاته الانتمائية بالأشخاص و الجماعات التي يكون لديهم اراء و قدرات قريبة و مشابهة لارائه وقدراته .

	الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
1	اشارك في اعمال جماعتي لاتمكن من مقارنة ادائي باداء جماعتي			
2	اتعرف على قدراتي من خلال مقارنتها مع قدرات الاخرين			
3	اتحقق من صحة افكاري من خلال مقارنتها مع افكار زملائي			
4	استطيع ان اقيم نفسي من خلال مقارنة افكاري و قدراتي بافكار و قدرات الاخرين			

المجال الرابع: مجال التشابه

ان الافراد ينجذبون الى أولئك الذين يشاطرونهم نفس الاتجاهات و القيم و الاهتمامات و المستوى الاقتصادي على اعتبار ان هذا التشابه هو تعزيز للاتجاهات و القيم التي يحملها الفرد نفسه .

	الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
1	انا و زملائي نتشابه في كثير من خصائصنا الشخصية			
2	يراعي كل منا مشاعر الاخرين			
3	التسامح و المجاملة من خصائصنا كزملاء			
4	انا اثق بزملائي و هم يثقون بي			
5	انا و زملائي في مستوى ذكاء متقارب			
6	اجد ان اتجاهاتي نحو الوضع العام لبلاد مشابهة ما يحمله زملائي في الشعبة			
7	انا و زملائي نحمل اتجاهات متقاربة نحو الجنس الاخر			
8	اناقش مع زملائي كثير من المواضيع و يبدو ان اهتماماتنا متشابهة			
9	انا و زملائي نتقارب في المستوى الاقتصادي و الاجتماعي			
10	عندما اصف شيء ما انه جميل اجد ان زملائي يوافقون على ذلك			
11	اني و زملائي نحمل قيم اخلاقية مشتركة			
12	اتجاهاتنا نحو الكثير من المواضيع الدينية متشابهة			
13	اجد ان زملائي يقرأون نفس الصحف التي اقرأها			

المجال الخامس مجال سلوك المساعدة

هو سلوك الفرد المتجه نحو تحسين الحالة الطبيعية او النفسية لفرد اخر او افراد و يشمل الايثار ، الاحسان ، التعاون ، الصداقة ، التضحية ، المشاركة ، الثقة و التوسط حل المشكلات

	الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
1	عند حدوث أي مشكلة بيننا كزملاء نحاول ان نحلها سوية بطريقة ودية			
2	يساعد احدنا الاخر اذا تعرض لازمة ما			
3	اشعر بالحزن حين يقع احد زملائي ببعض الاخطاء			
4	اطرح مشاكلي و همومي على زملائي و اطلب منهم المساعدة على حلها			
5	اضحي بجزء من وقتي في سبيل مساعدة زملائي حتى يكملوا ما عليهم من واجبات			
6	اتقدم لمساهمة في حل أي مشكلة يمكن ان تحدث بين زميل و اخر او بين زميل و استاذ			
7	اخصص جزء من وقتي لتفكير في بعض الحلول لمشاكل الاجتماعية و العاطفية التي يعاني منها زملائي			
8	يكون كل واحد منا دوره الواضح حين نعمل على انجاز مهماتنا بشكل مشترك			

المجال السادس : مجال الانجذاب المبني على الاعجاب هو التقدير الايجابي و الاحترام للأخر				
	الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
1	اجد زملائي جذابين و انيقين في مظهرهم			
2	اميل الى زملائي في الشعبة لاني اعتقد انهم يودونني			
3	اجد ان زملائي طيبون			
4	اقضي و زملائي فترة طويلة في اوقات العمل و الراحة على السواء			
5	زملائي في الشعبة مرحون و يطلقون تعليقات تلطف جو الدراسة			
6	ارفض النقد الموجه الى زملائي و شعبتي حتى ان كنت على خلاف معهم			

ملحق (4)

مقياس الامن الفكري بصورته الاولية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

استبيان آراء الخبراء والمحكمين لمقياس الامن الفكري بصيغته الأولية

جامعة كربلاء /كلية التربية للعلوم الانسانية

كلية التربية–قسم العلوم التربوي والنفسية

الدراسات العليا–الماجستير

الأستاذ الفاضل ..... المحترم

تحية واحترام:

يروم الباحث القيام بدراسة الموسومة بـ(قيم المواطنة وعلاقتها بالتماسك الاجتماعي و الامن الفكري لدى طلبة المرحلة الاعدادية)، ولتحقيق أهداف الدراسة تطلبت الحاجة إلى بناء مقياس الامن الفكري وبعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة يعرفه الباحث بأنه: (حالة الاستقرار والسكينة التي يشعر بها الفرد سلامة معتقداته و افكاره ذات العلاقة بالامور الدينية والسياسية مما ينعكس عليه وعلى مجتمعه بالامن والطمأنينة)

ونظراً لما نعهده فيكم من خبرة ودراية علمية يود الباحث الاستفادة من خبراتكم وآرائكم حول مدى صلاحية المقياس الحالي :

1- صلاحية الفقرات المتمثلة بالامن الفكري

2- التعديل أو الحذف أو الإضافة.

علما ان بدائل الإجابة على فقرات المقياس الحالي سوف تكون خماسية (تنطبق علي بشدة، تنطبق الى حد ما ، لا تنطبق، لا تنطبق الى حد ما ، لا تنطبق بشدة)

وكم جزيل الشكر والاحترام

المشرف
أ.م.د.احمد عبد الحسين الازيرجاوي

الباحث
علي عناد زامل

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تحتاج الى تعديل
	المجال الديني : وهو سلامة معتقد فكر الانسان من الانحراف في فهمه للامور الدينية والسياسية مما يؤدي الى تحقيق رجاحة فكره الذي ينعكس عليه وعلى مجتمعه بالامن والطمأنينة والاستقرارفي جميع مجالات الحياة .			
1	أسعى للالتزام بالمنهج الفكري الديني			
2	احاول مراعاة ديني في التعامل مع المستجدات الحديثة			
3	اجتهد لمحافظة على التراث الديني			
4	ابذل المحاولات لمواجهة الافكار الضالة التي تضر بديني			
5	احرص على تأصيل القيم الادينية في سلوكي وتصرفاتي			
6	اسلط الضوء على السلوكيات الخاطئة وسبل علاجها			
7	احترم معتقدات الاخرين دون المساس بمعتقداتي			
8	ارفض أي حوار يمس العقيدة الدينية بسوء			
9	ارفض كل ما يدعو الى اشاعة روح الفوضى			
10	اسعى الى مناقشة اصحاب الفكر المتشدد بالطرق والوسائل السلمية			
11	ارفض الافكار التي تؤدتدعو الشباب الى الظلالة والانحراف			
12	ارفض افكار ودعوات الغلو والتطرف			
13	اسعى الى نشر قيم التسامح والاعتدال دى زملائي			
14	اهتم باداء صلواتي في اوقاتها		———	
15	اتعامل مع زملائي بغض النظر عن دينهم أومذهبهم			
16	ارغب بالتحاور مع اصحاب الاديان والمذاهب المختلفة			
17	افضل ان اعمل مع ابناء ديني اكثر من سواهم		———	
18	اعتقد ان مشاهدة البرامج الدينية الداعية الى الاعتدال تعمل على توحيد الانسانية			
19	ارى ان احترام الاديان والمذاهب الاخرى واجب علي			
20	احث زملائي على الاشتراك في الحملات الخاصة بمواجهة الافكار المنحرفة الضالة.			
21	اتجنب مناقشة الذين يختلفون عني في العقيدة		———	

المجال السياسي :هو حالة السكينة والطمأنينة التي يشعر بها الفرد من خلال العيش بسلام داخل الوطن الواحد ورفض الافكار التي تؤدي الى التقليل من الاعتزاز بمنجزاته السياسية .				
ت	الفقـــرات	صالحة	غير صالحة	تحتاج الى تعديل
1	احرص على حضور الحلقات والندوات السياسية			
2	اتعايش مع ظروف المجتمع في اي وقت ومكان			
3	ارفض كل مايدعو الى اشاعة روح الفوضى			
4	ارفض اي حوار يدعوا الى الطائفية			
5	ارفض الحدة والغلضة في الخطب السياسية			
6	احترام الاراء السياسية سمة حضارية			
7	انصح الى نبذ الطائفية والتفرقة بين الشعب العراقي			
8	ارفض الافكار التي تؤدي الى التقليل من الاعتزاز بمنجزات الوطن			
9	ارفض اي فكر يضعف العراق ويمس وحدته			
10	اؤيد دعوة العلماء بضرورة مواجهة من يشككون في اهمية مكتسبات الوطن			
11	اسعى الى التعاون مع زملائي تحقيق الامن والاستقرار في بلدي			
12	اعتقد ان كثرة الاحزاب والتنظيمات السياسية حالة صحيحة بناء الوطن			
13	اخشى من الاصوات التي تنادي بتقسيم البلد			
14	اسعى لمحافظة على سمعة البلاد وهويته المتميزة			
15	انبذ الشائعات الفكرية التي تقلل من عدم احترام الانظمة والقوانين			
16	الخطب الوطنية تساعد على القاء الضوء على بعض التحديات التي تواجه الفكر			
17	احب الاستماع الى الخطب التي تعني بحب الوطن		ـــــ	
18	من الافضل ان ابتعد عن الحياة السياسية فهي مسؤولية الحكومة			
19	ارفض الافكار التي تؤدي الى التقليل من الاعتزاز بمنجزات الوطن			
20	ارفض مايدعو الى أشاعة روح الفوضى		ـــــ	

ملحق (5)

مقياس التماسك الاجتماعي بصيغته النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا-الماجستير

عزيزي الطالب ... عزيزتي الطالبة

تحية طيبة ...

يضع الباحث بين يديك مجموعة من العبارات التي تعبر عن مواقف تصادفك في حياتك اليومية في المرحلة الاعدادية, ويأمل بأن تتعاون معه في الإجابة عنها بصدق ودقة. والهدف من إجابتك هو خدمة البحث العلمي فقط, علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة, ولا حاجة لكتابة الاسم كما ينوه الباحث إلى عدم ترك عبارة من غير إجابة .

تقبلوا من الباحث جزيل الشكر والامتنان

- مثال توضيحي:

الفقرة	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي ابدا
اشعر بالزهو عندما يقرأ النشيد الوطني		√		

- معلومات مهمة :

- الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

- التخصص: علمي ( ) أدبي ( )

الباحث

ت	الفقـــرات	تنطبق على دائما	تنطبق علي احيانا"	تنطبق علي نادرا"	لا تنطبق علي ابدا"
1	يسعدني الاختلاط مع زملائي في الشعبة وتبادل الحديث معهم				
2	أنا وزملائي نتشابه في الكثير من خصائصنا الشخصية				
3	أتمكن من التفاعل مع زملائي في الشعبة بسهولة				
4	أشعر بالرغبة في البقاء مع زملائي في الشعبة بعد أنتهاء الدوام				
5	أعتقد أنني وزملائي في الشعبة في مستوى ذكاء متقارب				
6	اثق بزملائي في الشعبة وهم يثقون بي				
7	يخفف وجودي مع زملائي حالة الضيق التي أشعر بها أحياناً				
8	أجد أن أتجاهاتي نحو الوضع العام للبلاد مشابه لما يحمله زملائي في الشعبة				
9	نتعاون في حل أي مشكلة يمكن أن تحدجث بين الإدارة والطلاب				
10	أشعر بأهميتي حين أكون بين زملائي في الشعبة				
11	أنا وزملائي نتشابه في أتجاهاتنا نحو الجنس الأخر				
12	أتفهم وجهة نظر زملائي في الشعبة				
13	يهمني أن يكون مستواي الدراسي مقارباً لمستوى زملائي				
14	أناقش مع زملائي الكثير من المواضيع ويبدو أن أهتماماتنا متشابهة				
15	أساهم بكل أمكانياتي لتحقيق الهدف الذي تتفقق عليه الجماعة				
16	يقلقني غياب زملائي عن الحضور لعدة أيام متتالية				
17	أجد أنني و زملائي في الشعبة متقاربين في المستوى الأقتصادي والأجتماعي				
18	نميل الى حل المشكلات بشكل ودي فيما إذا حدث ذلك				
19	أبادر زملائي بالتحية والسؤال عن صحتهم				
20	عندما أصف شيئاً ما أنه جميل أجد زملائي يوافقون على ذلك				
21	يساعد أحدنا الأخر إذا تعرض لأزمة مالية				
22	أشعر باضيق لو طلب مني البأنتقال الى شعبة أخرى				
23	أشعر أن هناك قيم أخلاقية مشتركة بيني وبين زملائي				
24	أشعر بالحزن حين يقع أحد زملائي ببعض الأخطاء وأبادر الى مساعدتهم				
25	أشعر بالطمأنينة بين زملائي في الشعبة				
26	أشعر بالسعادة عندما أنتمي الى مجموعة من الزملاء المماثلين في الأراء				
27	أطرح مشاكلي وهمومي على زملائي وأطلب مساعدتي على حلها				

28	أوافق على القرارات التي يتخذها زملائي في الشعبة بشأن الأمتحانات				
29	أنا و زملائي لدينا أتجاهات متشابهة نحو الكثير من المواضيع الدينية				
30	اضحي بجزء من وقتي في سبيل مساعدة زملائي حتى يكملوا ما عليهم من واجبات				
31	أحاول التصرف وفق ما يتوقعه زملائي في الشعبة				
32	أجد زملائي جذابين وأنيقين في مظهرهم				
33	أخصص جزء من وقتي للتفكير في بعض الحلول للمشاكل الاجتماعية والعاطفية التي يعاني منها زملائي				
34	أقارن درجاتي في الاختبارات مع درجات زملائي للتعرف على مستواي الحقيقي				
35	أميل الى زملائي في الشعبة لأنني أعتقد أنهم يودونني				
36	يكون لكل منا دوره الواضح حين نعمل على أنجاز مهماتنا بشكل مشترك				
37	أتحقق من صحة أفكاري من خلال مقارنتها مع أفكار زملائي في الشعبة				
38	أقضي مع زملائي فترة طويلة ففي أوقات العمل والراحة على السواء				
39	زملائي في الشعبة مرحون ويطلقون تعليقات تلطف جو الدراسة				
40	لمعرفة قدرتي على حل سؤال معين أعتمد على الوقت الذي يقضيه زملائي بحل السؤال				
41	أرفض النقد الموجه إلى زملائي وشعبتي حتى لو كنت على خلاف معهم				

ملحق (6)

مقياس الامن الفكري بصيغته النهائية

ت	الفقـــرات	تنطبق على دائما	تنطبق علي احيانا"	تنطبق علي نادرا"	لا تنطبق علي ابدا"
1	أسعى للالتزام بالمنهج الفكري الديني				
2	احاول مراعاة ديني في التعامل مع المستجدات الحديثة				
3	اجتهد للمحافظة على التراث الديني				
4	ابذل المحاولات لمواجهة الافكار الضالة التي تضر بديني				
5	احرص على تأصيل القيم الالدينية في سلوكي وتصرفاتي				
6	اسلط الضوء على السلوكيات الخاطئة وسبل علاجها				
7	احترم معتقدات الاخرين دون المساس بمعتقداتي				
8	ارفض أي حوار يمس عقيدتي الدينية بسوء				
9	ارفض كل ما يدعو الى اشاعة روح الفوضى				
10	اسعى الى مناقشة اصحاب الفكر المتشدد بالطرق والوسائل السلمية				
11	ارفض الافكار التي تدعو الشباب الى الظلالة والانحراف				
12	ارفض افكار ودعوات الغلو والتطرف				
13	اسعى الى نشر قيم التسامح والاعتدال لدى زملائي				
14	اهتم باداء صلواتي في اوقاتها				
15	اتعامل مع زملائي بغض النظر عن دينهم أومذهبهم				
16	ارغب بالتحاور مع اصحاب الاديان والمذاهب المختلفة				
17	اسلط الضوء على السلوكيات الخاطئة وسبل معالجتها				
18	اعتقد ان مشاهدة البرامج الدينية الداعية الى الاعتدال تعمل على توحيد الانسانية				
19	ارى من الواجب علي احترام الاديان والمذاهب الاخرى				
20	احث زملائي على الاشتراك في الحملات الخاصة بمواجهة الافكارالضالة.				
21	احرص على حضور الحلقات والندوات السياسية				
22	اتعايش مع ظروف المجتمع في اي وقت ومكان				
23	ارفض اي حوار يدعوا الى الطائفية				
24	ارفض الحدة والغلضة في الخطب السياسية				
25	ارى ان احترام الاراء السياسية سمة حضارية				
26	انصح الى نبذ الطائفية والتفرقة بين الشعب العراقي				
27	ارفض الافكار التي تؤدي الى التقليل من الاعتزاز بمنجزات الوطن				

28	ارفض اي فكر يضعف العراق ويمس وحدته				
29	اؤيد دعوة العلماء بضرورة مواجهة من يشككون في اهمية مكتسبات الوطن				
30	اسعى الى التعاون مع زملائي لتحقيق الامن والاستقرار في بلدي				
31	اعتقد ان كثرة الاحزاب والتنظيمات السياسية حالة صحيحة لبناء الوطن				
32	اخشى من الاصوات التي تنادي بتقسيم البلد				
33	اسعى للمحافظة على سمعة البلاد وهويته المتميزة				
34	انبذ الشائعات الفكرية التي تقلل من عدم احترام الانظمة والقوانين				
35	الخطب الوطنية تساعد على القاء الضوء على بعض التحديات التي تواجه البلد				
36	من الافضل ان ابتعد عن الحياة السياسية فهي مسؤولية الحكومة				

ملحق (7)
مقياس قيم المواطنة بصيغته النهائية

ت	الفقـــرات	تنطبق على دائما	تنطبق علي احيانا"	تنطبق علي نادرا"	لا تنطبق علي ابدا"
1	اشعر بالزهو عندما يقرأ النشيد الوطني				
2	اشعر بالفخر عندما ارى علم بلادي يرفع في المحافل الدولية				
3	اشعر بالغيرة على شرف وكرامة بلدي				
4	أحب التعايش مع ابناء بلدي				
5	انتمائي وحبي لبلدي واجب وطني				
6	يشرفني ان اكون مواطنا صالحا				
7	ان اجتهادي في دراستي دليل على اخلاصي لوطني				
8	اسعى على ترسيخ روح المواطنة بين زملائي				
9	اشعر بقدر كبير من الانتماء اتجاه زملائي الاخرين				
10	أخبر رجال الامن عندما ارى اشخاص مشبوهين				
11	اشعر بالفخر كوني احد افراد هذا المجتمع				
12	احب الاستماع الى الخطب التي تعني بحب الوطن				
13	اشعر بالفخر كلما رايت انجاز المشاريع في بلدي				
14	ان الانسان بلا وطن انسان ضائع				
15	ارفع رأسي لأنني عراقي				
16	هدفي ان يكون بلدي اولا بكل المحافل				
17	عندما ارى انبوبا مكسورا اسعى لاصلاحه				
18	انزعج عندما ارى هدرا في استخدام المياه				
19	امتلك حق تعبير في مناقشة و حوار				
20	اجد فرصتي متساوية في طرح الرأي مع زملائي				
21	لي الحق بالمشاركة في المظاهرات السلمية				
22	امارس حقوقي بحرية تامة				
23	تعجبني ممارسة الانتخابات الديمقراطية في البلاد				
24	تخضع الوظائف في بلدي للمحسوبيات والتحزبية.				
25	ارى ان حقوقي مكفولة في بلدي				
26	انبذ مبدأ العنف والتمييز بكل اشكاله				

27	اجد الحرية في التعبير عن الرأي				
28	ارى ان الجميع متساوون امام القانون				
29	ارى ان العراقيين متساوون في الحصول على حقوقهم				
30	افتقد الى حقوقي التي اريد ممارستها				
31	اشعر ان حريتي مقيدة داخل بلدي				
32	اجد الحق في التنقل بحرية واختيار مكان الاقامة				
33	احترم ممارسة شعائر الاخرين				
34	ارى ان لكل انسان الحرية في ممارسة معتقداته				
35	ارى حقي سيكون مكفولا بالانتخاب والتصويت				
36	اجد حقي متاحا بممارسة الاعمال على ان لاتتعارض مع مصلحة الوطن				
37	اكون مستعدا للتضحية بنفسي من اجل الوطن				
38	أحترم الانظمة والقوانين.				
39	اميل الى العزوف عن التعاون مع الاجهزة الامن				
40	تعاوني مع الاجهزة هو اقتناعي بان الامن والسلامة مسؤولية الجميع.				
41	اشعر بالمسؤولية الكاملة تجاه وطني				
42	انتمائي الى وطني واجب مقدس				
43	احترم اراء الاخرين وان كانت مختلفة عن ارائي الخاصة				
44	احافظ على ممتلكات مدرستي				
45	اتجنب التواصل وتبادل الزيارات مع زملائي بأستمرار				
46	اوكد على اهمية المحافظة على مكتسبات وحقوق الاخرين وممتلكاتهم				
47	اشارك مع زملائي في نظافة مدرستي والاعتناء بها				
48	احث زملائي على ضرورة عدم العبث بالمرافق العامة				
49	احافظ على الحدائق العامة عند ارتيادها				
50	ابلغ الجهات المعنية عن أي مخالفة تظر بالمصلحة العامة				
51	اعتقد ان مسؤولية الامن هي مسؤولية رجال الامن وحدهم				
52	احترم اراء الاخرين وان كانت مختلفة عن ارائي الخاصة				
53	ابلغ الجهات الامنية عن أي سلوك خاطئ اراه				

54	اومن انـدي واجبات ومسؤوـيات اتجاه وطني				
55	اهتم بزملائي وارعاهم اثناء مرضهم				
56	ابادر الى مساعدة زملائي في اوقات الضيق والمحن				
57	اقوم بمساعدة زملائي وان تطلب ذلك وقتا اضافيا				
58	اشارك زملائي افراحهم واحزانهم				
59	اتغاضى عن اخطاء زملائي				
60	ابادر الى مساعدة زملائي في اوقات الضيق والمحن				
61	اقوم بمساعدة زملائي وان تطلب ذلك وقتا اضافيا				
62	اشارك زملائي في حلـمشكلاتـتي تواجههم				
63	ارى ان تعاون الافراد مع بعضهم البعض يعزز المواطنة				
64	اشارك في الاعمال التطوعية لخدمة وطني				
65	اقدر قيمة العمل الجماعي والانخراط فيه				
66	اتواضع في معاملة زملائي دون التعالى عليهم				
67	ادافع عن حقوق زملائي في حالة ظلمهم				
68	اسعى في الاصلاح بين المتخاصمين من زملائي				
69	احفظ اسرار زملائي ولا افشيها				
70	اقدم النصيحة لزملائي اذا اشعر بالحاجة لذلك				
71	اساعدـفقراء وـمساكين من ابناءـحيـذي اسكن فيه				
72	ارغب فيـتعايشـسلمي مع جميع اطيافـشعبـعراقي				

المصادر

ـ المصادر العربية

- ابراهيم مدكور ، 1975، معجم العلوم الاجتماعية،اعداد نخبة من الاساتذة تصدير ومراجعة د.ابراهيم مدكور،الهيئة المصرية للكتاب
- ـــــــــــــ،1975 ، معجم العلوم الاجتماعية ،الهيئة المصرية للكتاب القاهرة .
- أبن منظور، 1956، معجم لسان العرب،المجلد12،بيروت،دارصادر للطباعة والنشر.
- ـــــــــــــ1955،ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم،لسان العرب،المحيط، المجلد الثاني ،دراسات العرب،بيروت ،دار بيروت للطباعة والنشر،
- ابو العينين ،علي خليل مصطفى،1988 ، القيم الاسلامية والتربية – دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الاسلامية في تكوينها وتنميتها ،مكتبة ابراهيم حلبي ،السعودية .
- ابو الفتوح ،رضوان،1960 التربية الوطنية ، طبيعتها ،فلسفتها ، اهدافها، برامجها .المؤتمر الثقافي العربي الرابع، القاهرة ،جامعة الدول العربية .
- ابو النيل ،محمود السيد،1988،علم نفس حضاري ،بيروت ،دار النهضة .
- ابو جادو، صالح محمد علي ، 2008 ،علم النفس التربوي،ط 6 ، دار المسيرة عمان .
- ـــــــــــــ، صالح محمد علي ،1998،سايكولوجية التنشئة ،عمان الاردن،دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ابو حطب ، فؤاد ،1999 ، نمو الانسان من مرحلة الجنين الى مرحلة المسنين ،القاهرة مكتبة الانجلو المصرية، ط4).
- ابو دف ، محمود خليل ، 2004، تربية المواطنة من منظور اسلامي،الجامعة الاسلامية،غزة .
- ابو لبدة ،سبع محمد (1996) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، كلية التربية ، الجامعة الاردنية ، ط4 .
- الاحمد ،سوزان يوسف،2003، الاختراق العالمي في الوطن العربي،مجلة شؤون عربية،العدد70
- احمد،عبد الله ،1999، ما ألامن الفكري المملكة العربية السعودية جامعة الملك نايف.

- ادريس،محمد سعيد،2006 ، ثقافة المواطنة . مصر مركز الابحاث التنمية والحضارية .
- ارفن وليم (2003) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، دار الكتاب الجامعي ـ العين الامارات العربية المتحدة , ترجمة هيثم كامل ألزبيدي وماهر ابو هلالة .
- ارنبيرغ ،جون،1983،المجتمع المدني من اليونان حتى القرن العشرين ،ترجمة حسن كاظم ،علي حاتم صالح ،مطبعة الدراسات الاستراتيجية، الطبعة الاولى ،اربيل، بغداد ،بيروت،2007.
- الاصيبعي،محمد ابراهيم ،2000، الامن بمفهومه الشامل ، المؤتمر العربي للتعليم والامن (الامن مسؤولية الجميع) الرياض ،جامعة نايف للعلوم الامنية.
- اقبال ،محمد ،2000، دراسات حضارية مقارنة في القيم،القاهرة الهيئة المصرية للكتاب .
- الامام ، واخرون (1996) التقويم والقياس ، دار الحكمة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد .
- اولريش،بك ،2001،هذا العالم الجديد – رؤية مجتمع المواطنة العالمية،ترجمة ،د.ابوالعيد دودو،منشورات الجمل ،المانيا،ط1.
- باقر ، طه،1986، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، والوجيزفي تاريخ حضارة وادي الرافدين ، دار الشؤون الثقافية،ج1،ط2، بغداد.
- بدوي،احمد زكي ،1986 ،معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية،بيروت .
- ـــــــــــ،1982 معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية،بيروت.
- البرعي ،وفاء محمد،2002، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، رسالة دكتوراه منشورة، الاسكندرية،دار المعرفة الجامعة.
- بركات ، علي اسعد ،2011،الامن الاجتماعي ،دراسة حالة ، جامعة دمشق،منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، مكتبة الاسد .
- بركات ،احمد لطفي ،1983، القيم والتربية. الرياض. دار المريخ)
- البشري، محمد الامين،2000،الامن العربي : المقومات والمعوقات ،منشورات اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية،248.
- بكار، عبد الكريم ،2006،التأزم الفكري في واقعنا الاسلامي المعاصر ، دمشق ، مركز الراية ، ط1.
- البكري،اياد شاكر،1998،حرب المحطات الفضائية ،عمان دار الشرق.
- بلقزيز،عبد الاله،2002، الدولة في الفكر الاسلامي المعاصر،(بيروت ، مركزدراساتالوحدة العربية.

- البناء، ذكرى جميل ، 2003،العائلة والامن الاجتماعي،اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد.
- البهواشي،السيد عبد العزيز ،2000 ، التعليم واشكالية الهوية في ظل العولمة،المؤتمرالسنوي الثامن للتربية والتعددية القافية في مطلع الالفية الثالثة،دار الفكر العربي،بيروت)
- التركي،عبد الله عبد المحسن ، 2005 ، الامن في حياة الناس واهميته في الاسلام ،وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد ، الرياض .
- تشارلزكيسلر، 1994،السلوك الحضاري والمواطنة في التأسيس الامريكي ،تحرير ادورد سي بانفيلد،ترجمة سمير عزت نصار،مراجعة الكتور احمد محجوبة،ط1،عمان الاردن)
- تورار،هيلين،2004 ،تدوير الدساتير الوطنية،ترجمة باسل يوسف،مراجعة وتقديم د. اكرم الوتري، بيت الحكمة ، بغداد- العراق.
- ثورندايك ، روبرت وهيجين ،1986، القياس والتقويم في علم النفس والتربية ، ترجمة عبد الله الكيلاني ، وعبد الرحمن عرس ، عمان ، مركز الكتاب الاردني .
- جابر عبد الحميد جابر،1978،الشخصية المصرية والشخصية العراقية،دراسة مقارنة،المجلة الاجتماعية القومية،المجلد، الخامس.
- جابر،بني جودة،2004،علم النفس الاجتماعي،ط1،مكتبة الثقافة دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان وسط البلد ساحة الجامع الحسيني،عمارة الحجرة،
- الجحني ، علي بن فايز ،2000 ،الاعلام الامني والوقاية من الجريمة ،منشورات اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية العدد:254،الرياض .
- الجسماني ،عبد علي ،1984،علم النفس وتطبيقاته التربوية،مطبعة الخلود ،بغداد .
- الجلاد ، ماجد زكي ،2005، تعلم القيم وتعليمها ،عمان ،دار المسيرة.
- الجلبي ، سوسن شاكر ، 2005، اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ، مؤسسة علاء للطباعة والنشر ، ط1، دمشق .
- الجهشني ،مشعل نافع (2002) الدورالوقائي لادارة المدرسة الثانوية تجاه مسؤوليات المخدرات ،رسالة ماجستير منشورة ، مكة المكرمة ، جامعة ام القرى .
- الجوهري ،عبد الهادي 1983، قاموس علم الاجتماع،مكتبة نهضة الشرق،القاهرة .

- الحاج عزيز،1983،الغزو الثقافي ومقاومته ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1.
- الحبيب ابراهيم ،1995، تربية المواطنة والاتجاهات المعاصرة،على الموقع الالكتروني،(Http//www.alshref.com)
- الحروب،خالد،2004، مبدأ المواطنة في الفكر القومي العربي - من الفرد القومي الى الفرد المواطن ، مجلة المستقبل العربي،مركز دراسات الوحدة العربية،العدد264.
- حريز،عبد الناصر، 2004،الارهاب السياسي ، القاهرة ،مكتبة مدبولي .
- حسان،عباس ،ومعلا احمد،2005، دليل المواطنة،منشورات اتحاد كتاب العرب، القاهرة.
- الحسان،محمد ابراهيم، 1995، المواطنة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية،الرياض،دار الشبل للنشر والتوزيع .
- الحسبان،عيد ،2011، المقاربات القانونية لمبدأ المواطنة في المنظومة التشريعية الاردنية ودلالات الممارسات السياسية ، وقائع الندوة الفكرية "المواطنة بين المنظور الحقوقي واشكاليات الواقع" تحرير محمد يعقوب ومحمد فضيلات، عمان ،المركز الوطني لحقوق الانسان.
- الحسن ، احسان محمد ،1995 ، علم الاجتماع ، شركة الجنوب للطباعة بغداد .
- حسين،عمر،1986،نظرية القيمة،مكتبة الانجلوالمصرية،القاهرة، ط1.
- الحفني،2003،موسوعة علم النفس والتحليل النفسي،القاهرة،الجزء الاول.
- الحقيل ، سليمان بن عبد الرحمن ،15:2004،الادارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية،دار الشبل للنشر والتوزيع والطباعة، الرياض .
- الحكيم، محمد باقر ،2003، دوراهل البيت في. بناء الجماعة الصالحة ط2،ايران دار الحكمة
- الحلفي، ماجد رحيمة ،2005 ، التماسك الاجتماعي لدى المواطن العراقي في المؤسسات الاجتماعية المتعددة من وجهة نظر موظفي الدولة ، رسالة ماجستير،الجامعة المستنصرية ، كلية الاداب.
- الحلي ، وليد شهيب ،2007،التربية على حقوق الانسان، الطبعة الاولى ، مطبعة الاحمد للطباعة ،بغداد .

- حمـــدان،محمد زيـــدان،1986،الـــدماغ والادراك والـــذكاء والتعلم،دراســـة فسيولوجية، لما هيتها ووظائفها وعلاقتها ،سلسلة المكتبة التربوية،عمان دار التربية الحديثة.
- حمزة ،مختار ،1979،اسس علم النفس الاجتماعي،ط1،جدة،دارالمجتمع العلمي .
- حمزة ،مختار،1998،علم النفس الاجتماعي،ط1 ،جدة،دار المجتمع العلمي
- حملاوي،احمد،والعرف،شذا ،1957، في فن الصرف ،مصر،دار الكيان.
- حنا ،عزيز ،1990، مناهج البحث التربوي ، دار الحكمة للطباعة والنشر ،بغداد .
- حنورة ، مصري عبد الحميد ، 1987، قيم الشباب العربي ، دراسة عاملية لتحليل مضمون السيرة، القاهرة .
- الحيدر،حيدر بن عبد الرحمن،2002، الامن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية،رسالة دكتوراه ، قدمت لكلية الدراسات العليا باكاديمية الشرطة في جمهورية مصر العربية .
- خـــراط، أدورد ، 2004، الاصـــالة الثقافيـــة والهويـــة الوطنيـــة ،مجلـــة العربيةالكويتية،العدد 31.
- خريف،سعود بن محمد، 2006، دور وكلاء الادارة المدرسية في تحقيق الامن الفكري لدى الطلاب ، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة نايف للعلوم الامنية ، الرياض .
- الخزعلي، امل هندي ،2005، اشكالية المواطنة في الخطاب الاسلامي المعاصر ، مجلة العلوم الساسية العدد,219.
- خليل ، عثمان سيد ، 2001، الشباب واوقات الفراغ ، الرياض ،جامعة نايف العربية للعلوم الامنية .
- خليل،احمـــد خليـــل ،1996، معجـــم علـــم الاجتمـــاع، معهـــد الانمـــاء العربي،ط1،بيروت- لبنان .
- الخوالدة ،ناصر احمد ،2006،درجة تمثل قيم المواطنة الصالحة في كتب المواد الاجتماعية لطلبة المرحلة الاعدادية البحرين ،دار الفكر.
- خيري ، السيد محمد (1975) الاحصاء النفسي والتربوي . مطبوعات جامعة الرياض ، الرياض .
- خيري، مجد الدين،1999،الاسرة والاقارب ،دراسة ميدانية على عينة من الاسرة النواة في مدينة عمان مجلة العلوم الاجتماعية، العدد53،السنة الخامسة،عمان الاردن

- دافيدوف،ليندا،1983،مدخل علم النفس،ترجمة سيد الطواب،واخرون،ط4، القاهرة،دار ماكجروهل.
- الدجاني،احمد صدقي ،1999، مسلمون ومسيحيون في الحضارة العربية الاسلامية. القاهرة :مركز يافا للدراسات والابحاث .
- دحدوح،سعيد مجيد،2006، حقوق الانسان بين مبادئ الاسلام وملوك الدولة العربية ،المجلة السياسية الدولة تصدر عن كلية العلوم السياسية- الجامعة المستنصرية، السنة الثانية ،العدد الخامس.
- الدرابسة ،محمد عبدالله ،2001، مدى تمثل الايتام للقيم الاسلامية ، اطروحة غير منشورة ، كلية التربية،جامعة بغداد .
- دعبس،محمد يسري ابراهيم 1985،اتجاهات في علم النفس الاجتماعي،دار النهضة العربية بيروت .
- دعبس،محمد يسري ابراهيم،2001 ،الاتصال والسلوك الانساني ،رؤيا في انثربولوجيا الاتصال ،عمان الاردن،ط1.
- الدعجاني ،عبد الله ،2003 ، الارهاب الفكري وخطره على الامة ، مجلة البيان، العدد ،216.
- الدعيج، فهد بن عبد العزيز،2001،الامن والاعلام في الدولة الاسلامية،دار النشر بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب،الرياض .
- دوركهايم ،اميل،1996، التربية والمجتمع، ترجمة د.علي اسعد وطفة،دار معد. مكتبة النهضة المصرية .
- ذياب، فايد،2007، المواطنة والعولمة ،تساؤلات الزمن الصعب ،مصر ،مركزالقاهرة لدراسة حقوق الانسان .
- ر. بودون ، ف. يوريكو،المعجم النقدي لعلم الاجتماع ، ترجمة ، د.سليم حداد
- راجح احمد عزت ، 1994،علم النفس الصناعي،المواءمة المهنية الهندسية البشرية – العلاقات الانسانية،ط5، دارالقومية للطباعة والنشر .
- راجح احمد عزت ،1994،اصول علم النفس،بيروت،دار القلم،بلا تاريخ:127)
- الرازي ، محمد بن ابي بكر ،1981، مختار الصحاح ، بيروت، دار الكتاب العربي .
- الربيعي ، فاضل جبار، 2005، استراتيجيات التعلم والاستذكار وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية ـ ابن الهيثم ، جامعة بغداد .

- رجال،احمد محمد ،2007،الاغتراب وعلاقته بالتماسك الاجتماعي، اطروحة دكتوراه، جامعة المستنصرية،كلية التربية
- زاهر ، ضياء ،1985،القيم والمستقبل ،دعوة للتامل ،مجلة مستقبل التربية ،المجلد الاول ،العدد الاول .
- ـــــــــــ ،1995 ،القيم والمستقبل ،دعوة للتامل ،مجلة مستقبل التربية ،المجلد الاول ،العدد االثاني .
- الزبيدي،السيد محمد مرتضى،1966 ، تاج العروس.المجلد3،المجلد9،دار ليبيا للنشر والتوزيع ,1966،ج9 .
- زريق، قسطنطين،1994،الاعمال الفكرية العامة،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- الزغبي ، ماجد ،1994،اساليب البحث العلمي منظور تطبيقي ،عمان ،دار الحامد
- زهران، حامد عبد السلام ،1984،علم النفس الاجتماعي،القاهرة،دار الهنا للطباعة،عالم الكتب،ط 5
- الزوبعي،عبد الجليل ابراهيم ، واخرون،1981، الاختبارات والمقاييس النفسية ، جامعة الموصل العراق .
- الزيد ،زيد عبد الكريم،1995، حب الوطن- منظور شرعي ، مكتبة الملك فهد ، الرياض.
- سامح،فوزي ،2000 ، المواطنة سلسلة تعليم حقوق الانسان ، ط1،القاهرة : مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان .
- السامرائي ، محمود سالم ،2008،المواطنة وحقوق الانسان، مجلة دراسات اقليمية .
- ـــــــــــ ، محمود سالم،2007 ،المواطنة والمواطنة العراقية .
- السدحاني ، عبد الله ناصر ،2001، الانشطة المدرسية ودورها في تفعيل وقاية الشباب من الانحراف ، ندوة المجتمع والامن ، الرياض، كلية الملك فهد .
- السعدي ،امنة ،2004، الامن الفكري ،المفهوم والمحددات وكيفية التحقيق ،بحث مقدم للاجتماع التنسيقي العاشر لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية ومكافحة الحرية حول الامن الفكري
- سعيد ، جمال الدين سعيد، 2001، الفلسفية ،تونس، دار جنوب للنشر:
- سلامة احمد عبد العزيز، وعبد السلام عبد الغفار،1999،علم النفس الاجتماعي،دار النهضة العربية .

- سلوم، عبد الكريم طاهر،2009،التربية الاخلاقية القيم مناهجهاوطرائق تدريسها،الناشر دار الكتاب الجامعي،العين-الامارات،ط1.
- سليم، شاكر مصطفى ،1981 ، قاموس الانثروبولوجيا، منشورات جامعة الكويت ،ط1.
- السيد ، محمد توفيق ، واخرون ،1980،بحوث في علم النفس ،القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية .
- الشريدة ، خالد بن عبد العزيز،2005، صناعة المواطنة في عالم متغير،دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث،عشرللعمل التربوي في السعودية .
- الشريعة ، محمد بن سعيد،1989،اثر الايمان في انسانية الامن والطمأنينة من منظور القرأن الكريم والسنة في الامن العام واثره في بناء الحضارة ، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ط1،الرياض .
- شريف ،عصام مشري ،2001،العلاقات الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى الطلبة العرب في الجامعات العراقية
- الشريف،محمد بن شاكر،2009، المواطنة ام الامة مجلة البيان، العدد 259،المملكة العربية السعودية.
- الشيباني ، حميد عريبي ، 2007، التعليم العالي ، وتوظيفه في التنمية لخدمة المجتمع وتفعيل مراكز البحث العلمي مجلة كلية الاداب ، جامع الفاتح ، العدد137.
- الشيباني ، حميد عريبي،1993، ثقافة المواطنة وأسس تعليمها مجلة كلية الاداب ، جامع الفاتح ، العدد5.
- الشيرازي،محمد الحسيني،2004، فقه السلم والسلام، (بيروت ،مركز الرسول الاعظم للتحقيق والنشر.
- شيلتز،دوان،1983،نظريات الشخصية،ترجمة حمدلي الكربولي و عبد الرحمن القيسي،بغداد مطبعة جامعة بغداد.
- صالح، قاسم حسين، والطارق،علي سعد، 1998،الاظطرابات النفسية والعقلية من منظوراتها النفسية والاسلامية ، مكتبة الجيل الجديد ط1، صنعاء .
- الصبيح،عبد الله بن ناصر ،2005، المواطن كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية،على الموقع الالكترونية (http//www.moefor.com.
- الصدر، محمد باقر،2001، موجز اصول الدين(المرسل- الرسول - الرسالة) م .د، دار التوحيد، دت،بيروت.

- الطبيب ، احمد محمد ،1999، القياس والتقويم النفسي والتربوي ،المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية .
- الطـلاع، رضـوان بـن ظـاهر،1999، نحـو امـن فكـري اسـلامي ،ط4 ،الرياض،مطبعة العصر .
- الطوالبـة ، عائشـة حسين ،1975، دراسـة مقارنـة للقيم فـي كتـب المطالعـة العربية في الاردن ، رسالة غير منشورة ،عمان، الاردن .
- الظاهر ، زكريا محمد واخرون ،1999، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، عمان، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- ـــــــــــ، حسين درويش ،2004،المواطنة:المبدأ الضـائع ،بغداد ،دار الصباح للصحافة .
- العـادلي، حسـين درويـش ،2006، المواطنـة ،دار المرتضـى، ط2،العـراق بغداد ،2:2006
- العامر،عثمان بن صالح ،2006،اثر الانفتاح الثقافي علـى مفهوم المواطنـة لدى الشباب السعودي ، دراسة منشورة مقدمـة الـى اللقـاء السنوي فـي الباحـة للعمل التربوي .
- العاني، امينة محمد امين كريم ،2009، القيم السائدة لدى طلبة جامعة تكريت وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية للبنات ـ جامعة تكريت .
- عبد الباقي، احمد،2001،علم النفس الاجتماعي،المدى ومركز يزيد،عمان،الاردن .
- عبد الحمن ، سعد ،1998 ،القياس النفسي ، الكويت ،مكتبة الفلاح .
- ـــــــــــ ، سعد ،1983، القياس النفسي ، مكتبة الفلاح ، الكويت
- عبد الرحمن ،نبيل ،2007، الغزو الفكري للعالم الاسلامي ،الاحساء مكتبة النور ،ط1. بيروت.
- عبـد الله ،عبـد الجبـار،2007، اليـات منـع الحـرب الاهلية،مجلـة العلـوم السياسية كلية العلوم السياسية،العدد34،بغداد .
- عبد المنعم ، محفوظ ،1987، مبادئ في النظم السياسية (الدولـة والحكومـة ، وصـور الانظمـة الديمقراطيـة المعاصـرة ، دار الفرقـان للنشـر والتوزيـع ، الربد ، الاردن .
- العبيـدي، سـعد ،2004، ، طبيعـة الحيـاة العائليـة وانعكاسـتها علـى التماسـك،مقال منشـور فـي مجلـة النبأ،العـدد53،السـنة العاشرة(www.annabaa.org .

- العتيبي ،تركي بن كديمس، 2005،اسهامات الادارة المدرسية في تنمية الوعي الامني، رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة ام القرى .
- العثيمين،يوسف بن احمد،1999،الامن الفكري وتحصين الشباب ضد الارهاب في المملكة العربية السعودية.
- عرسان ، ماجد ،1999،امتلاك المعرفة ،عمان الاردن.
- العريان،عصام،1989، مبدأ المواطنة،في كتاب الحوار القومي-الديني،(بيروت مركزدراسات الوحدة العربية).
- عزيز ،صلاح محمد ،:2002 ، مدخل الى حقوق الانسان في كردستان العراق ،ط1،مطبعة وزارة التربية ، اربيل .
- عزيز، سمارة ، 1989، القياس والقويم في التربية ،عمان ، الاردن دار الفكر .
- العسيري ،عبد الرحمن بن محمد ،2006، الانحراف الفكري وأثره على الامن الوطني بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، دراسة غير منشورة ،الرياض.
- عقل،محمود،2001، القيم السلوكية ،الرياض:مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- علام ، صلاح الدين ،واخرون ،1986، الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، ط1، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- العلواني ، عمر محمد ،1993، من اسس التربية الاسلامية ، جامعة غزة ، كلية التربية ، الرياض.
- علي الدين، هلال ،1984،الامن القومي العربي،دراسة في الاصول، مجلة شؤون عربية،العدد35.
- العمر، ناصر بن سليمان ،2003، البث المباشر حقائق وارقام، الرياض، ط1 ،دار الوطن.
- العوجي ، مصطفى ،1983، ،الامن الاجتماعي – مقوماته – تقنياته – ارتباطه بالتربية المدنية ، مؤسسة نوفل،ط1،بيروت .
- عودة ، احمد سلمان ، 1998، القياس والتقويم في العملية التدريسية ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع .
- عوض ،هدى راغب ،1984،العولمة بين الحقائق والاوهام ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الاهرام للدراسات السياسية العدد 13 ،القاهرة.

- عيد ، محمد فتحي،2004،عصابات الاجرام المنظم ودرها في الانجاز بالاشخاص،بحث مقدم لندوة (مكافحة الانجاز بالاشخاص والاعضاء البشرية) جامعة نايف العربية ، الرياض .
- العيسوي ،عبد الرحمن،1985، دراسات في علم النفس الاجتماعي ، بيروت ، دار النهضة العربية .
- عيسى ، حسن حمد، وعبد الحميد، حنورة مصري ،2004، دراسة حضارية مقارنة لقيم الشباب عن طلاب الجامعة الكويتيين والمصريين ، مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت:1987 المجلد15،العدد1 .
- غاردا،جورج ،وريموني كورسين،1985،نظريات التعلم، ترجمة علي حسين حجاج، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنونوالاداب، الكويت.
- الغامدي ، عبد الرحمن احمد محمد ،2009، دور مناهج التربية الاسلامية في تعزيز بعض مفاهيم التربية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ، رسالة غير منشورة ، كلية التربية جامعة ام القرى، مكة المكرمة.
- غانم،محمود محمد،1999،التفكير عند الطفل وطرق تعليمه ،عمان،الاردن،دار الفكر.
- الغريري ، عطية واخرون ، 1991، تعليم التفكير مفهومه وتوجهاته المعاصرة.
- غلاب، عبد الكريم،1993،ازمة مفاهيم وانحراف التفكير،سلسلة الثقافة القومية،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت.
- غنوم ،احمد عبد الكريم ،2005، المسؤولية الأجنبية للمؤسسات التعليمية ندوة المجتمع والامن ، الرياض ، كلية الملك فهد الامنية .
- غنيم ، سيد محمد ، 1973، بسكولوجية الشخصية ،القاهرة. دار النهضة .
- غيث، محمد عاطف،1995، قاموس علم الاجتماع،الاسكندرية،دار المعرفة الجامعية .
- فان ، دالين ، ديوبولدب ،1962، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة سيد احمد عثمان ، القاهرة ، مطابع سجل العرب .
- فرج ، صفوت ، 1980، القياس النفسي ، القاهرة دار الفكر العربي .
- فيفر، لويسيان،1973، الارض والتطور البشري ،ترجمة السيد غلاب، دار المطبوعات الجديدة ، مصر ، القاهرة .
- قاسم ، مصطفى ،2008، التعليم والمواطنة، الهيئة المصرية للكتاب القاهرة

- القاضي ،زينب عبد الرحمن محمد،1981، دراسة مقارنة بين قيم واتجاهات المتفوقين تحصيليا والعاديين من طلبة وطالبات المدارس الثانوية العامة ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس القاهرة، غير منشورة .
- القرآن الكريم
- قميحة،جابر،1984،المدخل الى القيم الاسلامية ،دار الكتاب المصري ، القاهرة.
- قندلي ،عامر ابراهيم ،1993، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات ، بغداد ، مطبعة الشؤون الثقافية العامة .
- كازدين،الان ،2005، الاضطرابات السلوكية للاطفال والمراهقين،ترجمة ج .عبدالله محمد،القاهرة،دار الرشاد
- كاظم، محمد ابراهيم ،1997، تطورات في قيم الطلبة،القاهرة،الهيئة المصرية للكتاب .
- الكبيسي ، محمد عبد الكريم عبيد،1996 ، قياس الالتزام وعلاقته بأساليب الحياة ،اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد،كلية الاداب .
- كلارك ، باربارا، 2004، تفعيل التعليم ، النموذج التربوي المتكامل في غرف الصف ، ترجمة ، يعقوب حسين نشوان ومحمد حطاب ،دار الفرقان والتوزيع الاردن .
- الكناني ، ممدوح عبد المنعم و جابر ، عيس عبد الله ،1995، القياس والتقويم النفسي والتربوي ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، بيروت .
- الكناني ،عايد كريم عبد عون ،2011 ،التنبوء بمستوى المعرفة القانونية بدلالة البصمة القانونية ، بابل ، العراق .
- الكندري ،احمد محمد مبارك ،2002،علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة،الكويت ،مكتبة الفلاح للنشروالتوزيع .
- الكواري،علي خليفة ،2001 ، المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية.بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية .
- كوثراني ، وجيه ، 2004، هويات فائضة مواطنة منقوصة ، دار الطليعة ،بيروت ،ط1 .
- اللوحيق، عبد الرحمن بن معلا،1997،الغلو في الدين في حياة المسلمين،مؤسسة الرسالة ،بيروت.
- المالكي، عطية بن حامد بن ذياب ، 2009، دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية،رسالة ماجستير

غير منشورة، المملكة العربية السعودية ، كلية التربية ،قسم المناهج وطرائق التدريس .

- مبارك، بشرى عناد، 1996،الانتماء الاجتماعي – لدى العاملين في بعض مؤسسات الدولة وعلاقته ببعض المتغيرات ،رسالة ماجستير غير منشورةكلية الاداب- جامعة بغداد .
- المجذوب،احمد،2005،الامن الفكري والعقائدي،مفاهيمة وخصائصة وكيفية تحقيقة، ندوة علمية بجامعة نايف العربية للعلوم الامنية.
- المحروقي،ماجد،2008، دور المناهج الدراسية في تحقيق اهداف تربية المواطن، دراسة غير منشورة السعودية.
- محي الدين، توق،1980،المستوى الاجتماعي والاقتصادي والترتيب الولادي وتأثيرها على النمو الخلقي عند عينة من الاطفال الاردنيين ، دراسة تجريبية،مجلة العلوم الاجتماعية،العدد الثالث،السنة الثانية .
- مرقس، سمير،2005، نحو تفعيل المواطنة،العدد الرابع،نشرة غير دورية عن الهيئة القبطية للخمات الاجتماعية :مجلة منتدى الحوار.
- المصري ،عبد الوهاب محمود،1993، مدخل نظرية الامن والايمان في سعادة الانسان وتقدم المجتمعات : الدار المتحدة ـ مؤسسة الرسالة ، دمشق .
- المعايطة، خليل عبد الرحمن، 2000، .علم النفس الاجتماعي ،عمان ،دار الفكر.
- معوض،خليل ميخائيل،2000،علم النفس الاجتماعي،دار الفكرالجامعي،القاهرة.
- مكلفين، روبرت،وغروس رتشاد، 2002، مدخل الى علم النفس الاجتماعي ،ترجمة ياسمين حداد، دار الاوائل للنشر،ط1،الاردن
- ملحم، محمد سامي، 2000،القياس والتقويم في التربية وعلم النفس،عمان،دار المصير،ط2
- مليكة،لويس كامل ،1963، سيكولوجية الجماعات والقيادات،ط2،مكتبة النهضة المصرية .
- ـــــــــــــ 1959،ديناميات الجماعة،ط1مؤسسة المطبوعات الحديثة.
- الموسوعة السياسية، 1990، مادة مواطنة،مجلد6،المؤسسة العربية للدراسات والنشر .
- ناريان،2004، تعليم القيم الانسانية والمواطنة , ورقة مقدمة الى ورشة عمل المواطنة في المنهج المدرسي ' مسقط وزارة التربية والتعليم .

- الناصر ، عبد المجيد حمزة ، والمرزوك ، عصرية ردام ، 1989،العينات العراق ، مطبعة وزارة التعليم العالي ، الموصل .
- ناصر،ابراهيم ،2004، اصول التربية ،الوعي الانساني مكتبة الرائد العلمية ،عمان الاردن .
- النجار، باقر سلمان ،2003، صراع التعليم و المجتمع في الخليج العربي،بيروت،دار الساقي،2003
- النجار،محمد علي ،1972، المعجم الوسيط .ج1،ج2، مجمع اللغةالعربية : المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع .
- نشواني ، عبد المجيد ،1984،علم النفس التربوي ،عمان ،دار الفرقان
- نصر،هايل،2007،في معنى المواطنة ، مجلة المواطنة والتعايش،السنةالاولى،العدد الثاني ،بغداد.
- نصير، محمد بن محمد ،2006، الامن والتنمية ،الرياض،مكتبة البيكان.
- هانت سويتا،وهيلين جنفر،1988،نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية، ترجمة عيسى النوري ،دار الشؤون الثقافية العامة بغداد
- هلال، فتحي ،2000، تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية لدولة الكويت،الكويت:مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية والتعليم.
- الهماش، متعب بن شديد بن محمد،2010،ستراتيجية تعزيز الامن الفكري ،بحث مقدم للمؤتمر الوطني الاول للامن الفكري، الرياض جامعة نايف العربية للعلوم الامنية .
- الهماشي ،عبد الحميد محمد، 1989،المرشد في علم الاجتماع ،جدة دار الشرق.
- هنا،عطية محمود ،2002، دراسات حضارية في القيم، في لويس كامل مليكة (محرر) قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية ،ج1،ط2،القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر،613،1986)
- هول،ك، وليندزي،ج ،1969،نظريات الشخصية،ترجمة فرج احمد فرج واخرون،الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر،القاهرة.
- هولتكراس،أيكه،1972 ، قاموس مصطلحات الاثنولوجيا والفلكلور، ترجمة د. محمد الجوهري ،ط1،دار المعارف،القاهرة.
- هويدي ، فهمي،1999،المواطنة في الاسلام، مقال منشور جريدة الشرق الاوسط،العدد 35.
- الوادعي،سعيد مسفر ،2001،الامن الفكري الاسلامي،مجلة الامن والحياة ،العدد187، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية

- وصفي ،فايز،2001، القيم والمستقبل ، دعوة للتامل ،مجلة مستقبل التربية ،المجلد الاول ،العدد الثاني .
- الوقيان ،فارس،2010، المواطنة في الكويت مكوناتها وتحدياتها، مجلة العلوم الانسانية السنة السابعة ، العدد45.
- اليوسف ،عبد الله بن عبد العزيز،2004،انماط السلوكيات المنحرفةوسبل مواجهتها لدى الطلاب في مراحل التعليم العام،الرياض،جامعة الملك نايف.

- Adler, F The Value Concept in Sociology , The American Journal of Sociology, 1956,No.p.3.

- Allen, M.J.& Yen, W.M. (1979). Introduction to Measurement Theory, California Brooke Cole.
- Allpoort ,G., Fattern and Growthy in Personality , hold pine hart and Winston, N.Y.1961..
- Altman, I. & Taylor, D. (1973). "Social penetration: The development of inter personal Relation ship", New Yourk.
- Anastasi, A. (1988). "Psychological Testing", Mac-Miller, New York.
- Diener, E., (1980). Deindividulation. The Absence of self-Awareness and self-Repulation in Group Members, Hill Sdale, NJ. Erlbsum
- * Diversity Banks, Group Identity, and Citizenship Education in a Global Age. Educational Researcher. Washington: Apr2008, p 129
- Dawn oliver and Derek Heater, (1994) The Foundations ofcitizenShip,new York Harvester press,.
- Ellis,Henry C.& Hunt, R.R. (1993) Fundamental of cognitive psychology.5,Ed ,USA :McGraw-Hill,Com.
- festinger,L.1980,"Social pressures in informal Group"
- Freud, S. (1949). "Psychology and Ego Analysis".
- Gary Hopkins, Teaching Citizenship's Five Themes 1997, On- Line http://www.education-
- Havens,Murray Clark.(1980) Citizenship.InThe Encyclopedia Americana :Iaaviniap. Dudley Vol. VI. AsA.
- Hill.W.F..,Learning Theory and The Acquisition of Value Psychological Review .1960.Vol.67,No.371.
- Hjelle and Ziegier(1988). Social Knwledge and Education,tow views of truth and criticism:curriculm in guity.
- Ibid Encyclopeid,Britunica Iuc,Ibid Vol.3,p332)

- Keever, GRÁINNEM , Citizenship and Social Exclusion; The Re-Integration of Political Ex-Prisoners in Northern Ireland . The British Journal of Criminology. London: May. Vol. 47, Iss. 3,2007p 424-425>.
- Leringer ,(1994) . isolation , as affuncationof selected personality variables , journal of clinical psychology vol (38)
- Marlowe, L. (1971), "Social Psychology: An inter disciplinary Approach to Human Behavior". Bosto: Holbrook, press.
- Mcclelland,D.C(1985)Humman Motivation ,scott,Froseman and Company,U.S.A.
- Mckinney.J.P The Ddevelopment of Values – Prescripture or Proscriptive , Human Ddevelopment ,1971,vol.14,pp.718.measurement theory , Brook cole, California .
- Medel,Corolyn&Mitchel,Gordon.(2003) Citizenship.Democracy and lifelong,unesco institute for Eduation.
- Mills I. Ctizenship Pupil Involveent in Scottish Schools Pedagogy Culture and Scoiety 12 (2) Education for Global Ctizenship . A Guide for School www. Oxfam. Org.uk // teachers .2004.
- Mussen, P.H.Conger, J.J,and Kogan,J.(1980) Essentails of child development and personality.
- Nunnlly ,j,c .(1978) psychometric theory new York ,mc
- Piaget, J. The Preadolescent and The Propositional Operations, In:H.E.Gruber&J.J. Voneche(Eds) The Essential Piaget:An Interpretave Reference and

Guide,London: Routledge& Kegan Paul,1982,pp.395-404.

- Raven,B ,L,J,& Rubin .J.Z.(1976) Social psychology, People in group. USA ,John Willcy andSon Inc.
- Rokeach.M.. Values Systems In Religious, Research ,1976.vol.2mpp.3-23.
- Rourke,Mary.(1996) .The Union And Its Citizenship Instiute of European Affairs schools.
- Schutz, W.(1970) Interpersonal under world Firo a three Dimensional theory of Inter personal Behavior California Science and Behavior Books.
- Shaw, M.A.& Constanzo,P.R.(1982) theories of Social psychology, Mc Grow- Hill,New York.
- Show, Marvin E.& Costanzo,Philip R (1970) Theories of social psychology, McGraw – Hill Book
- Stanly&Hopkins , 1972 , P. 268)(Mehnens&Lehmen, 1984, P.192)
- Sulus,J.and Miller,R.(1977).Social Comparison Processes Theoretical and Eperical pres pective,New York.John wiley and sons.
- Flavell,J.H..(1977) Cognitive Development, New Jersey, Prentice Hill, Inc.

Abstract

The Present study entitled " The Values of Citizenship and its Relationship with Social Coherence and Intellectual Security of the Secondary Stage Students " gains its significance through connecting these values . To the best of the researcher's knowledge , it is an unprecedented attempt in this field of studies. It is well-known that the absence of social coherence is considered one of the most serious social problems which results in deconstructing the society and demolishing the basic structures upon which a society is built , i.e. values of society , costumes , traditions , and moral norms . Also, the importance of the present study springs from the fact that it deals with a crucial stage of students' life , that is , the preparatory stage which is characterized by quick , interrelated changes , in addition to the stressful circumstances from which the Iraqi people suffer .

The present study aims at :

1. Measuring the values of citizenship of preparatory stage students.
2. Getting to know the differences of statistical significance related to the values of citizenship of students of Fifth year preparatory stage according to the variables of gender (male / female) and specialization (literary / scientific) .
3. Measuring the degree of social coherence of preparatory stage students.
4. Shedding light on the differences of statistical significance related to the values of social coherence of students of Fifth year preparatory stage according to the variables of gender (male / female) and specialization (literary / scientific) .
5. Measuring the degree of intellectual security of preparatory stage students .
6. Getting to know the differences of statistical significance of students of Fifth preparatory stage according to the variables of gender (male / female) and specialization (literary / scientific) .

7. Investigating the relationship between the values of citizenship , social coherence , and intellectual security of preparatory stage students .

The present study is limited to the students of the preparatory stage within the city of Kut , the academic year 2012 / 2013 . To achieve the aims of the study , two scales have been built to measure the values of citizenship with (72) items ; the scale of intellectual security contains (36) items ; while the researcher has adopted the scale of Sabri (2006) to measure the values of social coherence . Each scale has both face validity , construct validity , logical validity and reliability .

The results of the present study were the following :

1. The sample of the study has been rich with high levels of values citizenship , social coherence , and intellectual security .
2. No differences of significant values were found in view of sex or the academic specialization related to the variables studied , except for the variable of social coherence which was of high significant difference with relation to the variable of academic specialization .
3. There has been found a strong relationship and sometimes statistically significant among the variables of the study .
4. It has been found that the change in level of values of citizenship affects the levels of intellectual security and social coherence with the percentages (28%) and (38%) respectively .

Ministry of Higher Education & Scientific Research

University of Karbala

College of Education for Human Sciences

Dept. of Educational &Psychological Sciences

Values of Citizenship & its Relationship with the Social Coherence and Intellectual Security of Preparatory Stage Students .

A Thesis by:

To the Council of the College of Education / Krabala University , in Partial Fulfillment to the Requirements of (M.A.) Degree in Educational Psychology .

Supervised by :

Ali Inaad Zamil Al-Aaidi

Asst. Prof. Dr. Ahmed Abdul-Hussein Attiya Al-Azairjawi

2013 AD 1434 AH